قتال المشاة

(الجندي والحضيرة)



العقيد : محمد صفا

دار اليقظة العربية بدمشق

العقيد
محمد صفا

قتال المشاة

الجندي والحضيرة

مطبعة دار اليقظة العربية بدمشق

دار اليقظة العربية بدمشق

العقيد
محمد صفا

قتال المشاة

الجندي والحضيرة

مطبعة دار اليقظة العربية بدمشق

المقدمة

هذا كتاب جديد في صيغته وقالبه ، تلذ مطالعته وتفيد محتوياته . وهو موضوع على طريقة تضمن للجندي والحضيرة اعدادا متينا على قدر الامكان . وقد قصدت فيه أن أصور مشاهد الحرب على حقيقتها ، وأن أمثلها أمام أعين الجندي كما يمكن أن تتراءى له يوم تنشب المعركة ، فيتعود عليها ويطمئن اليها ، وينتج عن هذه العادة وهذا الاطمئنان ثقة كبيرة بالنفس وقدرة على مجابهة الصعاب والاخطار بأقل الخسائر والمشقات .

في الكتاب أشكال وصور قد تظهر مشوهة أو مبالغا فيها ولكنها وسيلة بسيطة لتمثيل الحركات والمناظر بحيث يغرز في عقلية المحارب خيال واضح عنها يتذكره في مراحل قتاله المختلفة . وتلك هي الغاية المطلوب تحقيقها من كل تدريب . واني آمل أن يصادف هذا الكتاب رواجا وقبولا حسنا ، وان يقبل على طلبه واقتنائه المدربون والجنود بغية أن يساهموا في اعداد جيشنا الفتي وتحضيره الى تحمل اعباء مهمته النبيلة المقدسة على خير وجه .

الرئيس صفا

محتويات كتاب

قتال الجندي والحضيرة

الباب الثالث

في التنقل والخيمات

الباب الرابع

الحضيرة في التدريب على القتال

الباب الخامس

الحضيرة في القتال

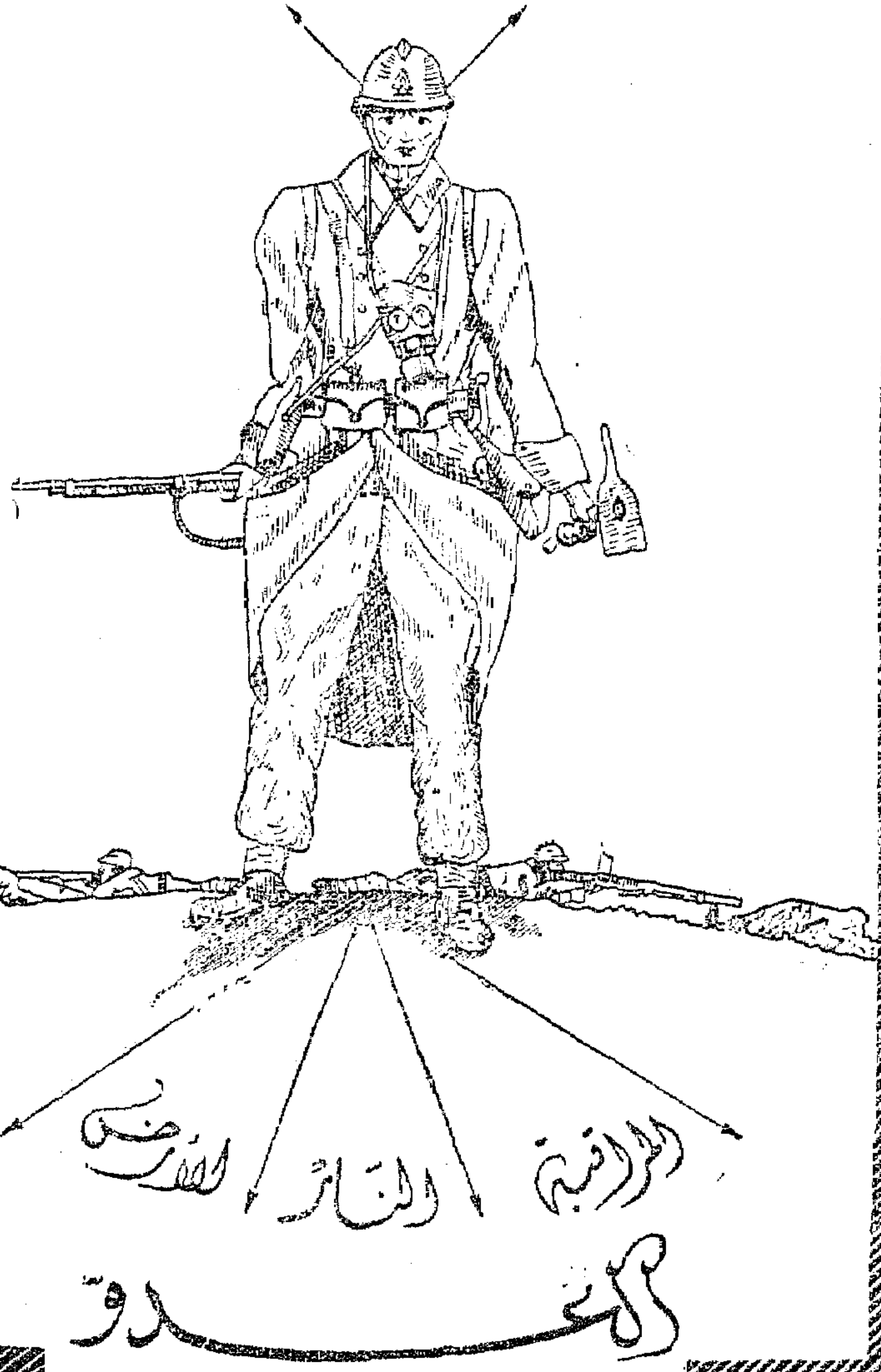
الهجوم

الفصل	المادة		الصفحة

الباب السابع
في الأوامر والمراسلات

الجندي في القتال

المشاة



الباب الاول

الجندي في القتال

الفصل الاول

عموميات

١ — الجندي في الحضيرة .

يُقاتلُ الجندي عادة ضمن الحضيرة مطيعاً لآمرها مباشرة . ويقوم فيها بالدور الشخصي المعّين له طبقا لوظيفته كرام او ملقم او جوال ، بتضامن مع رفاقه واستعداد للحيلولة مكانهم عند الاقتضاء .

يعملُ الجندي بمفرده باشعار من رئيسه أو ايحاء من بديهته، لمصلحة الحضيرة والمساهمة في تحقيق مقصدها . ومهما اختلفت ظروف الحرب فانها للجندي عائدة دوما الى مسمى حضيرته ومهمتها.

٢ — دور الجندي في القتال .

تستهدفُ اعمال الجندي وكافة حركاته واجراآته ، في

مختلف مراحل قتال الحضيرة ، إحدى المقاصد التالية :

— استعمال الأرض ،

— استخدام الأسلحة ،

— القيام ببعض المهمات الفردية .

الفصل الثاني

استعمال الأرض

٣ — الغاية من استعمال الأرض .

يتوخى الجندي باستعمال الأرض صيانة نفسه من نيران العدو على قدر استطاعته ، لاخوفا من الاصابة وما قد ينتج عنها ، وانما ليستمر على المساهمة الفعالة في مجهود حضيرته ، أو تحقيق المهمة الفردية الملقاة على عاتقه على خير وجه . ويبنى استعمال الارض على المراحل التالية :

— التربض وجها لاتجاه بعينه ،

— الترصد في التربض واستخدام الأسلحة ،

— التنقل باتجاه محدد .

٤ — التربض .

يختار الجندي مربضه في الارض المعينة لزمرته وفي حدود المسافة والفرجة التي يعينها آمر الحضيرة أو الزمرة . ويُختار المربض بحيث يتوافق والشروط التالية :

— السماح بالتوجه نحو الاتجاه المعين ، والمشاهدة في هذا الاتجاه ، ورؤية الآمر المباشر والرفاق ،

— تقديم التسهيلات للرمي من وضع ومسند للسلاح ، والمطابقة والتكييف لوظائف الجندي الخاصة من املاء الملقمات وتموين الرشيش واستعمال قاذفة الرمانة (القنابل البندقية) .

— الوقاية من العيون الارضية والجوية ومن نار العدو .

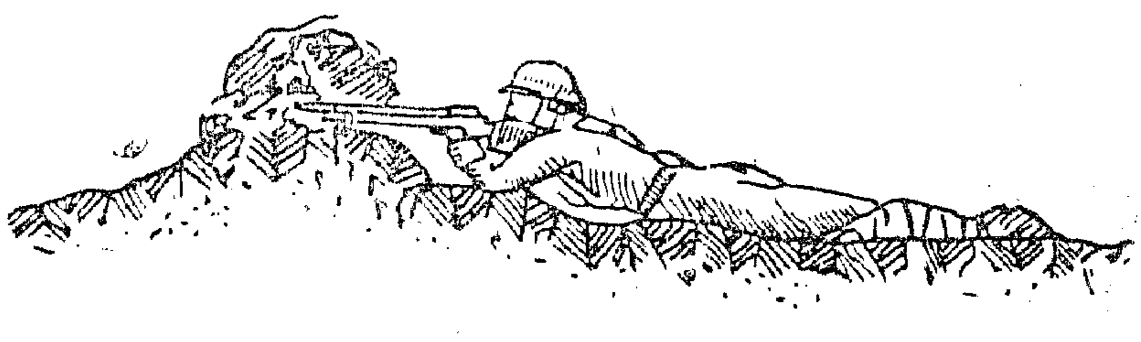
وعندما يكون المكان المختار غير مستوف لهذه الشروط ، يحتم على الجندي حينئذ استخدام أداته لتحسين مربضه وتكييفه . واذا قام الجندي بهذا العمل تحت نار العدو ، عمد الى اقامة حقيبته أمامه جاعلا منها ستارا لنفسه ، ووَضْعِ بندقيته بجانب حقيبته ثم يبدأ بحفر الارض منبطحا ، ممسكا أداته باحدى يديه أو بكلتيهما . ويستعمل التراب المحفور لستر الجوانب المهددة مبتدأ بأكثرها تعرضا . ويعمل فور انتهائه من الحفر على تمويه مربضه بأقصى ما يستطيع .

قد تكفي لستر الجندي بادئ الأمر بضع سنتيمات من العمق في بطن الأرض . غير ان هذه الكفاية لاتعني عدول الجندي عن متابعة الحفر ، بل هو على العكس مكلف بهذه المتابعة كلما طال مكثه في مربضه وتيسر له الانصراف إلى الحفر ، لانشغال العدو عنه أو لعدم الامكانية المفيدة من استخدام سلاحه . ويداوم الجندي على التوغل داخل الارض الى ان يصل الى تحقيق خندق شخصي يسمح له بالوقوف فيه منتصبا . واذا صادف ووجد نفسه على ارض مستعصية على أداته ، عمد الى جمع التراب والحجارة من حواليه ليجعل منها متراسا لجسمه .

٥ — الترّبض ممثلٌ تصويرا .

آ — لكي يتربض الجندي باتجاه معين وجب عليه أن : —

— يرى ،



شكل رقم (١)

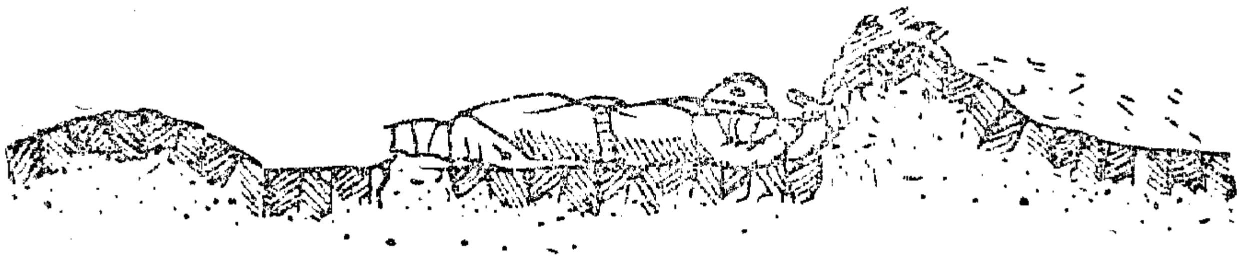
— ويطلق ،

— ويتقي من العيون والنار .

ب — يستعمل الاداة كسلاح عظيم القيمة كلما توقف :—

— ليموه موضعه ،

— ليقي نفسه .



شكل رقم (٢)

٦ — الترصد في التربض .

بعد ان يتأمن المربض الجيد والحيطة الممكنة من النيران . ينتبه الجندي بكليته الى :

— مشاهدة حركات رئيسه المباشر واشاراته ،

— مراقبة الارض وما تتضمنه خاصة من الستر والنقاط المشبوهة مجتهدا في العثور على الاهداف الحية ، وحافظا لهذه الاهداف تحت بصره وسمعه .

— استخدام المربض موضعاً للرمي عند الامر بالاطلاق، أو للقيام بالخدمات التي تقع على عاتقه في خدمة السلاح الاجمالي .

— البحث عن المسالك الصالحة للتدرج والتنقل مع وجود العدو ،

— التفتيش عن المعابر والمدارج الخفية التي تمكن العدو من الدنو المباغت القريب من مكانه (مكان الجندي المتربض) .

٧ — التنقل باتجاه محدد .

يتنقل الجندي من تلقاء ذاته أو بناء من أمر رئيسه، ويختار موضعه التالي بنفسه ، أو في البقعة أو المحل الذي يعين له . وعليه قبل الشروع في الحركة أن يحدد :

— المربض الجديد الواجب بلوغه ،

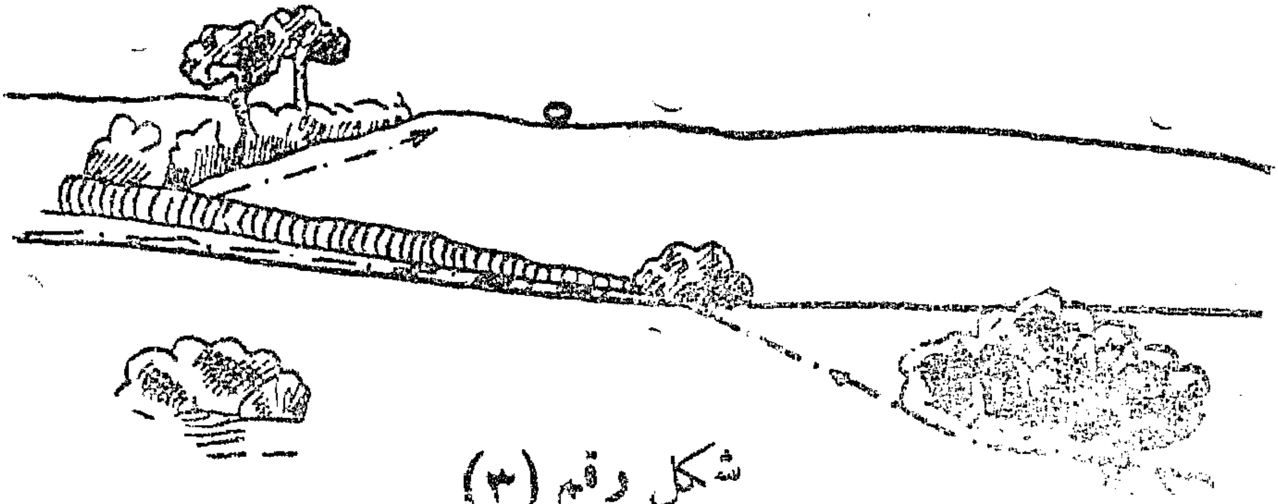
— الطريق الافضل والآمن الذي يؤدي اليه ،

— نوع التدرج وطريقته وثباً أو عاديا أو ركضا أو زحفا ، ونقاط التوقف المتوسطة إذا لزم الامر ،

وعلى الجندي في جميع هذه الحالات أن يحضر وثبته دون أن ينبه العدو اليه ، وان يجربها مستفيدا من النيران المرسلة على الهدف الذي يتحرك لناحيته .

٨ — التنقل مثل تصويرا .

قبل ان يتنقل كل جندي ، عليه ان يسائل نفسه :



شكل رقم (٣)

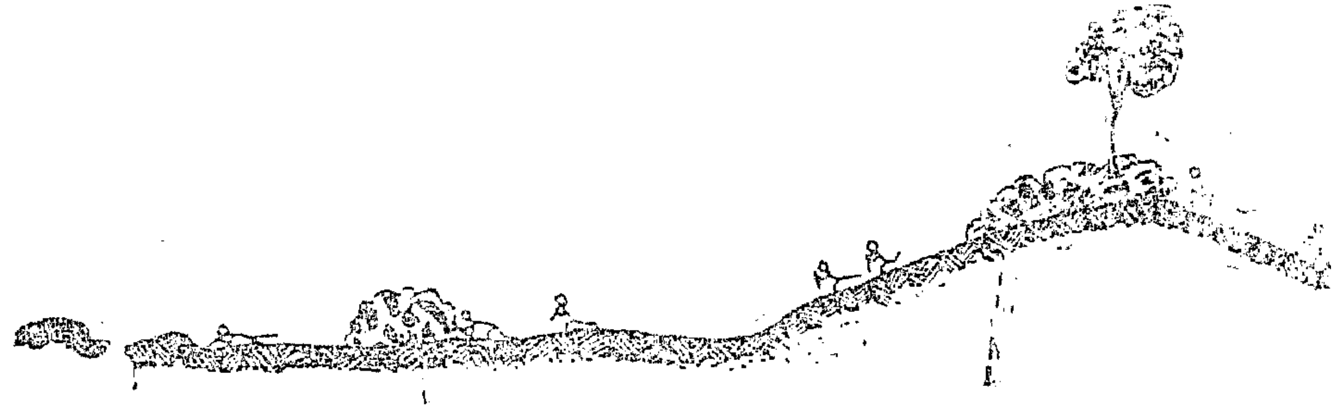
— الى أين يذهب ؟

— ومن أي طريق ؟

— وكيـــف ؟

— ومـــــــتى ؟

٩ — أنواع التدرج .



شكل رقم (٤)

١ — الارض غير مكشوفة : التدرج وقوفاً واعتيادياً .

٢ — الأرض مكشوفة : ركضاً بوثبات متوالية .

٣ — ستر قليل الارتفاع : زحفاً .

الفصل الثالث

استخدام الاسلحة

١٠ ـ الجندي في خدمة السلاح الاجمالي .

يُساهم الجندي في خدمة سلاح الحضيرة الرئيسي طبقاً للوظيفة التي يشغلها من دون رفاقه بالنسبة الى السلاح المذكور . فيكون اما رامياً أو ملقماً أو مزوداً ، ويترتب عليه من جراء ذلك أن ينصرف بكليته الى تأمين خدمته على الوجه الأكمل . واذا لم يكن مكلفاً بالمساهمة في خدمة السلاح الاجمالي ، تحتم عليه ان يسهر على مراقبة الارض في حدود الاقسومة المعينة لحضيرته او لشخصه ، منقباً فيها عن الاهداف ، وساعياً الى تقدير المسافات للاهداف الممكنـــة .

١١ ـ استخدام السلاح الفردي .

لا يستخدم الجندي سلاحه الفردي الا لاجراء نار صائبة مصوّبة الى عدو منظور . ومن شروط النار الصائبة التأني ورباطة الجأش في الاطلاق ، واختيار الهدف ونقطة التسديد فيه أولاً جله ،

والسرعة في الاختيار والتصويب. والجندي في الحضيرة لا يطلق النار إلا بايعاز من آمره .

يقوم الجندي في الانقضاض برمي الملحمة . ويتطلب هذا الرمي تصويباً فورياً ، وبراعة في هذا التصويب ، وحاسة متيقظة لاستباق الخصم ورميه قبل ان يتمكن من استعمال سلاحه .

١٢ ـــ الجندي المنفرد .

اذا حدث وكان الجندي منفرداً لسبب ما، بعيداً عن حضيرته ورئيسه، وجب عليه ان يكون شديد الحذر في استخدام سلاحه. وليس له ان يلجأ الى ناره إلا :

ـــ مضطراً للدفاع عن نفسه ،

ـــ أو للانذار بقرب العدو اذا لم يجد سبيلاً آخر الى ذلك ،

ـــ أو عند تلقيه بفتح النار امراً سابقاً من رئيسه .

الفصل الرابع

المهمات الفردية

١٣ — تعريف المهمات .

قد يعهد الى جندي الحضيرة القيام ببعض مهمات خاصة يجريها بمفرده وتعرف لذلك بالمهمات الفردية . وهذه المهمات اربعـــة . وهي مهمة :

— الرقيب ،
— الرائد ،
— الساعي ،
— الوسيط .

لا يكلف جندي بهذه المهمات مجتمعة ، وانما باحداها ودون ان يكون التكليف بها محذور على مهمة اخرى .

لا تناط هذه المهمات عادة برماة السلاح الاجمالي ، ولكن من الواجب ان يتقن أدوارها ويحسن القيام بهـا كافة الجنود في الحضيرة بلا استثناء .

١٤ ـ الرقيب ٠



« رئيسي » أنا رقيب الحضيرة التي تستريح في الغابة الصغيرة الموجودة ورائي »

شكل رقم (٥)

١٥ ـ تعريف الرقيب ٠

إن الرقيب جرس الانذار والخطر للحضيرة ٠ ومهمته ان يراقب جميع الدلائل والاشارات التي تنبىء بوجود العدو وأعماله في القسم الارضي المعين لمراقبته ، وأن يخبر بها رئيسه بلا إبطاء ٠ ومن واجبه ان يَرى بحيث لا يُرى ، وان يدرس الارض أمامه جيداً ليلمّ بتفاصيلها وتضاريسها وطياتها ومسالكها ، وان يختار ويعلم نقاط الهداية اللازمة لتحديد اتجاه الرقابة وتخوم مقسمها ٠ وتغلب تسمية « الراصد » عوضاً عن « الرقيب » عندما يختص صاحبها بمهمة الرقابة الجوية ٠ وللرقيب :

— تعاليم عامة ،

— وتعاليم خاصة .

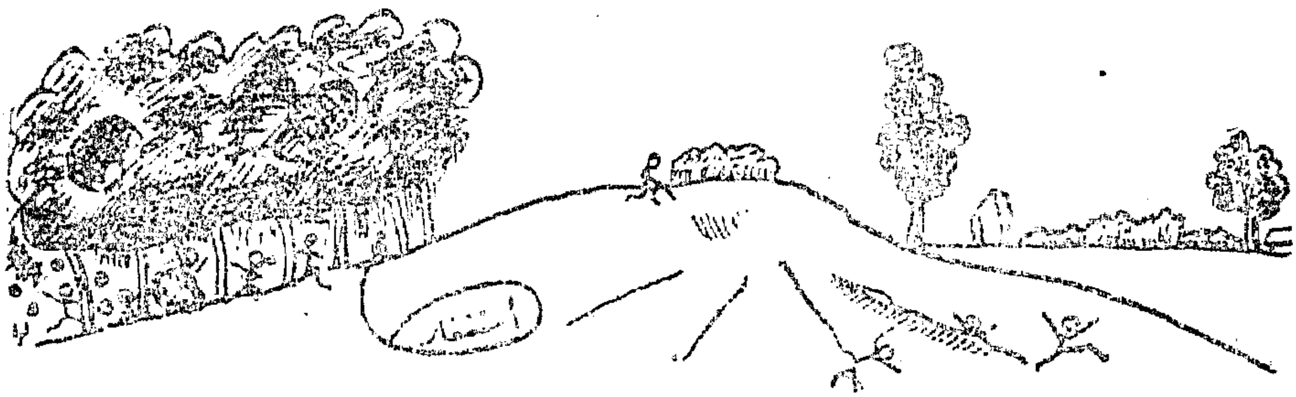
١٦ — التعاليم العامة .

أ — يجب ان أراقب القسم الذي في منطقتي مراقبة متصلة :

— لا أؤدي التحية للرؤساء ، ولا ألفت رأسي ، ولا ادخن :

اي لا أسمح لنفسي بالتلهي عن الرقابة المطلوبة مني .

الرقيب المباغت !



شكل رقم (٦)

ب — يجب ان أخبر رئيس محطتي بكل ما ارى وما اسمع .

ج — يجب ان تكون بندقيتي دوماً ملأى ، وأن لا اطلق النار الا منذراً عندما افاجأ .

د — يجب ان أصرخ «قف» بوجه اي شخص يحاول اجتياز الذروة التي اوجد عليها ، سواء أتى من ناحية العدو او من ناحيتنا .

هـ — يجب ان اطلق النار على كل شخص لا يقف بعد « قف » الثانية .

منفرد يظهر !



شكل رقم (٧)

١٧ — التعاليم الخاصة .

أ — إني مكلف بمراقبة الاقسومة التي يحدها :

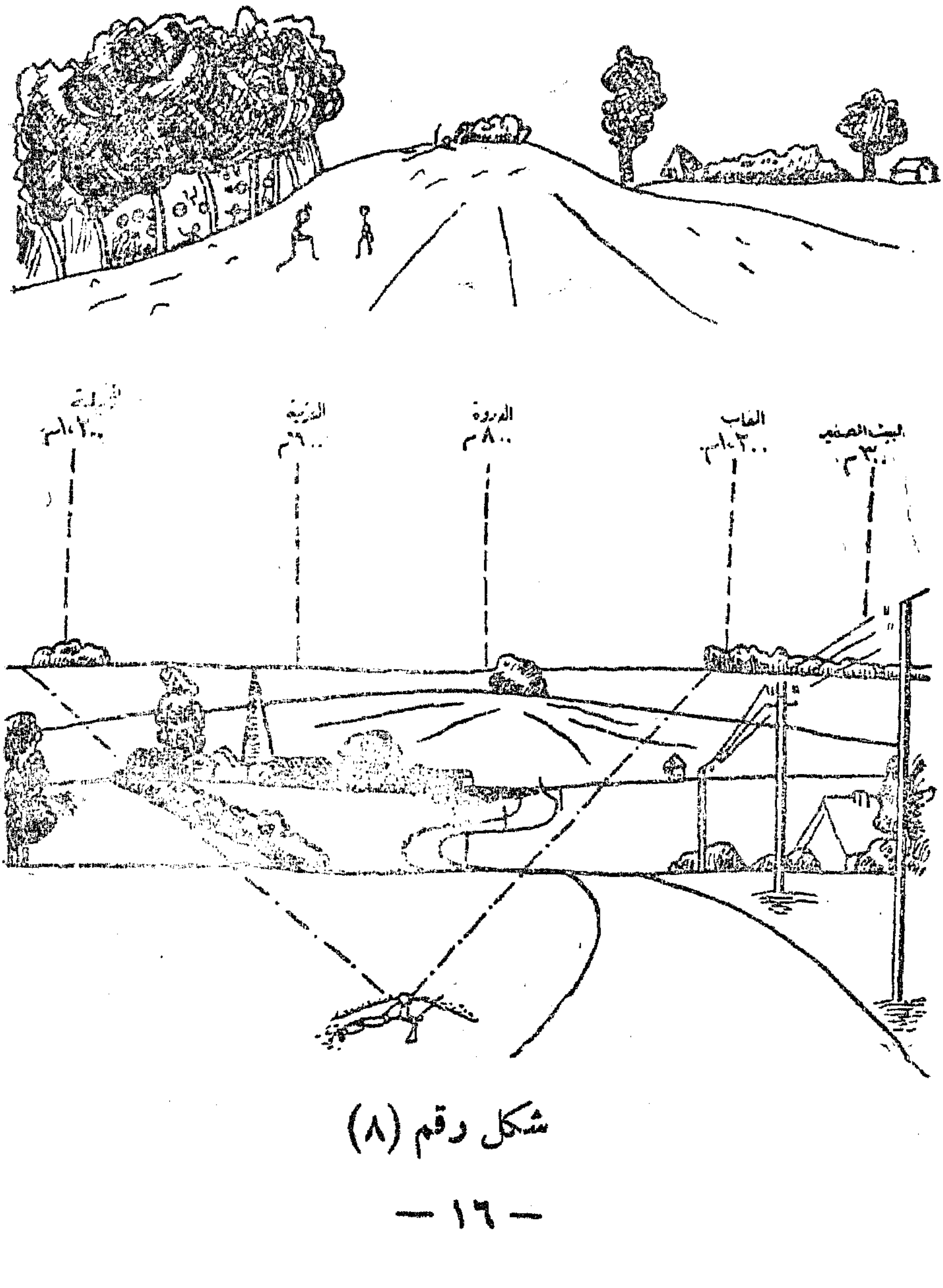
يساراً : قرن الخميلة التي تتراءى على الافق على يد من يسار المنارة م .... ،

يميناً : القرن الايسر من الغابة التي تسد الافق .

ب — يجب ان اراقب في هذه الاقسومة خاصة :

— منفذ الذروة القائمة على ٥٠٠ م الى وراء القرية ، وبالاخص الطريق وخط الموسج الذي يتقدم من القرية نحونا ،

ـــ منفذ الذروة الثانية القائمة على ٨٠٠ م منا وخاصة نواحي الشجرة المكورة .



شكل رقم (٨)

— منفذ الذروة التي تسد الافق على ١٢٠٠م وخاصة النخيلة التي تكوّن الحد الايسر لأقسومتي .

ج — علي أنْ انذر رئيس محطتي عندما يجتاز العدو الذروة عند الشجرة المذكورة .

د — لكي انادي رئيس محطتي الموجود الى الوراء على حاشية الغابة الصغيرة ، أصرخ : « أيها النائب »

هـ — يوجد على يميني ، على ١٣٠ م ، عند كعب العامود البرقي رقيب الحضيرة الثانية من فئتي . ويوجد على يساري ، على ١٥٠ م من مجموعة الاشجار رقيب من الفئة المجاورة .

كيف يخبر الرقيب .

—أيها النائب . شاهدت الآن ثلاثة فرسان يركضون على



شكل رقم (٩)

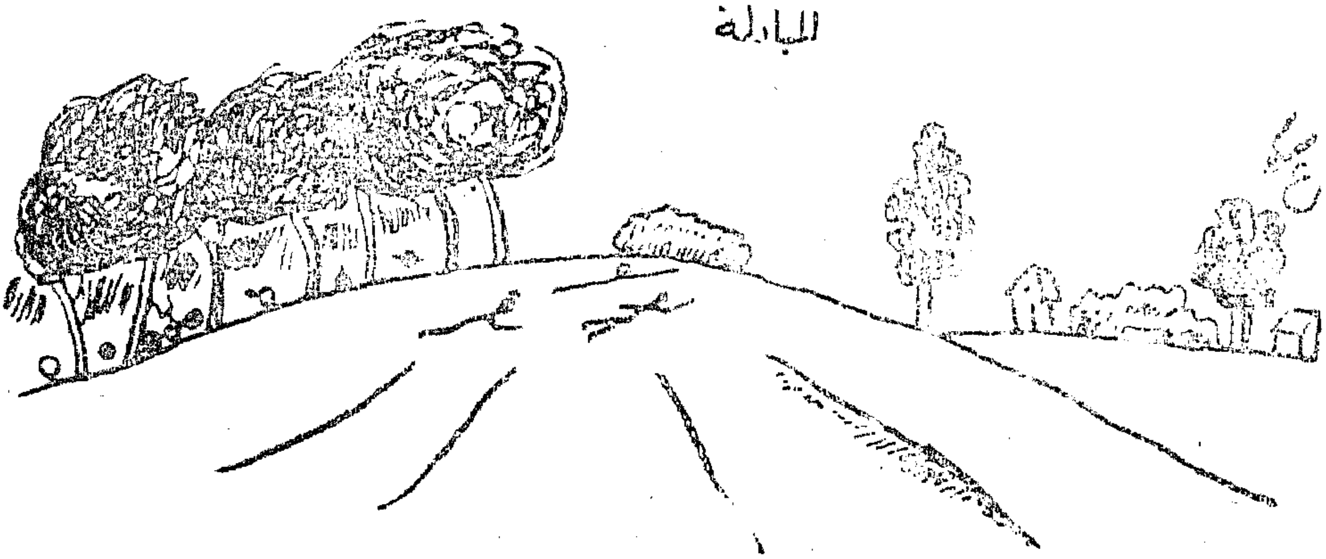
الذروة الافقية يمــين المنارة م . وهم الآن مختفين وراء ذروة الشجرة المكورة »

ــ « ايها النائب . قد سمعت الآن طلقين نارين يظهر أنهما قد اطلقا من جهة الحديقة التي تكون الحد الايسر لاقسودي(١٢٠٠م)»

ــ ايها النائب أنا موقف على ثلاثين مترا باتجاه قصبة بندقيتي فلاحاً قد خرج من القرية واتى راكضاً نحوي »

١٩ ــ تبديل الرقيب .

تلقن التعاليم العامة ويمرن على تطبيقها عمليا كافة الجنود في



شكل رقم (١٠)

الحضيرة . وأما التعاليم الخاصة فانها تعطي وتكرر على الارض، في نطاق وضعية تعبوية معينة تتنوع باختلاف الظروف والموقف .

يبدل الرقباء عند انتهاء المدة المحدودة لدورة الرقابة، ويتناوب هذه الدورة كافة الجنود في الزمرة الجوالة لمصلحة الحضيرة ، وكافة الجنود في الزمرة البندقية لمصلحة السلاح الاجمالي .

يجري تبديل الرقيب القديم بالرقيب المستلم بحضور آمر الحضيرة الذي تعطى امامه التعاليم الخاصة ، فيعدلها او يصححها اذا لزم الامر .

الرائد

٣٠ ـــ تعريف الرائد .

الرائد هو عنصر الخيطة القريبة المفرز على جبهة الحضيرة ليكشف الطريق وينيره أمامها ويقيها من عواقب المفاجأة أو هو ، بتعبير آخر ، عيون مرسلة الى الامام تعمل كجرس للانذار متنقل أمام رئيس الحضيرة على مسافة كافية للاشعار بالخطر حال حدوثه أو قبله ، وتمكين الحضيرة من تجنب الوقوع في مكمن او شرك .

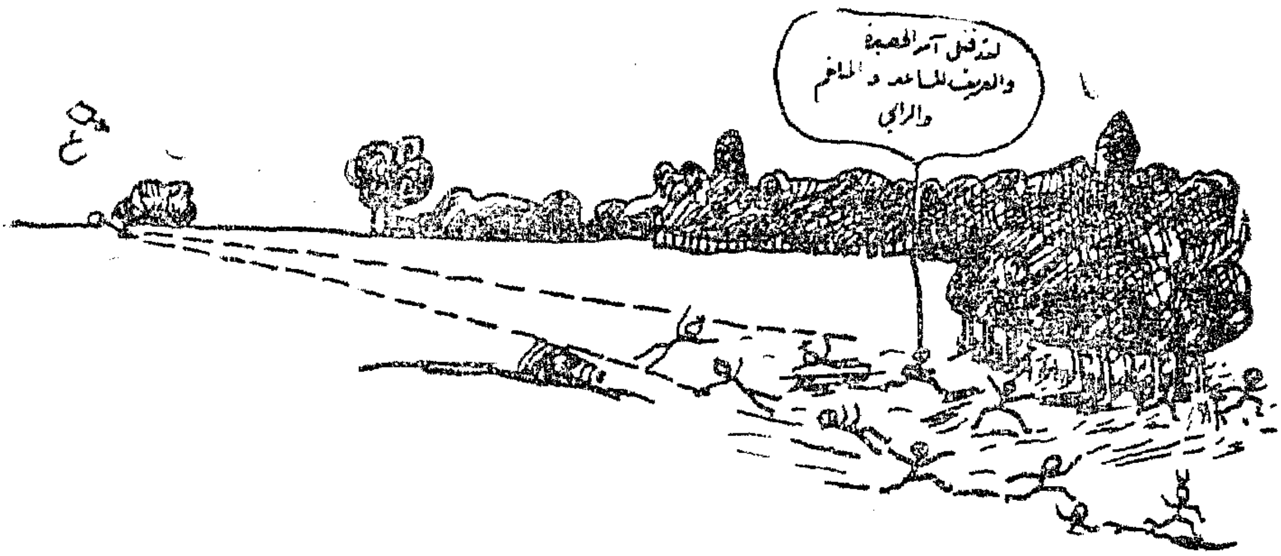
٣١ ـــ مهمة الرائد .

للرائد مهمة التقدم في وجهة معلومة بقصد اكتشاف العدو والاخبار عنه ، او اجباره على فضح وجوده بفتح ناره على الرائد لمنعه من متابعة التقدم .

يتنقل الرائد وثباً من مرصد الى مرصد . ويختار نقاط الترصد

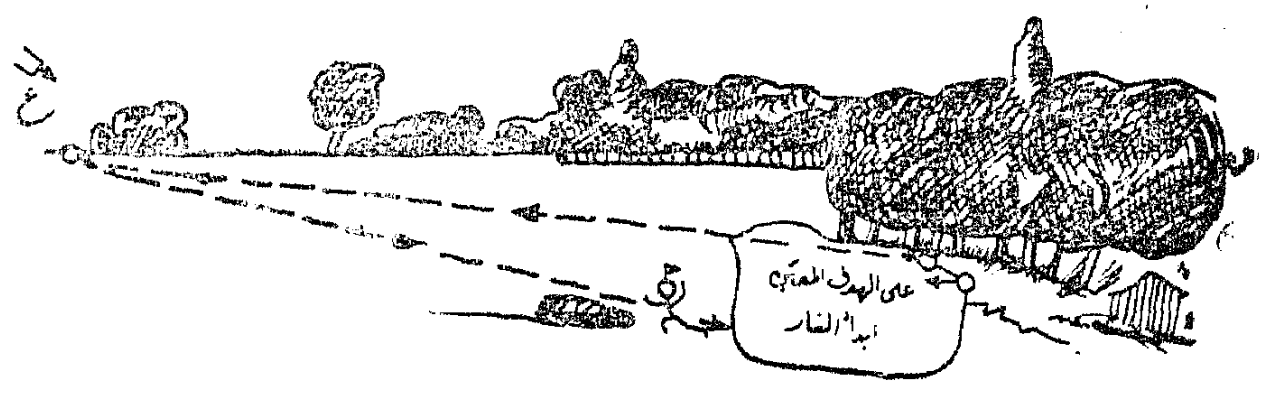
والمسالك المؤدية اليها بناء على ارشاد آمر الحضيرة . ومن واجبه ان يبقى على اتصال بالنظر مع هذا الاخير .

١ — (تدابير مشؤومة . . . كارثة)



شكل رقم (١١)

٢ — (الطريقة الجيّدة ! .)



بفضل الرائد

شكل رقم (١٢)

٣٢ ـ كيف يتدرج الرائد .

لتدرج الرائد ثلاث قواعد اساسية . وهي :

أ ـ القاعدة الاولى : ـ

ـ البندقية ملأى وفي اليد ،

ـ العيون يقظى مفتحة ،

ـ الاذن مرهفة حادة .

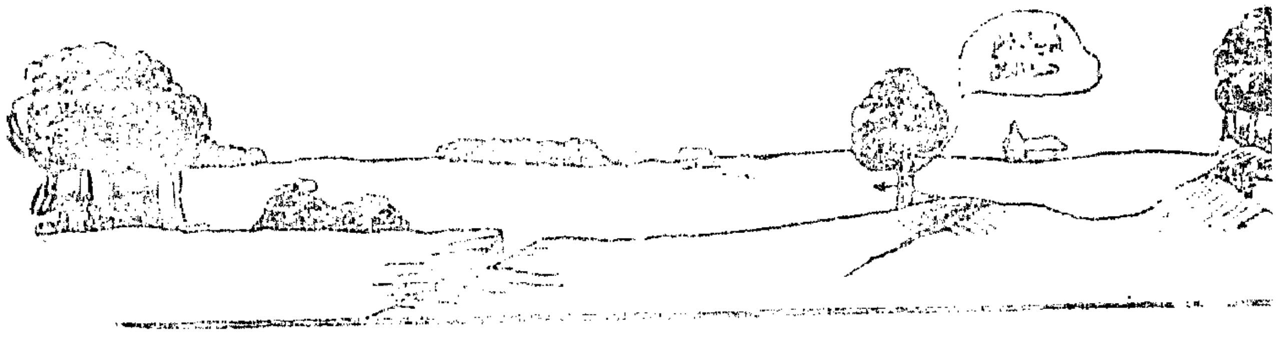


شكل رقم (١٣)

ب ـ القاعدة الثانية : ـ

ـ ينتقل من مرصد الى مرصد ،

ـ منقباً حواليه اثناء الترصد والمسير .



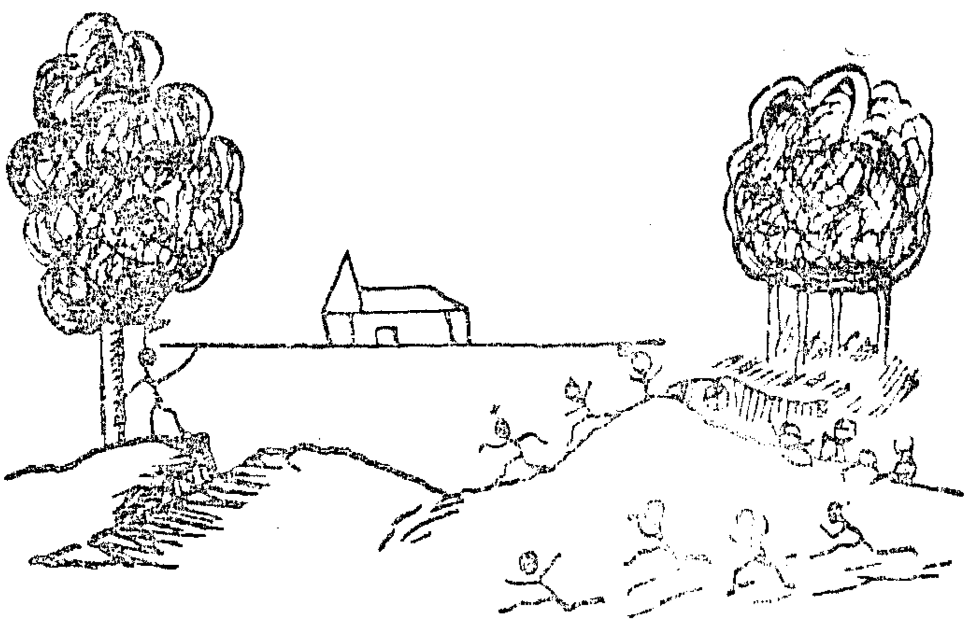
شكل رقم (١٤)

ج — القاعدة الثالثة :—

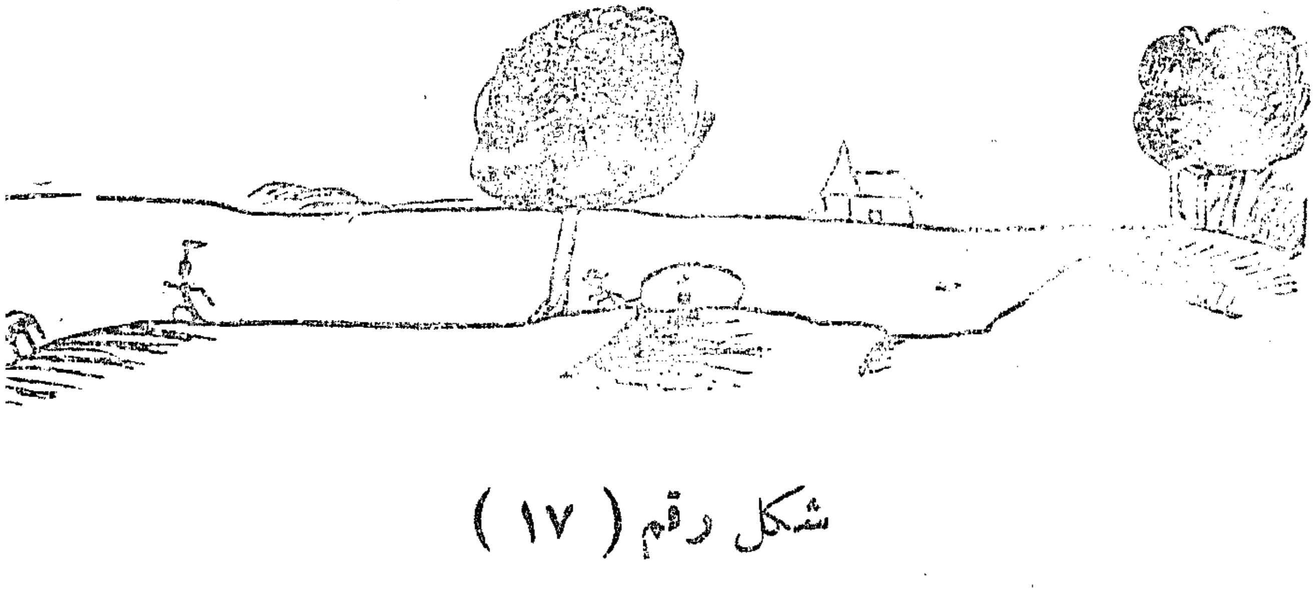


— باتصال دائم بالنظار مع آمر الحضيرة
أثناء التوقف

شكل رقم (١٥)



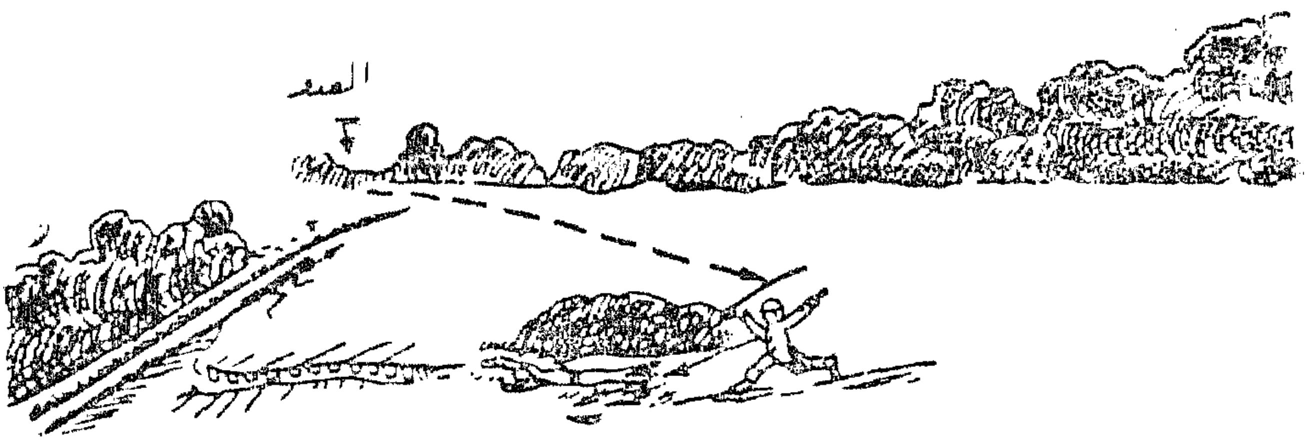
شكل رقم (١٦)



شكل رقم (١٧)

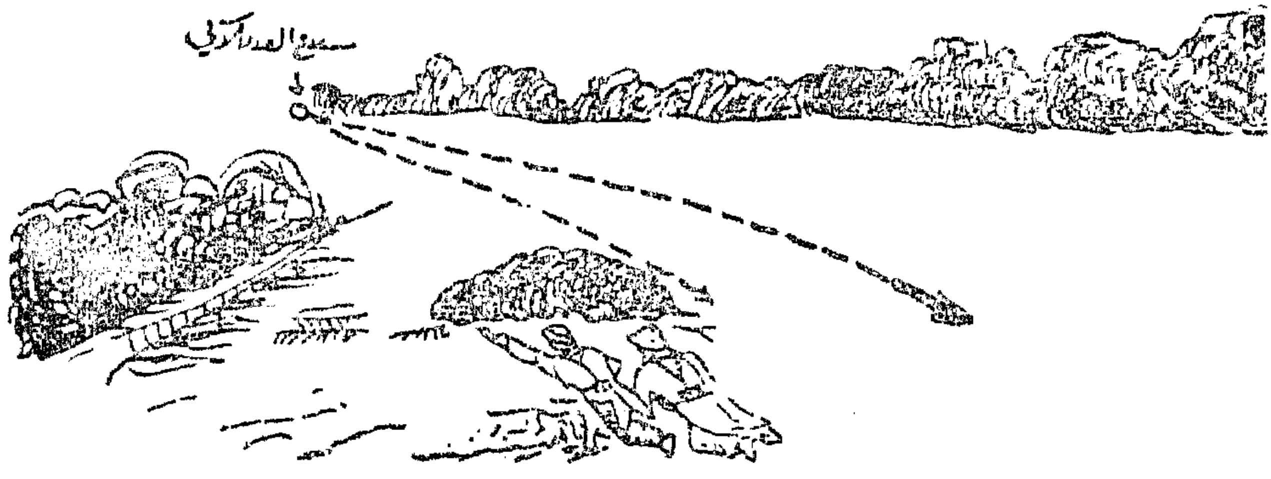
٢٣ ـ الرائد يصادف العدو

حالتان . الاولى هي ان يتلقى بعض طلقات نارية متقطعة ،



وبعد مرور الانفعال الذي يخلف المفاجأة
يسعى الى متابعة تدرجه
شكل رقم (١٨)

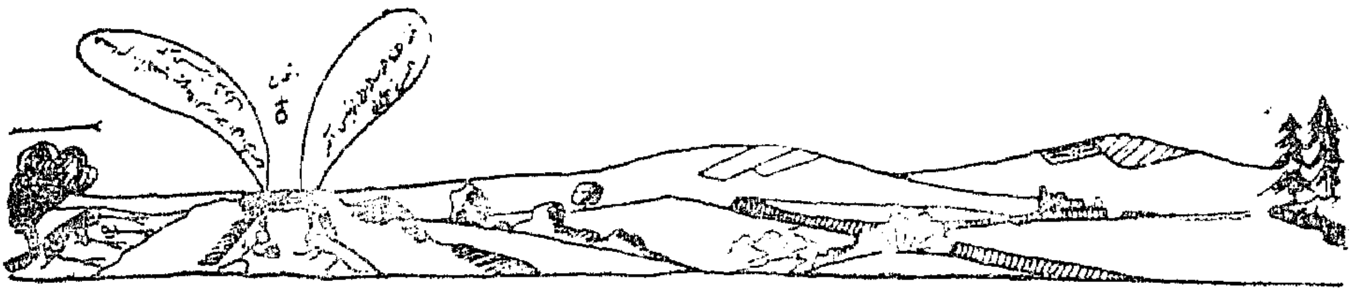
واما الحالة الثانية ، فهي ان يوقد في ارضه بنار كثيفة منبعثة من سلاح آلي . وعندها يسعى الى تعليم مكان السلاح الآلي ليخبر عنه رئيس الحضيرة .



شكل رقم (١٩)

٢٤ ـ تعريف الساعي .

ان الساعي جندي مكلف بالتنقل بين نقطتين : نقطة الحركة المبدئية ونقطة اخرى مقصودة . ومهمته ان ينقل من رئيس الى آخر رسالة كتابية عادة ، وشفهية فيما ندر . ومن المفروض عليه ان يبلغ المرسل اليه بأسرع ما يستطيع .



شكل رقم (٣٠)

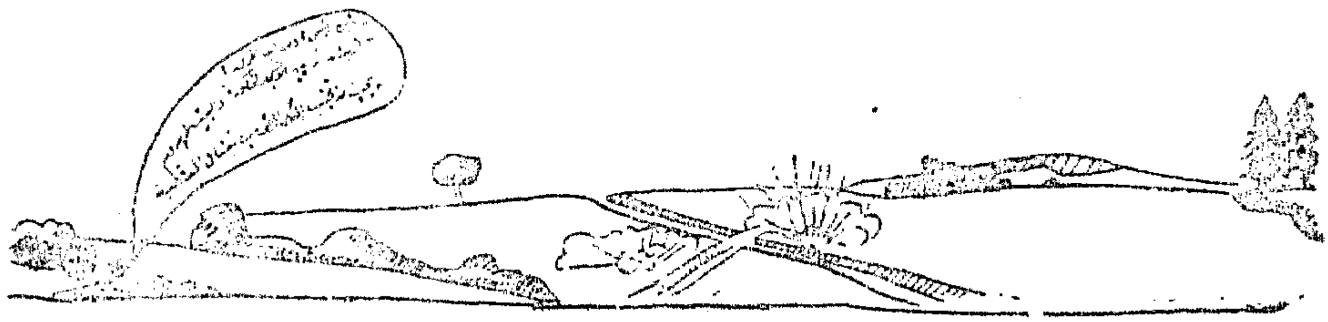
٢٥ ـ تنفيذ المهمة .

يتوقف على ذكاء الساعي وشجاعته ومتانة تدريبه امكان القيام بمهمته . ومن واجب الساعي ان يحسن التوجه وان يستعمل الارض ابتغاء بلوغ مقصده بأمن وسلامة على قدر استطاعته . وعليه ان يتخذ على الارض نقاط هداية يتوصل بعونها الى تأمين اوبته ومعرفة طريق رجوعه الى نقطة حركته بلا أدنى تردد .

وليس له ان يعود من حيث أتى قبل ان يلتقي إشعاراً بذلك، وله ان يطلب هذا الاشعار اذا لزم الامر .

« التنفيذ »

الاقدام الذكاء نقاط الهداية التوجه

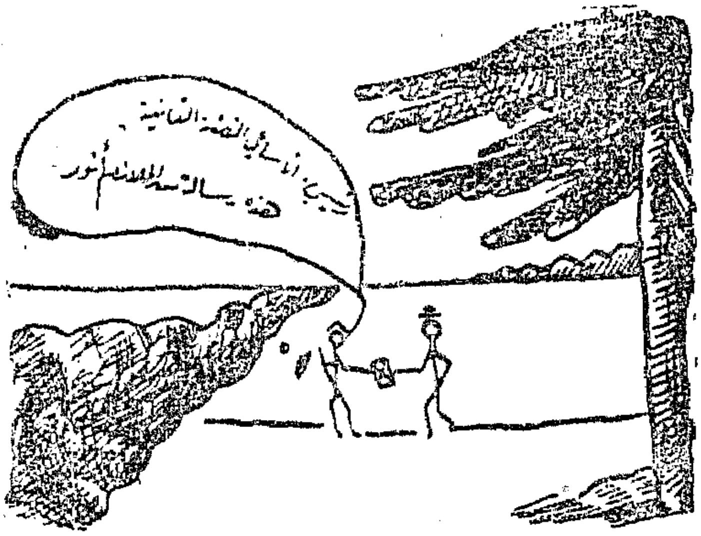


شكل رقم (٢١)

٢٦ ـ صفات الساعي .

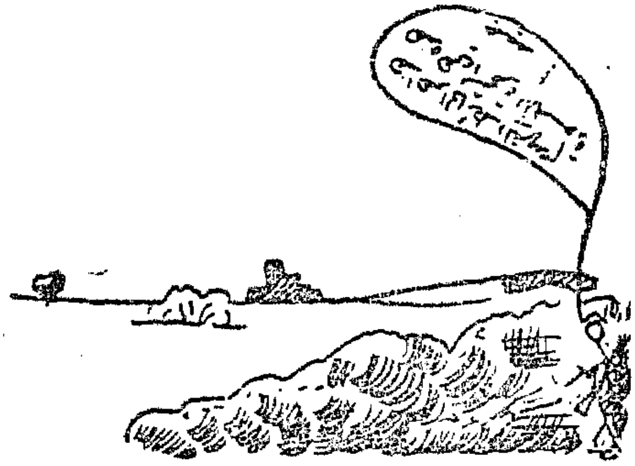
يُختارُ الساعي من الجنود ذوي البسالة ومتانة البنية . ولا يعين جندي لهذه المهمة الا اذا كان حائزاً على الشروط التالية :

- الذاكرة ،
- الذكاء ،
- قابلية التوجه ،
- اللياقة البدنية ،
- المعنويات العالية .



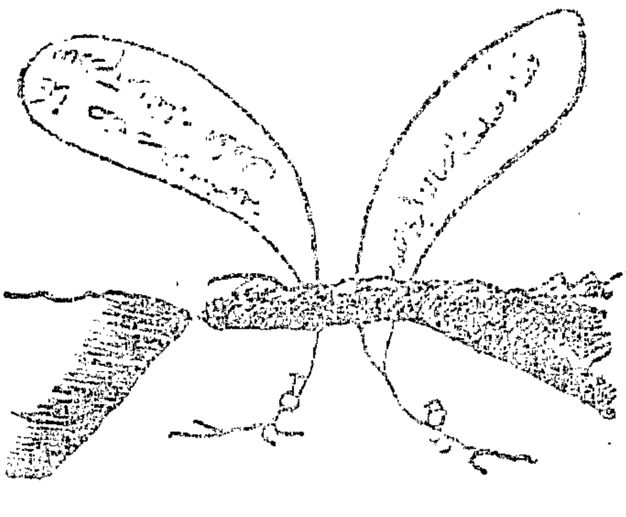
ـ الوصول ـ

شكل رقم (٢٢)



ـ الاوبة ـ

شكل رقم (٢٣)



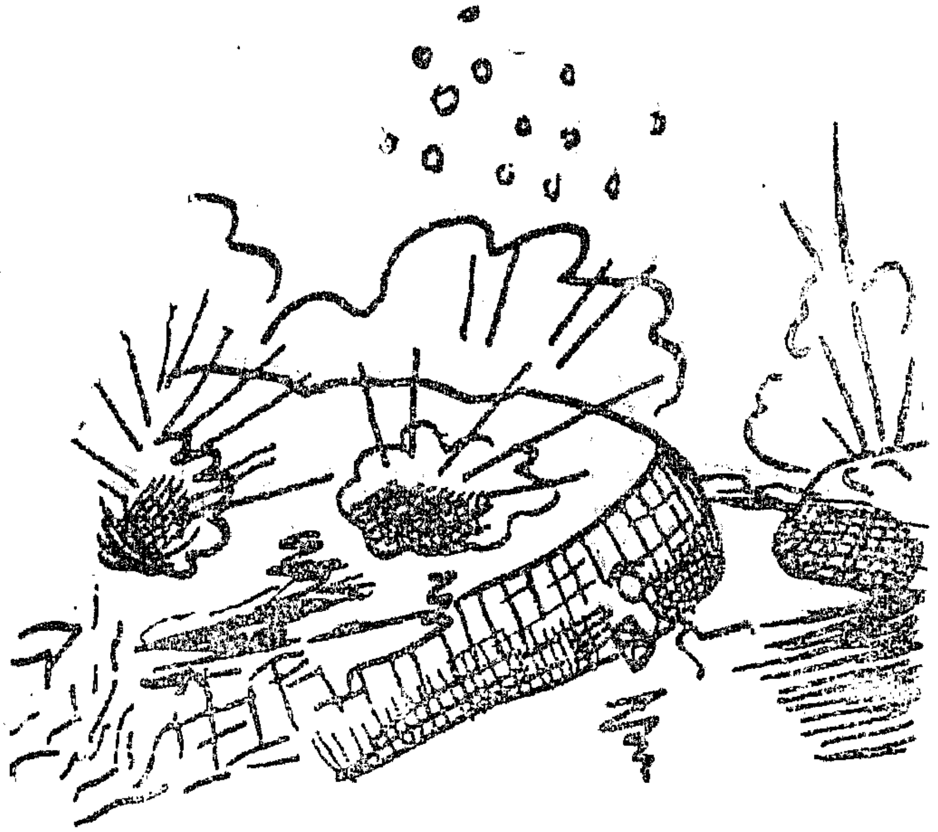
ـ مهمة منتهية ـ

شكل رقم (٢٤)

٢٧ ـ الطوارئ .

اذا حدث ورأى الساعي نفسه في خطر الوقوع أسيراً في يد

العدو ، تحتم عليه ان يبيد رسالته او يخفيهـا . واذا اصيب اثناء سيره بحيث يتعذر عليه اتمام مهمته ، لجـأ الى رئيس اقرب نقطة حليفة ليسلمه رسالته ويعهد اليه تأمين وصولها . وهي امانة تجب المحافظة عليها وتفرض تأديتها .

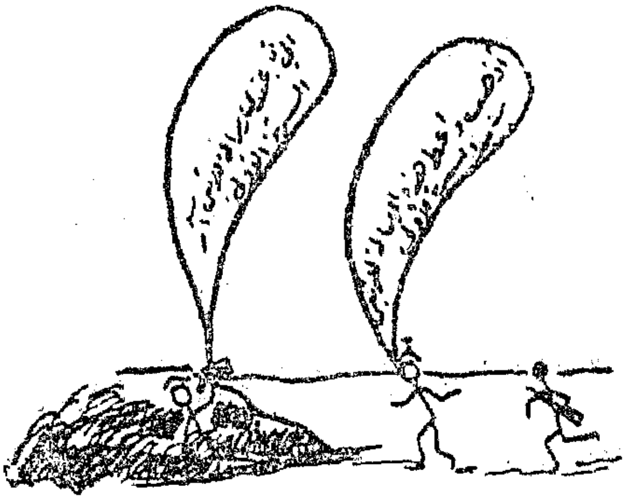


ـ قوة الاحتمال ـ
شكل رقم (٢٥)



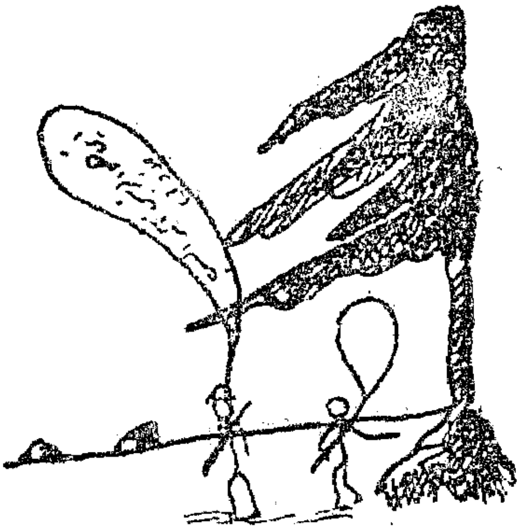
.. اسير ... الرسالة تختفي ـ

شكل رقم (٢٦)



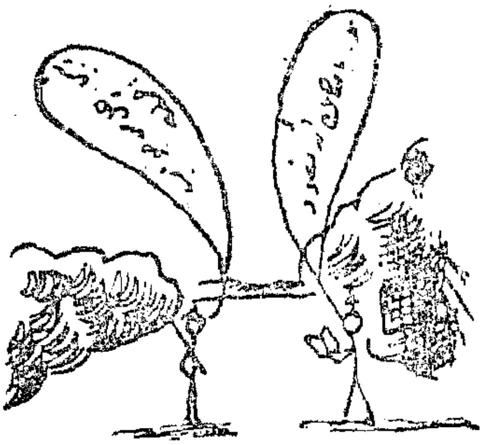
- جراح -

شكل رقم (٢٧)



- الاستعلام -

شكل رقم (٢٨)



لا يعود قبل ان يؤمر -

شكل رقم (٢٩)

الوسيط

٣٨ ـ تعريف الوسيط ٠

الوسيط جندي يستعمل ـ حين الحاجة ـ لتأمين الارتباط بين وحدتين منفصلتين تنتقلان باتجاه متقارب ، بغية إشعار إحديهما بحركات ومسالك الوحدة الاخرى . ولا يلجأ الى استعمال الوسيط مبدئياً الا عند الحركة في أرض مغطاة ، او في عمليات الضباب والدواخن ٠

٣٩ ـ تنقل الوسيط ٠

يختار الوسيط مسالكه ونقاط توقفه بحيث يكون باستطاعته دوام مشاهدة الوحدتين المكلف بتأمين الاتصال بينهما ٠ ويقوم بحركاته وثباته على نفس الاسس والمبادىء المطلوبة حين التربص وأثناء التنقل ٠

الفصل الخامس

استعمال الاداة لتكييف الارض

٣٠ ـ عموميات ٠

ان تكييف السُتر الطبيعية ، وانشاء الحفر الفردية المعدة لاطلاق

الرماة عمل من أبسط الاعمال في ساحة المعركة. ويقوم به المحارب لوحده في كل مرة يتوقف فيها عن التنقل .

يستهدف تنظيم الارض تسهيل استخدام الاسلحة مقروناً بوجوب السهر على ابقاء معالم الارض على مظهرها السابق كما يتراءى للعدو، وعدم تغيير او تعديل هيئتها المرئية بالمهارة في التحكيم والتمويه. وان تنظيم الحفرة الفردية يتطلب النزول في بطن الارض تدريجاً لزيادة الوقاية الشخصية وامكانية الاطلاق المتواصلة في ذات الوقت. ويسير العمل بحيث يسمح بالتالي بأن يكون اساساً لتنظيم يشمل عموم الحضيرة .

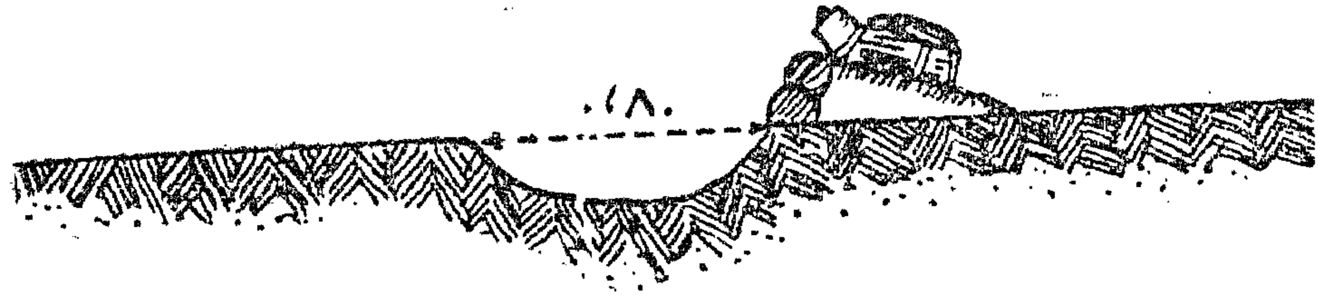
٣١ ـ الحفرة الفردية .

يلجأ الجندي في تكوين حفرته الى جميع ما تصل اليه يداه من ركم ، وجور ، وحفر القنابل والقنابر ، والحيطان ، ويبدأ العمل فيها بأن يجعل منها متراساً لجسمه وسنداً لسلاحه منبطحاً اول الامر ثم راكعاً ثم منتصباً . وتستخدم الاشجار والسياجات لنفس الغاية ، يضاف عليها التراب لزيادة الوقاية التي تقدمها . وتتضمن كل حفرة فردية واجهة وعاجزة . فالواجهة هي المصطبة المكونة من التراب الموضوع امام المحارب بقصد الوقاية الشخصية واسناد السلاح .

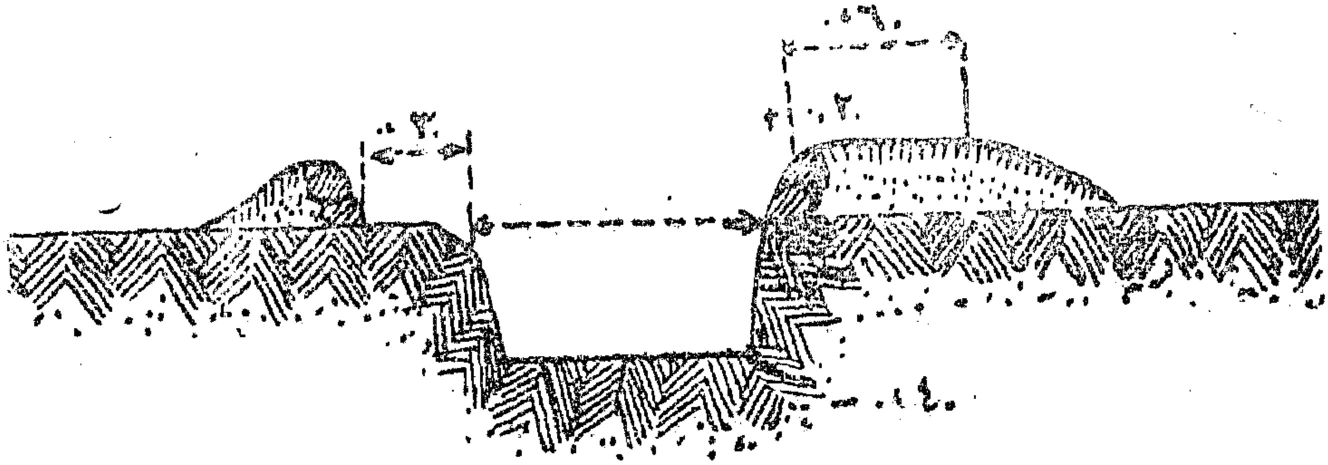
واما الحاجزة في الستر الخلفي المكون من التراب ايضاً والذى يتوخى وقاية المحارب من الخلف .



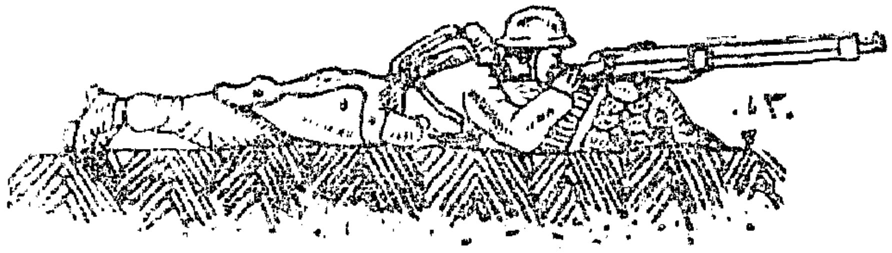
قناع لرام منبطح
شكل رقم (٣٠)



رام منبطح : شكل رقم (٣١)

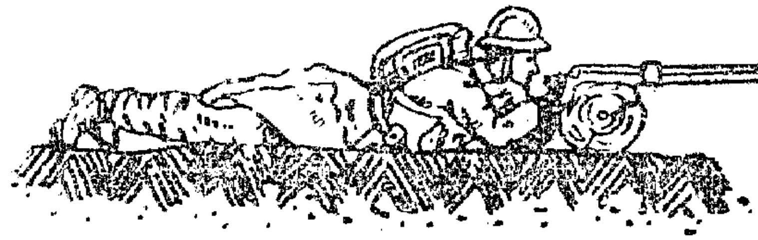


رام متربع : شكل رقم (٣٢)



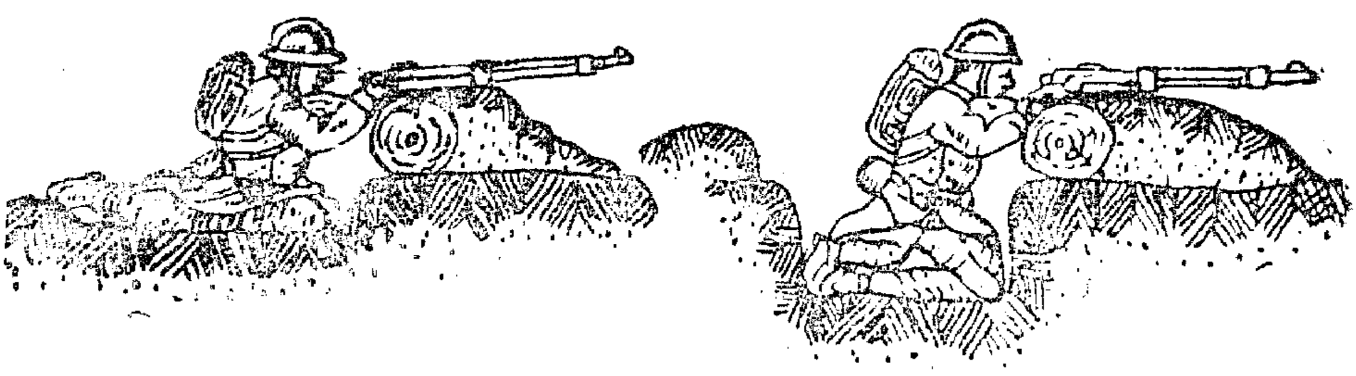
شكل رقم (٣٣)

استخدام مرتفع من التراب



شكل رقم (٣٤)

استخدام جذع شجرة



شكل رقم (٣٥)

استخدام جذع شجرة

الفصل السادس

التطبيق في تدريب الجندي على القتال

٣٣ — وصايا عامة .

ان إعداد الفرد للعمل لمصلحة الجماعة هو الغاية من تدريب الجندي على القتال . والحضيرة هي النطاق الذي تجري بداخله مراحل التعليم والتدريب النظرية والعملية. وتستهدف هذه المراحل تحضير الجندي لأن يكون بنهايتها أهلا للقيام بخدمات الحضيرة المتنوعة ، متفرغا لاحدى هذه الخدمات ، ولائقا لاشغال غيرها على الفور بناء على أمر يتلقاه ، او من تلقاء نفسه اذا دعت الضرورة الى ذلك .

يجتهد المدرب في تعويد الجندي على اتخاذ القرار السريع في كل امر يعود اليه عمله بالنسبة الى موقف حضيرته . ويسعى لأن يجعل تلميذه يتفهم الاسباب ويلمسها لكل عمل يقوم به أو يؤمر بتنفيذه في كل مناسبة . وعلى المدرب ايضا ان يوجد في نفسية الجندي غريزة الاعتقاد بلزوم مهارته وحيويته للنجاح

المشترك ، واليقين من أن ماقد يظهره الفرد من الجهل والوهن يعرض للفشل مجهود جماعة بكاملها .

يكون التدريب عمليا ونظريا . وتبنى اسسه على مجموعة من التمارين التمهيدية والتطبيقية التي تتوخى معرفة الارض والتمكن من طرق الاستفادة منها ، واستخدام الاسلحة بكيفية صائبة منطقية أثناء المعركة . وتجري هذه التمارين في ظروف زمنية متنوعة ، في الصحو وفي المطر ، في النهار وفي الظلام والضباب ، في الليل الحالك وفي الليالي المقمرة .

٣٣ — الارض .

يفرض في الجندي معرفة الارض والتوجه عليها . والمعرفة المطلوبة هي كناية عن التعمق في دراسة الارض وما عليها من تفاصيل وتضاريس ومجار وانشاآت . واما التوجه فهو استطاعة تحديد نقطة التمركز أو السير صوب وجهة بعينها بتيقن وبدون آلة .

تتطلب دراسة الارض اعتناء خاصا وتمرينا مكررا متواصلا ولكي يصل المدرب الى نتيجة موفقة ، عليه ان يختار أرضه بحيث تؤدي كل مرة الى الغرض المطلوب تحقيقه ، وان يغتنم جميع الفرص المناسبة التي تعرض له فيستفيد منها بأن يشرح لجنوده ظواهرها وميزاتها وما هو كائن على سطحها ، لافتا انظارهم الى

خصائصها التي تلعب في القتال دورا مهما كالستر والملاجئ والموانع ونقاط الترصد .

يمرن الجندي على التوجه بواسطة الشمس أو النجمة القطبية . ويدور التمرين حول اعطاء الجندي سابقة تحديد الوجهات الارضية الرئيسية في مختلف ساعات النهار وفي الليالي الصافية . وللتوجه وسائل أخرى كالبوصلة أو المصور التخطيطي ، الا ان التدريب عليها يشكل مرحلة متممة تكاد تكون منفصلة عن هذه المرحلة المخصصة الى معرفة الارض .

إن كافة التمارين التي تمت الى دراسة الارض لاتعد وتطبق إلا بناء على وجهة مفترضة وعنصر ناري معرف كنار العدو . فالأرض لاقيمة لها في حد ذاتها ، وانما تتكون قيمها وتتمثل للعين والعقل بالنسبة الى ما قد يقوم به العدو عليها من حركات وما يتخذه من اجراآت .

٣٤ — استخدام الاسلحة .

يجري هذا التدريب على أساس الرشيش والبندقية والقذيفة اليدوية ، ويتألف من تمارين الرمي والفك والتركيب والصيانة . ويخصص التدريب على الرشيش مبدئيا بأفراد الزمر البندقية دون أن يمنع هذا التخصيص من تدريب الجوالة على استعمال

وممارسة السلاح الاجمالي .

يبتدأ التمرين بالتدريب على الفك والتركيب والتصويب والتسديد ، ويتابع بتمارين الاطلاق على الاهداف الثابتة والمتحركة بالبندق الابيض (١) والحقيقي . ويسعى المدرب لأن يحصل من تلامذته على حركات آلية كما يوجههم في استعمال القذيفة اليدوية نحو السعي للحصول على الدقة والاحكام والبعد قبل السرعة .

ويجب ان يكون باستطاعة كل جندي القيام بحركات الاملاء والتموين والفك والتركيب اثناء الظلمة لكل ما يتعلق بسلاح حضيرته .

يتمم التدريب على استخدام الاسلحة بقصد القتال بتمارين تقدير المسافات ، والتفتيش عن الاهداف والدلالة عليها . وتقرن كافة هذه التمارين بمادة استعمال الاداة والنزول بواسطتها في بطن الارض

٣٥ — الاعداد للمهمات الفردية .

تستهدف الدروس والتمارين المعدة للتدريب على المهمات الفردية اظهار الفارق ما بين سلوك المحارب ضمن حضيرته ، وبين سلوكه عندما يكلف لوحده بمهمة يجد بها نفسه في عزلة وقتية ونسبية .

---

(١) أو البندق الخلب

يدرب الرقيب على دراسة الارض من مكان ترصده ، وعلى تنمية قوة الملاحظة وحاسة السمع فيه ، ويدور تدريبه حول اشبهه بواجبات مهمته وتعاليمها والاصابة في تعيين النقاط البينة ونقاط التعليم أو الهداية في أقسومة الرقابة . واما الرائد فان تدريبه يبدأ بابسط الحالات ، ألا وهي تمرينه على تعيين نقاط ترصده المتتابعة على مسلك بعينه ومدى وثباته ، ثم يقرن هذا التعيين بالتفتيش عن المسالك واختيار افضلها لبلوغ نقاط الترصد .

لا يباشر بالتدريب على مهمات الساعي والوسيط الا عند الانتهاء من تعلم مهمات الرقيب والرائد واتقانها . ويعمل هـذا التدريب على غرس واجبات الساعي والوسيط في نفسية الجندي ، وعلى تطبيق هذه الواجبات عمليا على الارض وفي حالات متنوعة مناسبة .

الباب الثاني

في الحضيرة وتعريفها وتكوينها

الفصل السابع

تعريف الحضيرة

٣٦ — عموميات .

تتداخل المشاة في المعركة بالنار والحركة . وهما عنصران أساسيان لايتجزآن فالنار هي العامل المسيطر والقوة الرئيسية، تبيد الخصم أو تشل جهوده . اما الحركة فانها تستهدف نقل النار الى اقرب مايستطاع من العدو مستفيدة من الارض افضل استفادة لغرض الوصول الى الغاية بأقل خسائر في الارواح والمعدات. وقد تطلب القتال على هذه الاسس ضرورة الجمع بين الخفة والكفاية في الوحدة الفرعية ، وكان على هذه الوحدة ان تكون سريعة الحركة محدودة نقاط الضعف، مجهزة بوسائط نارية تمكنها من توجيه

عدد كاف من المقذوفات على نقاط او مقاسم ارضية صائبة الاختيار وقد تحققت هذه الصفات او اكثرها في حضيرة القتال .

٣٧ – الحضيرة .

الحضيرة اصغر وحدة فرعية ، وتتألف من آمر ومن بضعة جنود قد تزيد قليلا عن العشرة او لاتتعدى هذا العدد وهي مجهزة بأسلحة فردية وبسلاح اجمالي. والمهمة الاساسية لافرادالحضيرة هي خدمة السلاح الاجمالي ورعايته ، وحمايته ونقله ، واستغلال ناره . وان تكوين الحضيرة وتسليحها يمدانها بقوة نارية عظيمة، ويسمحان لها بادامة هذه النار واستمارها .

٣٨ – مناورة الحضيرة .

لاتقوم الحضيرة بالمناورة بالمعنى الحرفي لهـــذا الاصطلاح العسكري المتفق عليه . وبتعبير آخر،لايطلب من الحضيرة القيام بمناوبة النار والحركة ،والسبب في ذلك راجع الى ضآلة موجودها وصعوبة موافقته لجريان الرماية والحركة في آن واحد. فالحضيرة وحدة المرمي تعمل في نطاق الفئة ، متنقلة بكاملها فلا تتجزأ أو تنقسم على نفسها الا لتخفيف تعرضها للمشاهدة والاصابة . وقـد روعي في تكوينها امكان قيادتها بالايعاز الصوتي او بالاشارة ، واجابتها الى حاجة المشاة المتزايدة للتشكيلات المنتشرة .

٣٩ ـ ميزات الحضيرة .

الحضيرة هي الزاوية التي تقوم عليها تشكيلات المشاة . وهي في يد آمرها كالخاتم في الاصبع ، مرنة الحركة سهلة القيادة ، قابلة للتدرج في كافة الاراضي اليابسة ، ولائقة بالاستفادة من جميع العوارض الارضية مهما خف شأنها . وقد جعلت منها هذه الميزات أفضل وحدة فرعية للتسلل والتسرب ، وأصغر تشكيلة مستكفية كفء بمهمات المراقبة والاستطلاع في المحطات الامامية وفي العسس والدوريات ، وتربة صالحة لنمو أواصر الزمالة والتعاضد ومتانة المعنويات .

والحضيرة أيضاً وحدة التدريب لجندي المشاة . فالتدريب الفردي متصل متماسك مع تدريبها الاجمالي يستند عليه ويتابعه ولا ينفصل عنه مطلقاً . وعلى كفاءة الحضيرة وجودة اعدادها تقوم قيم الكفاح في الوحدات العليا . وعندما يصبح بوسع الحضيرة تمثيل دورها في نطاق الفئة ، عندها يكون الجند قابلا للقتال . وتتلخص ميزات الحضيرة على الوجه التالي :

- وحدة التدريب
- وحدة النار والرمي ،
- وحدة التسرب ،

ـ وحدة المراقبة والاستطلاع ،

ـ وحدة المجهود المحارب ،

ـ وحدة العصبية .

الفصل الثامن

تكوين الحضيرة

٥٤ ـ الجند .

لقد سبق في تعريف الحضيرة تحديدها بمجموعة من الافراد قائمة على خدمة سلاح اجمالي وصيانته وحمايته ، وعلى استغلال نار هذا السلاح وادامتها . وتتألف هذه المجموعة البشرية من آمر ومساعد له ، ومن عدد من الجنود يتراوح ما بين الثمانية والعشرة. ويوزع الجند على زمرتين :

ـ الزمرة الجوالة ،

ـ والزمرة البندقية .

تتكون الزمرة الجوالة من أربعة جنود أو خمسة يشار اليه كل منهم بالجوال ، ويرأسهم احدهم ويدعى بالجوال الاول . ومهمة

الجوالة ستر السلاح الاجمالي وحمايته، وإنارة الطرق أمامه وحواليه.
وتتألف الزمرة البندقية من رام وملقم ومزود وممون واحد أو ثلاثة . وتناط بهذه الزمرة، بدئياً خدمة السلاح الاجمالي وصيانته واستغلال ناره وادامتها، ولا يعني هذا التخصيص فكرة التفرغ المحض لمهمة بعينها دون اخرى ، بل يترتب على افراد الحضيرة ان يكون بوسع كل منهم ان يحل مكان رفيق له للقيام بأية خدمة يعينها له آمر الحضيرة . وان يستطيع خدمة السلاح الاجمالي واستخدامه وادامة نارة ولو بمفرده عند اللزوم .

٤١ ـ التسليح .

يتكون سلاح الحضيرة من رشاشة خفيفة أو رشيش، ومن مسدسين للرامي والملقم، ومن عدد من البنادق يوازي عدد ما تبقى من افراد الحضيرة . والرشيش هو السلاح الاجمالي المشار اليه فيما سبق، والذي تدور حول خدمته واستغلال ناره جميع جهود الحضيرة .
وتكون البنادق متشابهة في الحجم والوزن والهيئة والخواص، أو تشذ احداها عن هذه المشابهة فيما اذا كانت من النوع المخصص لمقاومة المدرعات . وقد تجهز الحضيرة ايضاً بنافذة لهب .
تزود الحضيرة لمختلف أسلحتها بمقـــدار من البندق وبكمية

نسبية من القذائف اليدوية موزعة على الجوالة . ويعطى حامل البندقية تخصيص يتراوح ما بين ستين او تسعين او مائة وعشرين اطلاقة وفقاً للملاكات الموضوعة. اما الرشيش فان ذخيرته لا تقل عن ١٣٢٥ اطلاقة . ويختلف عدد القذائف اليدوية المعهودة الى الجوالة من اربع الى ثمان بمقتضى نوع القذيفة و حجمها وثقلها .
وتعتبر الاداة سلاحا من اسلحة الحضيرة السلبية ، وهي على ثلاثة أنواع :

- أداة الحفر ،
- أداة الركم ،
- أداة التدمير أو التحطيم .

وكذلك تتنوع القذيفة اليدوية ، فمنها القذيفة الهجومية والقذيفة الدفاعية ، ومنها القذيفة المحرقة والقذيفة المفجرة والقذيفة المدخنة . ولا يمكن الجزم بطريقة توزيع القذائف على رجال الحضيرة او تعيين انواعها ونسبتها لان ذلك رهن بنوع الذخيرة المتوفرة او المتيسرة ، وإمكانيات الصنع او التموين او الشراء .
وفيما يلي رسم للاشارات الرمزية المصطلح عليها في الدلالة على أفراد الحضيرة طبقاً لتوزيعهم ضمن الوحدة الفرعية :

قيادة الحضيرة

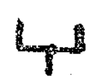
- آمر الحضيــــرة
- المساعد

الزمرة البندقيـــة	الزمرة الجوالـــة
- الرامـــي	- الجوال الأول
- الملقـــم	- الجـــوال
- المزود والممون	- القناص (المدرعات)
	- القذاف

شكل رقم (٣٦)

***

٤٢ ـ تنظيم مقترح الحضيرة .

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الذاتيــــة	الخطط حات الرمزية	العدد	الواجب الخاص	التسليـــح	الأداة	الملحوظات
النائب آمر الحضيرة		١	آمـــر الحضيرة	بندقية أو مسدس رشاش	مقص الأسلاك	قد يزود بمحطة صغيرة للاسلكي
العريف المساعد		١	مساعد آمر الحضيرة	بندقيــــة	فــــأس	قد يزود بالمفجر الكهربائي
الرامــــي		١	رامي الرشيـــش	الرشيش، مسدس	مجرفــــة	
الملقــــم		١	تلقيم الرشيش	مســــدس	المجرفة المنكاشة	
المزود أو المعـــون		٣	خدمة الرشيش وتموينه	٣ بنـــادق	مجرفتان وعتدة	
الجوال الأول		١	الاستكشاف وصيانة الرشيش	بندقيــــة	منكاشــــة	قد يزود بنافثة اللهب
الجوال		٢	كــذا	بندقيتان	مجرفة منكاشة ٢	
القنـــاص		١	مقاومة المدرعات	بندقية مضادة	مجرفة منكاشة	
القذافــــ		١	رامي قنابر بندقية	بندقية وقاذفة	مجرفة منكاشة	

الفصل التاسع

الواجبات الخاصة بآمر الحضيرة

٤٣ ـ في التدريس والتدريب

يبذل آمر الحضيرة جهده لتدريب جنوده خير تدريب على القتال ومن واجبه ان يسعى ليكون منهم جماعة من المحاربين الاشداء ذوي الخبرة والكفاية ، يعتمدون على انفسهم وكلهم متشبعون بروح الجماعة . ويعطى التعليم بادىء الامر الى كافة الافراد دون ما تفريق او تمييز أو تخصص لتكون الحضيرة مرنة وليكون كل فرد منها ملماً بجميع المهن وقادراً على ان يحل مكان أي رفيق له عند الحاجة ، ومن ثم يصار الى توزيع الجنود على مختلف المهمات بالنسبة الى قابليتهم للتفوق والاجادة في مهمة بالافضلية على غيرها من بقية المهمات . ويطلب من آمر الحضيرة ـ في دوره كمدرب ـ ان يجيد موضوعه ، وان يلم به من جميع نواحيه ، وأن يحضره ، وأن يفيه حقه من الايضاح ، وان يبعث الشوق في نفوس جنوده ، وأن يصحح أخطاءهم بلطف وطول بال وحسن دعاية .

٤٤ ـ الاسلوب

يتبع آمر الحضيرة في تعليمه وتدريبه اسلوب التدرج المنطقي من السهل الى الصعب ، مبتدأ بتعيين الموضوع ومنه الى الايضاح العملي ، فالغـاية ، فالتفسير ، فالتنفيذ ، فالتكرار ، فالممارسة ، فالكمال . وعليه ان يجتنب الاكثار من الكلام بنفسه، وان يفسح لجنوده مجال المناقشة والسؤال والاستفسار والاستنتاج والمباراة. وعليه ان يبتعد عن كل ما يدعو الى الملل ، وأن يختار لتدريب حضيرته افضل الاماكن وابعدها عن المشقة والعناء اللذين لا مبرر لهما .

٤٥ ـ المعنويات

يشترط في الآمر ان يسعى الى رفع معنويات جنوده بالترفيه عنهم ، وبتقديم مصالحهم على مصالحه، وبالعمل على اسعادهم وازالة همومهم او تخفيفها، وبالسهر على صحتهم وكفاءتهم البدنية وابتعادهم عن دواعي الامراض ، وبعداواتهم فوراً فيما اذا مرضوا .

٤٦ ـ في المسير

يتثبت آمر الحضيرة ـ قبل البدء في الحركة ـ من تجهيزات جنوده وتمامها ، وصواب حزمها وحملها ، ومن نظافة كسوتهم وحسن حالها وعليه اثناء المسير ان يطبق أمور الضبط بلا هوادة،

وأن يحافظ على اتزان السير وانتظامه، وان لايترك الافراد يردون المياه المشكوك في صلاحها للشرب . ويُطلب منه أن يزور جنده مفتشاً بعد انتهاء المسير ، فينظر في احوالهم وصحتهم وأحذيتهم وجواربهم وأسلحتهم وكيفية منامتهم .

٤٧ — في القتال .

هو الآمر المطاع، يدفع بحضيرته الى التفاني والابداع والكفاية والمباغتة ، ويجنبها وبال المفاجأة . وهو دليل جماعته ، ونقطة هدايتها ، ومثلها الحي المجسم في الشجاعة والحزم والاحتمال والحيلة والمهارة والمبادأة . وعليه في كافة الظروف ان يكون مسيراً ومسيطراً على :

— نار الرشيش ،
— الرمي الافرادي ،
— القناص ،
— القنابر البندقية ،
— القذائف اليدوية .

وأما دوره الخاص في مختلف المراحل من المعركة فسيأتي ذكره عند التعرض الى درس هذه المراحل كل منها على حدة في نطاق قتال الحضيرة .

الفصل العاشر

الواجبات لبقية افراد الحضيرة

٤٨ — العريف المساعد

إنّ العريف المساعد معد لان يحل مكان آمر الحضيرة اذا لزم الامر. وفيما عدا ذلك ، فان لآمر الحضيرة مطلق الحرية في استعماله كما يشاء ، ما القيادة الجوالة ، واما القيادة الزمرة البندقية ، واما لغيرها من المهام الطارئة . غير انه اكثر مايستعمل لترأس الزمرة البندقية ، لغاية السهر على سياق العمل فيها ومراقبة :

— سير الرشيش ،

— واطلاقه وتقويم خلله واعوجاجه ،

— وتتبع نفاد الذخيرة واملاء الملقمات (المخازن) ،

— وتوزيع العمل بين المعونة .

يقوم المساعد في الظروف القريبة عن القتال بمعاونة آمره وتلبيته في كافـة ما يطلبه منه ، ويستخدم في التدريب كمظهر للحركات التي تقوم الحضيرة بالتمرن عليها .

٤٩ — الرامي

يحمل الرامي الرشيش وهو مسؤول عن هذا السلاح ومكلف بالاعتناء به وصيانته بقصد الحصول بواسطته على أفضل النتائج واوسع الامكانيات . ومهمة الرامي أثناء المعركة تتلخص في :

— اعداد الارض وتكييفها لاسناد الرشيش ،
— مراقبة هدف الحضيرة ،
— اجراء الاطلاق لاشعار الآمر .

٥٠ — الملقم

يضاعف الملقم الرامي ويعاونه في خدمة السلاح الاجمالي وصيانته وإدارة ناره ، ومن أهم واجباته :

— تغذية الرشيش ،
— وضع الملقيات (المخازن) على السلاح ونزعها بعد فراغها ،
— مساعدة الرامي في معالجة عوارض الرمي ،
— المساهمة في تكييف الموضع واعداده .

٥١ — الممون

يناط بالممونين التموين بذخيرة الرشيش . وهم يشتركون مع الرامي والملقم في حمل مخصصات الحضيرة منها . ويعملون على استيدالها من محطة التموين في السرية . وهم مكلفون علاوة على ذلك :

ـ باملاء الملقمات من جديد ،

ـ بتنظيف الملقمات وحفظها وعدم فقدانها ،

ـ بالمساهمة في خدمة الحيطة وفي الرمي الافرادي اذا لزم الامر ،

٥٢ ـ الجوال الاول

هو نخبة رفاقه ، وهو الدليل لبقية الجوالة ومرشدهم ويقوم في القتال بمساعدة آمره في :

ـ قيادة الجوالة عند التشكيلات بالزحف أو حين القيام بالوثبات ،

ـ اجراء الاطلاق الافرادي باشعار من رئيسه أو من تلقاء نفسه بناء على تعاليم هذا الآمر .

٥٣ ـ الجوال

يكون الجوالة عنصر الحيطة للحضيرة . وهم مدربون بحيث يليقون لاستعمال جميع الاسلحة الموجودة في الوحدة الفرعية ، ومنهم ينتخب رماة القذائف اليدوية والرماة الخيار . ويعتنى في تدريبهم بوجه خاص الى اعدادهم للقيام بالمهمات الفردية من رقيب ورائد وساع ووسيط . وعلى الجوالة يقع عبء استغلال نيران الرشيش وتفاعيلها .

٥٤ ـ القذائف

يقاتل القذاف في أغلب الاحيان كبقية رفاقه الجوالة ، ولا

يتداخل بقنابره البندقية الا بأمر من رئيسه وعلى اهداف معقولة كائنة في حدود المدى المفيد للقنبرة .

●ه — القناص

القناص جوال مسلح بالبندقية المضادة المدرعات . ومكانه في القتال يكون تارة مع الجوالة ، وطوراً بالقرب من آمر الحضيرة تبعا لارشادات هــــذا الاخير ووفقا لظروف الموقف وآليات الخصم .

الباب الثالث

في التنقل والمخيمات

الفصل الحادي عشر

التنقل بالقطار او بالسيارات او فوق الماء

١ — اجراء التنقليات

٥٦ — بالقطار .

تتكون القطر العسكرية من مقطورات مغطاة وأخرى مسطحة . وينقل الجنود إما في المركبات السفرية وإما في الشاحنات جلوسا على مقاعد كيفية . وتوضع الاسلحة والحقائب والامتعة مثبتة في احدى زوايا المقطورة او القسيمة . وتنقل الدواب والعربات والسيارات على الشاحنات المسطحة أوالمصافات وتخصص مقطورة أو أكثر لمفرزة الحرس .

يجرى استطلاع القطار مقدما من ضابط يرافقه نقيب أو أزود ويقوم هذا الضابط بتعرف العربات والشاحنات والمصفات ، وثم بترقيمها بالطباشير مع تعيين سعة كل منها .

يوقف الجند عند الوصول الى المحل المختار للتجزئة حيث يوزع الى جماعات بنسبة عدد القطورات وسعتها . ويعين ضابط الوسق لكل مقطورة رتيباً يكلف :

— بترأس المقطورة ،
— بارشاد جماعته اليها ،
— باجراء الوسق عند الأمر به ،
— بفرض السكوت والنظام أثناء الوسق ،
— بالسهر على الضبط طيلة الرحلة .

توجه الجماعات فور انهاء الانزال الى خارج المحطات قاصدة موطن التجمع المعين من آمر الحملة (او القافلة) وهناك يصار الى اعادة تنظيمها وتأمين ارتباطها .

٧ ـ بالسيارات .

تنظم النقليات بالسيارات قوافل مختلفة التكوين . وتتألف القافلة عادة إما من :

ـ شاحنات مجهزة بالمقاعد المستطيلة تتسع لعشرين محاربا

كامل الاعتدة ،

ـ او من ناقلات متسعة لحضيرة كاملة ،

ـ أو نادرا من جوابات لاتستوعب أكثر من خمسة جنود ،

ـ أو من خليط من هذه السيارات .

يجزأ الجند عند وصوله الى مكان الوسق الى جماعات يطابق عددالجماعات منها سعة المركبة المخصصة لها ،ثم تتوجه كل جماعة باتجاه مؤخرة سيارتها بدلالة السائق المعاون .وعندماتعطى أوامر الركوب ، يصعد المحاربون بالتتالي وراء بعضهم البعض ، حاملا كل منهم حقيبته وسلاحه وامتعته . وتؤمن حراسةالقافلة بمفارز خاصة تتمركز في عدد من المركبات على رأس القافلة وفي وسطها ومؤخرتها .

تتوقف القافلةللاستراحة الموقتةمرة كل ساعتين تقريبايجوز خلالها السماح لبعض الافراد بالنزول لبعض حاجات ضرورية . وينزل الجند بكامله في المحطات الطويلة الأمد اذا لم يوجد مايمنع ذلك . ولايبدأ بالانزال عند الوصول الى المقصد الا باشعار من آمر القافلة . ويجب ان يجرى الانزال بسرعة بغية إخلاء سبيل الآليات وتفريغ الطريق والتخفي عن العيون الجوية .

٥٨ ـ النقليات المائية .

تتطلب النقليات المائية أنهر كبيرة وأقنية صالحة الملاحة . وهي بطيئة او سريعة بمقتضى حرية المواصلات او ازدحامها ، وتبعاً لطبيعة المجرى وحواجزه . وأما النقليات البحرية فانها على العكس سهلة كثيرة الاستعمال تستخدم لنقل الجند وسوقه إما على السواحل الوطنية نفسها واما لغرض ارساله الى ساحة حركات بعيدة عن ارضه.

تخضع الجيوش المنقولة بحراً الى قواعد الضبط والنظام المطبقة على البحريين انفسهم . وتجري عمليات الوسق والانزال بالاتفاق مع لجنة المرفأ وارشاداتها . ومن الواجب ان يحتفظ بسرية هذه العمليات وأن لا تذاع تدابيرها ومقاصدها ومسالكها . ويؤمن الحراسة في المراكب والبواخر حرس خاص ، كما ينظم بحياة الجند خلال الرحلة نظام سفري يرتب امور الحياة اليومية وسياقها ويحدد نوع المساهمة المطلوب تأديتها الى رجال البحر .

٤ ـ واجبات آمر الحضيرة

٥٩ ـ قبل الحركة .

ـ عين لجنودك ساعة الاجتماع للحركة ،

ـ فتش الالبسة ، والاجهزة ، والاسلحة ، والأدوات ، والذخيرة وغيرها من الاعتدة، وتعمق في تدقيق تفاصيل الكسوة؛

— تأكد من حوزة كل فرد على مؤونة السفر ،

— ذكر حضيرتك بتدابير الوسق وأنظمته وشروطه وبالتعاليم الواجب التقيد بها طيلة السفر ،

— اجمع حضيرتك وقدها الى المكان المحدد لاجتماع الوحدة الاصلية في الساعة المطلوبة .

٦٠ — أثناء الوسق .

— حافظ على السكوت والنظام ،

— بلغ رجالك رقم السيارة او المقطورة ،

— سر بهم الى المركبة المعدّة لهم واوقفهم عند بابها وقريباً منه ،

— ضع الحقائب على الارض والسلاح باليد ،

— ابدأ الاركاب بترتيب عند تبلغك الأمر به .

٦١ — عند اشارة الوسق .

— دع جنديا أو اثنين يصعدان بمفردهما لتلقي الحقائب والاسلحة والامتعة وترتيبها ،

— اجر عملية الوسق بسرعة وسكوت وبلا فوضى ،

— تأكد من وجود جنودك بتمامهم وفي اماكنهم ،ومن انه لم يترك شيء على الرصيف او في ارض الساحة ،

— أخبر بانتهاء الوسق لحضيرتك ،

— اصعد نفسك آخر الأمر .

٦٢ — أثناء الطريق .

— حافظ على النظام على التقيد بالأوامر والتعاليم ،

— دع رجالك يحلون قماط الساق وسيور الاحذية ،

— اسهر على ان لا ينزل اثناء الطريق احد الا بأمرك ،

— حضر حضيرتك عندما تقرب الرحلة من نهايتها ، وعدل اياسها ، وذكرها بقواعد الانزال .

٦٣ — عند الانزال .

— انتظر اشارة النزول ،

— انزل جنودك بدون اسلحتهم وحقائبهم (باستثناء ذلك عند النزول من مركبات القطار) ،

— اترك في السيارة رتيباً وجنديا لمناولة الاسلحة والحقائب والتأكد من عدم نسيان شيء منها ،

— اخبر بانتهاء النزول واستعدادك للحركة .

الفصل الثاني عشر

المسير

١ — اجراء المسير

٦٤ — عموميات .

كثيراً ما تتنقل المشاة راجلة على الطرق ، نهاراً أو ليلا تبعاً للظروف . ولتسهيل التنقل على هذه الواسطة تجزأ القطعات الكبيرة الى وحدات المسير . والفوج ، وهو وحدة المسير للمشاة ، يتنقل بسرعة معدلها ٤٥٠٠ م في الساعة . وقد تضاعف هذه السرعة في المسيرات التي تقوم بها فرق المغاوير (الكوماندوس) وتتضمن ساعة المسير سير خمسين دقيقة واستراحة في العشرة الباقية . ولا تتعدى المرحلة اليومية عادة ثلاثين كيلومتراً ، الا انه من الممكن زيادتها في الظروف العصيبة .

ان تشكيلة المسير الاعتيادية هي الرتل الثلاثي . ويجوز لآمر الفوج ان يستبدلها بالرتل الثنائي في الاوقات الحارة أو عند ما لا يسمح عرض المسلك بالسير لثلاثة جنود معاً ، كما وانه يلجأ في

بعض الاحيان الى السير بالرتل الاحادي للتدرج في المسالك الجبلية وضمن الادغال والاحراج ، او لغرض التخفي عن العيون باستخدام واد ضيق او شق ارضي مثلا .

٦٥ ـ مسير السرية .

تجتمع السرية في محل الالتئام ومنه تتجه صوب النقطة المبدئية حيث تأخذ مكانها ضمن الفوج . ولا يؤخر موعد السفر مطلقاً . وتكلف السرية التي تسير في مؤخرة الرتل بافراز حرس المسير. ومهمة هذا الحرس ان يبقى على مسافة خمسين متراً من المؤخرة ، وان يسهر على لم شمث المتأخرين واعادتهم الى وحداتهم او ايداعهم الى الطبيب .

يتقدم الجند بالسير الطليق في عهدة رتبائهم ، حافظاً كل فرد مكانه واتزان خطواته . ولا يسمح لاي كان بمغادرة الصفوف بدون ترخيص ، ولا يمكن لمريض ان ينقطع عن المسير الا بأمر كتابي من آمر السرية حتى يتمكن الطبيب بموجبه من استلام المريض وقبوله . ويسمح للجند بحل رباط الرقبة وطي اكمام المعاطف.

٦٦ ـ المحطات .

عندما يحل أوان التوقف في المحطة ، تأخذ السرية مشية السير الموزون من رئيسها ، فتعدل وضعية الاسلحة والاجهزة

وتعود الصفوف الى انتظامها في تشكيلة المسير المبدئية . وعندما تعطى اشارة الوقوف او ايعازاته ، يتوقف الرتل بكامله فوراً . ويقوم الجنود من تلقاء انفسهم :

- بوضع الحقائب على الارض ،
- باسناد البنادق الى الحقائب او تشبيكها ،
- بالانفضاض نحو الجهة اليمنى من الطريق او باتجاه الملاجئ التي يعينها آمرو الفئات. ولا تتخذ الوقفات قريباً من العدو في محيط تأثيره ولا في أوقات منتظمة ، وانما في الاماكن والزمن المناسب الافضل لراحة المقاتلين وتجنيبهم اخطار النيران والمشاهدة. واذا كانت المرحلة طويلة المدى او كان الطقس شديد الحرارة ، أو دعت ضرورة ما ، عمد الى الاستراحة في محطة طويلة الامد بعد قطع ثلثي مسافة المرحلة . وتستعمل هذه المحطة لتناول وجبة الطعام ولا يسمح فيها المحاربين بالابتعاد عن مكان المحطة فرادى ، وانما موزعين الى جماعات مكلفة بتأمين مختلف الاعمال والسخرات بأمرة رتيب مسؤول .

٦٧ ـ العود الى المسير .

يعطى الامر بمتابعة المسير حال مرور الوقت المعين لمدة الوقفة في المحطة . وينفذ الامر من الجميع فور تلقيه . ويقوم الجنود

من تلقاء أنفسهم :

- بالتجمع برتل المسير ،
- بوضع حقائبهم على ظهورهم وتأبط اسلحتهم ،
- بانتظار الحركة في وضعية الاستعداد .

وعندما تعطي اشارة التقدم ، يسير الرتل بالسير الموزون فترة قصيرة من الزمن يؤذن له بعدها بمتابعة تقدمه بالسير الطليق. واذا أجرى المسير نهاراً ، وفي بقعة بعيدة عن ساحة العمليات ، أعطيت للجند الحرية التامة في الغنـاء والتدخين . وقد جرت العادة ان يحد من هذه الحرية اثناء المسيرات الليلية ، فلا غنـاء فيها ولا تدخين ؛ الا ان هذه ليست بقاعدة حتمية ، وانمـا يترك تطبيقها للآمر بمقتضى الظروف والاحوال .

تجتاز القرى الصغيرة بالسير الطليق . اما المدن والقرى الكبيرة فانها تجتاز بالسير الموزون، يمر بها الجند متنكباً سلاحه او متأبطاً له تبعاً لما يتلقاه من الأوامر بهذا الخصوص .

٣ – واجبات آمر الحضيرة

٦٨ – تدابير التأهب .

- اخبر جنودك بموعد الاجتماع ومكانه وبساعة الحركة ،

وبطول المرحلة الاولى ومسالكها اذا امكن ،

- فتش رجالك تفتيشاً دقيقاً ،

- دقق مفردات الكسوة ، وتأكد من مطابقة السيور لمواضعها، وتوازن الحقائب وصواب حملها، وتيقن من تدهين الاحذية.

- تحقق من استلام مؤونة الطريق او الاحتياط بتمامها ، ومن املاء المطرة بالماء لوحده او ممزوجاً بالقليل من القهوة ،

- ذكر جنودك بقواعد الضبط اثناء المسير وبالتدابير الواجب اتخاذها أثناء المحطات ،

- طابق ساعتك على ساعة آمر الفئة او السرية ،

- اجمع الحضيرة وسر بها الى مكان التجمع في الموعد المحدد،

- ابدأ الحركة في حينها حتى ولو كان آمرك المباشر غائباً .

٦٩ - أثناء المسير .

انك بصفتك المسؤول عن حضيرتك، مكلف بأن تطبق عليها امور ضبط المسير بصرامة وبلا هوادة ، فلا تدع جنودك ينتقلون من أماكنهم ، واجبرهم على السير بخطوات منتظمة ، ولا تسمح بالهرولة لسد المسافات المفتوحة . وعليك ان تثير الاندفاع والحماسة في نفوسهم بما تعطيه من مثل في الفكاهة ودماثة الخلق وقوة

الاحتمال ، كما وعليك ان تعودهم على ضبط انفسهم من ناحيتي الشرب والتدخين . ومن مهماتك :

ـ ان لاتدع مأذوناً له يغادر الصف بسلاحه ،

ـ اعمل على تخفيف أعباء من تظهر عليهم علامات الضعف والاعياء ،

ـ امنع التدخين في الليل واجبر على السكوت ،

ـ خذ احتياطاتك لاجتناب الضجيج الذي قد ينشأ عن الاسلحة وبقية التجهيزات ،

ـ شجع على الاغاني والاناشيد عندما لا يكون ثمة مانع من ذلك .

٧٥ ـ خلال المحطات .

إسهر على ان ينزع الجنود جميع تجهيزاتهم ما عدا الكمامة ، وان يضطجعوا فترة من الزمن ، وان يرفعوا أرجلهم الى فوق لمدة بضع ثوان ـ باستثناء رجال الحرس ـ .

ـ امنعهم عن عدم الحركة في الاوقات الباردة ،

ـ اسهر على ان لايشربوا في الحر ماء بارداً وبلا تمهل ،

ـ دعهم يعتصموا بجانبي الطريق او في ظلال السياجات بقصد اجتناب المباغتات الجوية ،

ـ سير حضيرتك ، عند ظهور الطائرات العدوة ، الى اقرب ستر بجوارها ، والا فلتحتفظ بالسكون وعدم الحركة .

٧١ ـ في نهاية المسير .

ـ أذع الخبر على جنودك وقم بتصحيح لباسهم ،

ـ خذ ـ اذا امكن أو لزم ـ مؤونة من الحطب والماء ،

ـ أخبر مقدما كل فرد بما ينتظره من عمل في المخيم أو المعسكر من سخرة ، وطبخ ، وتنظيمات ، ومخيم ...

ـ عين بأسمائهم الافراد المكلفين بالحراسة من حجاب وخفراء الخ ...

الفصل الثالث عشر

النزول

١ ـ عموميات

٧٢ ـ اختيار المنزل .

تتقدم الضرورات التعبوية على غيرها من مشاغل الوقاية والرفاهية في السعي لاختيار مواطن النزول ، الا انه يجوز ـ في

حالة البعد عن متناول العدو ـــ إنزال الجند بكثير من الراحة والسعة في الاجناد أو في المعسكرات . ويختلف نوع النزول والتعبير عنه باختلاف المنزل .

تعرف القوات المتمركزة في الاجناد بالقوى النازلة ، وفي المعسكرات بالقوات المعسكرة ، وفي الخلاء الطليق بالقوات المخيمة .

٧٣ ـ التعسكر .

ان التعسكر تعبير تعرف به جماعة رائدة تتقدم رتل المسير أو وحدته الى موطن النزول للاشراف على إعداد المنزل وتحضيره قبل وصول الوحدات . وتؤلف هذه الجماعة غالباً من :

ـــ محاسب ،

ـــ ساع ،

ـــ رقيب الاطعام ،

ـــ سخرة من رجلين .

تتقدم هذه الجماعة الى مقصدها يرافقها عادة الحرس المعين لخفارة المنزل . ويناط بآمر التعسكر مهمة التعرف الى :

ـــ مقر السرية ،

ـــ منازل السرية ومواطن الماء ،

ـــ مقر الفوج ومراكز الاسعاف .

وعند وصول المعسكر الى المنزل يقوم آمره بتقدير سعة المساكن وتوزيعها ، او تعيين مواضع الخيم على الارض . ويقوم رئيب الاطعام بتنظيم المطابخ واستلام الارزاق العائدة الى سريته. ويعمل على ان تقام الخيمات في حمى من عيون العدو وفي أرض يابسة وغير معرضة للأنواء والطوفان .

٧٤ ـــ الخدمة الداخلية في النزول .

تؤمن الخدمة الداخلية ضمن الوحدات النازلة بعيداً عن ثكناتها الطبيعية بواسطة الخدمة اليومية . وتتألف هذه الخدمة من :

ـــ الضابط اليومي ،

ـــ والنقيب اليومي ،

ـــ وبعض المساعدين اذا لزم الامر .

تبتدىء الخدمة اليومية عادة بعد مضي ساعة على النهوض من النوم . ويعين ضمن الفوج سرية تسمى بسرية اليوم تكلف بتقديم حرس المعسكر أو الخيم او المنزل لغرض المحافظة على الأمن والضبط والساجين ومختلف المستودعات . ومن واجب رئيس الحرس ان يقوم بالدوريات والعسس ، وان يسهر على النظافة،

وأن يطبق قواعد الانارة والمقاومة والوقاية في الليل والنهار .

تقوم الخدمة اليومية باجراء التفقد مرتين في النهار ، مرة في الصباح حال النهوض من النوم أو حين التجمع الصباحي ، واخرى في الليل في ساعة يحددها آمر المنزل .

٣ — واجبات آمر الحضيرة

٧٥ — عند الوصول .

— أوقف جماعتك بنظام امام المكان المقصود ،

— تعرف الى المحل المعين لرجال حضيرتك ،

— وزع جنودك بالعدل والانصاف ، وتأكد من حالة السلالم والابواب عند النزول في المساكن المبنية ، أو اسهر على نصب الخيام وفقاً لتعاليم آمر السرية ،

— اخل سبيل رجالك ، وأشعرهم بوجوب تغيير اللباس الداخلي والاعتناء بجروحهم اذا اقتضى الامر ،

— املأ اسطال الحريق بالماء ،

— سير الافراد الى الخدمات المعينة لهم او اسهر على قيامهم بالأعمال الموكولة الى عهدتهم .

— تعرف انت ورجالك الى نقطة تجمع السرية ،

ـ عمم التعاليم والأوامر فور تبلغها ،
ـ حدد تدابير النظافة اللازمة ،
ـ عين نوع اللباس المسموح به في المنزل ،
ـ أخبر بانتهاء نزول حضيرتك .

٧٦ ـ خلال مدة النزول .

ـ احرص على دوام النظافة في المساكن والمطابخ والمراحيض وتوابعها ،

ـ اسهر على ان تظل الأسرة نظيفة وأن تعرض للشمس والهواء يومياً .

ـ راقب اجراآت التنظيف والصحة كل صباح ، واستفسر عن حالة جنودك وأبلغ عن المرضى منهم ،

ـ إمتنع من مغادرة المنزل بدون إذن طول ساعات الخطر

ـ اجتهد في ان تكون العلاقات طيبة بين الجند والأهالي واخبر بكل شكوى ،

ـ إعمل على التقيد بتدابير الخطر الصحية على المياه والمغاسل وما اشبه ذلك .

ـ فتش على نظافة الاسلحة والتجهيزات والمؤونه ،

ـ قدم حضيرتك الى الاجتماعات في حينها وتقيد بجداول الخدمة ،

ـ امنع جنودك عن التدخين قرب القصل وغيرها من المواد القابلة للاشتعال بسهولة ، وعن اضاءة الشمع خارج المصابيح (الفوانيس) ، وتأكد من دوام املاء اساطل الحريق ،

ـ بلغ الاوامر للصباح التالي ،

ـ بلغ نتيجة التفقد او تلقاها .

٧٧ ـ قبيل الرحيل .

ـ اعمل على تنظيف المنازل واعادتها الى ما كانت عليه قبل احتلالها من حضيرتك ، او ارفع الخيم في الساعة المعينة لذلك ،

ـ اطمر المراحيض والاوساخ وحفر المطابخ ،

ـ تأكد من عدم ترك شيء ماوراء حضيرتك ،

ـ أزل جميع الدلائل التي قد يشتم منها نزول الوحدات في تلك الارض ،

ـ اخبر بتأهبك للمسير .

الباب الرابع

الحضيرة في التدريب على القتال

الفصل الرابع عشر

تعريف القتال

٧٨ - أنواع القتال

تكون مهمة المشاة في المعركة على نوعين : اما الهجوم واما الدفاع . ولقد يتناوب هذان النوعان من القتال اثناء المجهود العام في ساحات العمليات أو في نفس المعركة. ولهذا يطلب من الوحدات الصغيرة ان يكون باستطاعتها التحول فوراً وفجأة من عملية هجومية الى وضعية دفاعية ، والعكس بالعكس .

إن الهجوم هو التقدم رغماً عن العدو بغية طرده من الارض التي يحتلها أو القضاء عليه . واما الدفاع فهو منع العدو من التقدم لغرض الاحتفاظ ، بالرغم عنه ، ببقعة من الارض تريد القيادة ان يتحطم عندها مجهوده وحيويته . وقد يعبر :

- عن الهجوم بالنار التي تتقدم ،
- وعن الدفاع بالنار التي توقف .

٧٩ - مراحل القتال .

ان القتال الذي يستهدف مآرب هجومية ، يبدأ غالباً منطلقاً نحو خصم بعيد عن مبعث الحركة . ويتخذ القتال في هذه الحالة اشكالا بينة متماسكة تعرف بالمراحل . وقد تتخلل هذه المراحل في كثير من الاحيان ، اجراآت دفاعية . وهذه المراحل هي :

- التقرب ،
- التماس ،
- التعرض ،
- المهاجمة ،
- الانقضاض (أو الصولة) ،
- احتلال الارض والاحتفاظ بها ،
- استثمار النجاح .

٨٠ - التقرب .

تتخذ المشاة في تقدمها صوب العدو تشكيلات المسير ما دامت بعيدة عن متناول مدفعية وآلياته . وتسير عادة في الليل لتستتر عن أنظاره ، إلا أن طلائعها تكون في أغلب الاحيان

مجبرة على السير نهاراً. وان المراد هنا من تشكيلات المسير هو الاشارة الى الطرق والوسائل التي يلجأ اليها الآمر في تسيير وحداته بأكثر ما يمكن من الوقاية والسرعة وأقل المشقات والخسائر.

يستعاض عن تشكيلات المسير المريحة بتشكيلات التقرب الفضفاضة المتبعة عند الدخول الى المنطقة التي ينالها الخصم بنيرانه الصائبة المؤثرة وغاراته الآلية المثمرة . وتجري هذه المرحلة من التقرب خلال الحقول ، بأرتال صغيرة منتشرة موزعة عمقاً الى عدة طبقات (او قدمات) . ويكون التقدم على الارجال عادة ، الا ان بعض الظروف قد تسمح أحياناً باجرائه مدة من الزمن على متن الآليات . وتحدد المنطقة الحرام التي يجب اجتيازها بتشكيلات التقرب في حدود المدى لمدفع الميدان على أقل تقدير .

واذا أردنا ان نزيد في تعريف التقرب ، قلنا عنه بأنه مرحلة من القتال تسعى خلاله المشاة الى الدنو من العدو والى التفتيش عنه في ذات الوقت ، على ان تصون نفسها من الخسائر التي لا مبرر لها بملاءمة مختلف تدابيرها من سير وتنظيم وتشكيل لظروف المكان والزمان والموقف. ويتكون مرتب التقرب أو (منظومته) من :

- وحدات المقدمة أو الطليعة ، وهي المكلفة بالاستطلاع وجمع المعلومات ، وتوزع على طبقتين : طبقة الرأس

وطبقة الاحتياط ،

- الكوكب ، وهو قلب الحملة وجسمها ،
- المجنبتان ، وهما الميمنة والميسرة ، ومهمتها حماية الجناح ،
- المؤخرة ، والغرض منها ستر الحملة او الجيش او الرتل من الوراء .

٨١ - التماس .

ان التماس مرحلة تبتدىء بتلقي اطلاقات العدو المتقطعة التي يبعثها تقدم المشاة الزاحفة ، وتنتهي امام محيط ظاهر لمقاومة لا يمكن اجتيازها بدون مساعدة النيران .

يبدأ العدو إطلاقه لعرقلة تقدم الوحدات في الطليعة . وتنبعث نيرانه عرضياً بلا أدنى توقيت ، من هنا وهنـاك ، وفقاً لقرب مراكزه من العناصر المقابلة له . غير انه يحد بنيرانه من حرارة التقدم ، ويجبر المهاجم على التدرج بالارتال الصغيرة من هدف الى مايليه .

تقوم العناصر الزاحفة بمهاجمة المقاومات التي تعترض سبيلها ، بينما يتابع غيرها انسلاله وتسربه في المسالك الخالية من النـار أو المحجوبة عنها ، مشتركا بذلك في اخضاع المقاومات بنتيجة تطويقها او اجتيازها . وتداوم الحركة على هذا النحو الى ان لا يعود بامكان المشاة التقدم بوسائلها الخاصة لاصطدامها بمدافعة عنيفة متواصلة .

٨٢ ـ التعرض .

تلجأ القيادة أحياناً الى القيام بمجهود موضعي تبتغي من ورائه تدقيق التماس او اتمامه، أو الاستيلاء على بعض النقاط القوية اللازمة لقيام المهاجمة . ويشار الى هذا المجهود بالتعرض .

٨٣ ـ المهاجمة .

تنطلق عناصر المهاجمة في الساعة المحددة، مسندة بالمدفعية والدبابات وقنابر الطائرات، ومحمية بقاعدة النيران المقامة على قاعدة الانطلاق نفسها او قريباً من هذه القاعدة. وتندفع الوحدات باتجاه أهدافها موزعة الى أرتال صغيرة مفصلة في العمق على طبقات (قدمات) أو لها طبقة القتال . وتسير الحركة بوثبات من محطة الى اخرى بمقتضى خطوط الارض وامكانياتها للتقدم والتسلل .

٨٤ ـ الانقضاض (أو الصولة) .

يكون الانقضاض آخر وثبة من الوثبات حين المهاجمة . وتقوم بهذه الوثبة وحدات المهاجمة التي لا تجد على طريقها ما يوقفها. ويستهدف الانقضاض السطو على مدافعة الخصم والقضاء على عناصرها، أو تشتيتها، او اجبارها على هذا التسليم ويجري القتال في هذه المرحلة وجهاً لوجه مع العدو بالسلاح الابيض وأعقاب البنادق والمسدس والقذائف اليدوية والمصارعة وبغيرها من وسائل الكفاح في الملحمة.

٨٥ ـ احتلال الارض والاحتفاظ بها .

تتمركز طبقة القتال على الموضع المغتصب عاملة على تنظيمه وتوفير منعته بحيث لا ينال منه ارتداد ممكن من قبل الخصم ، وبحيث يكون قاعدة جديدة للانطلاق نحو الهدف التالي. اما التطهير فتقوم به العناصر التالية او عناصر معدة خصيصاً لمثل هذه المهمة ، كما تجتاز الخطوط وحدات تكلف بحفظ التماس مع العدو .

وقد تدعى الوحدات المهاجمة الى الاستقرار على الوضع المحتل ، وقد تقصر مدة هذا الاستقرار او تطول ، فاذا طالت ترتب على القيادة اتخاذ تدابير المدافعة وتنظيم مراتبها (منظومتها) على الوجه الآتي :

ـ تأمين المراقبة والتغطية على موضع يعرف بالمحطات الامامية ويتكون من طبقتين : طبقة الرقابة وطبقة المقاومة .

ـ الدفاع المتين على الارض المطلوب الاحتفاظ بها على وضع يعرف بموضع المقاومة يتألف من عدة خطوط متعاقبة .

٨٦ ـ استثمار النجاح .

تستثمر المشاة نجاحها بأن تطارد العدو وتضايقه وتزعجه لغاية منعه من اعادة تنظيم قواته والاسراع في انجاز هزيمته وغلبته .

الفصل الخامس عشر

اهداف التدريب

٨٧ ـ عموميات .

ان التدريب على القتال وسيلة وغاية . فهو وسيلة نتوصل بها الى اعداد الحضيرة خير اعداد للقتال. وهو غاية نتوخى من ورائها بناء الجيش على اسس قوية ، واظهاره وقت السلم على مظهر يكون من القوة والمنعة بحيث يجعل الوطن مرهوب الجانب ، محترم الحقوق ، مرغوباً في وده ونفوذه . وهو للحرب هدف نبتغي بواسطته قهر العدو وغلبته بالعدد الادنى من الخسائر في الارواح والمعدات .

ليس من شك في ان وسائل السلم لا تكفي لأن تعلم الحضيرة بنواحي المعركة وملابساتها إلماماً تاماً شاملا ، ولكنها على كل حال مرحلة تحضير انتقالية من الحياة المدنية الى الحياة العسكرية. ولا بد من هذه المرحلة ، ولا غنى عنها في تعلم مهنة الحرب وفنونها، وفي الاستعداد لمجابهة حقائقها وصعوباتها على أوفر قسط من الاهبة والثقة بالنفس وبالقدرة الشخصية والكفاءة الاجتماعية .

٨٨ ـ الغاية المباشرة .

يرمي تدريب الحضيرة بجملته الى تحقيق امور ثلاثة . فالامر الاول هو تعليم الرقباء والافراد جميع التشكيلات وآلية الحركات التي لا مناص لهم من استعمالها في القتال . والامر الثاني يبتغي تربية الرقباء على سرعة البت فيما يعرض لهم ، وعلى تنمية هذه الميزة الاساسية في نفوسهم ليتمكنوا بواسطتها من الوقوف الفوري على ما يجب عمله والامر به بلا تردد . واما الامر الثالث فهو تعويد الجند على سرعة التنفيذ وكماله بحيث يأتي ما يطلب منه بانتظام وحمة .

٨٩ ـ روحية التدريب .

يتمتع التدريب بالحيوية واللذة النفسية ، ويقوم على أساس تربية الروح الكفاحية ونمو المدارك العقلية . فلا يكفي لميدان القتال إلمام الجندي، ولو إلماماً تاماً بطرق استخدام البندقية والقذيفة والرشيش والاداة ، بل يتحتم تدريبه على استعمال عقله وتمرين حواسه وممارسة الملاحظة والاستنتاج فيه ، فالعقل في الجندي اشد نواحيه خطراً وأبعدها تأثيراً على نتائج التعليم والتدريب .

ليست المهمة هنا صعبة مستحيلة ، ولا هي سهلة بسيطة . ويتوقف نجاحها على اهلية المدرب وسعة حيلته ، وعلى براعته في ان يكون من تلميذه قناصاً ماهراً تتوفر فيه غريزة القنص وفطرة الطريدة .

وما قتال جندي المشاة سوى قنص رهيب تتوقف سلامته فيه على مقدار ما استوعبه واكتمله من حواس القتال . وهذه الحواس ثلاثة : حاسة الارض ، وحاسة العدو ، وحاسة التفوق في استعمال الاسلحة ، وهي بمجموعها كتلة وثيقة العرى ، تكون هدفاً أساسياً للتدريب ونبراساً يهتدي به المدربون والرتباء .

الفصل السادس عشر

تشكيلات القتال

٩٠ ـ انواع التشكيلات .

للحضيرة تشكيلات مختلفة وفقاً لنوع القتال ومراحله وشكل الارض وطبيعتها . وليست التشكيلات رسوماً هندسية صلبة لا تقبل التعديل والتكيف ، ولا قواعد غاية في الكمال والاحكام فلا تجوز مناقضتها ولو اقتضى العقل ذلك . وانما هي تمثيل منطقي مرن لمختلف الاوضاع والهيئات التي تظهر بها الحضيرة وبغيتها تحقيق الوقاية والمباغتة للوصول الى الغاية المقصودة .

تنتج التشكيلات عن الموقف والمهمة اللذين يحددان شكل التدرج وطريقة توزيع الواجبات لبلوغ الهدف المشترك . ولكل

كتشكيلة مسببات ترتبط بموقف بعينه ومنطقة دون غيرها . ومهما تنوعت هذه التشكيلات ، فانها ابدا نتيجة لوضع الحضيرة إما بالرتل أو بالزمر أو بالنسق . وتظهر الحضيرة في هذه الاوضاع الثلاث على أشكال هي اقرب مايكون من اشكال :

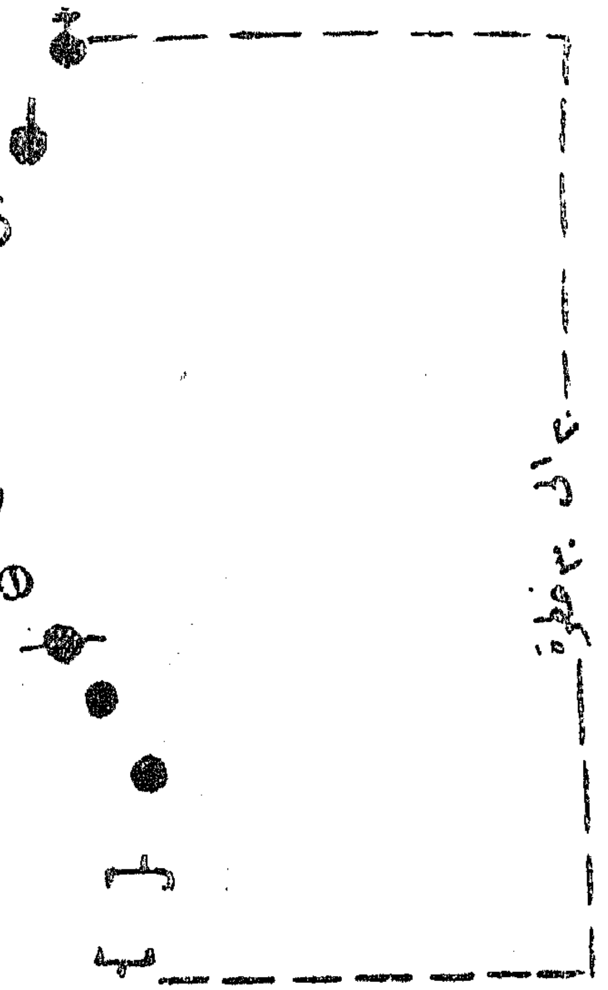
- السلسلة ،
- المروحة ،
- الجناح ،
- المرساة ،
- المستقيم .

٩١ — التشكيلة بالرتل .

هي التشكيلة التي تتخذهاحضيرة من الطبقة (القدمة) الثانية . فالحضيرة في هذه التشكيلة ليست مدعوة لأن تتصرف بنارها على الفور بدون سابق اشعار إلا فيما ندر ، ولكنها مجبرة على أن تتوقى من نيران المدفعية والطائرات ومن العيون الجوية والأرضية.

تتكون هذه التشكيلة من وضع الجند بالرتل الأحادي . وليس لهذا التعبير أدنى علاقة بنفس التعبير المستعمل في النظام المنضم . فالافراد هنا لايأتون على ترادف واحد وعلى مسافة مقيدة بل يتدرجون في اثر بعضهم بنظام ترتيبهم في خدمات الحضيرة ،

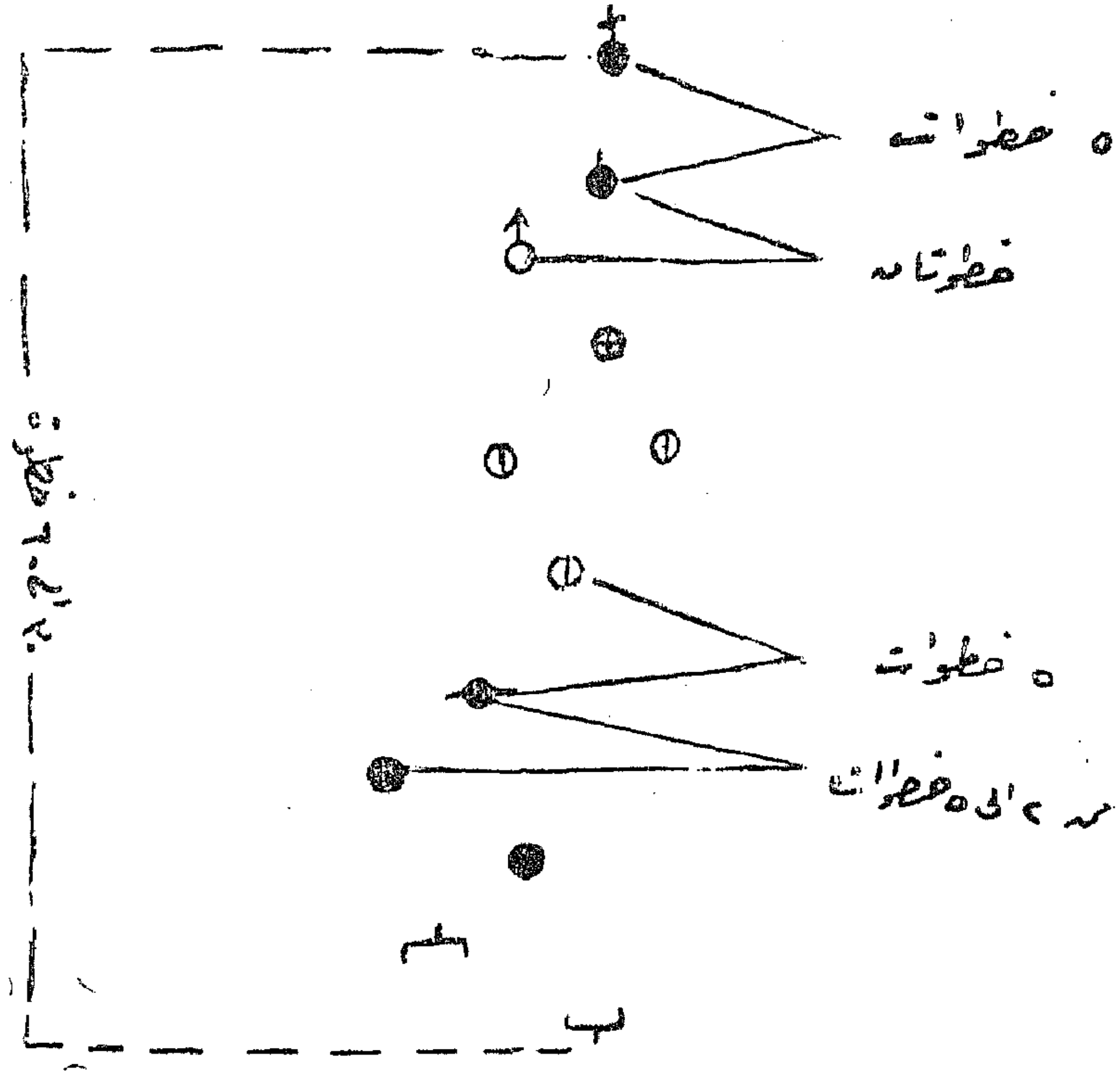
تفصل بينهم مسافات مختلفة تتفاوت ما بين خطوتين الى خمس فأكثر . وتقترب التشكيلة بالرتل كما نفهمها من شكل سلسلة متعرجة . او حية تنساب على طريق أو أرض محدودبة .



شكل رقم (٣٧)

ـ السلسلة ـ

(مثل للحضيرة عند انسيابها بالرتل في الماشي والمسالك والحواشي والأخاديد والوديان وفي تدرج الليل .)



شكل رقم (٣٨)

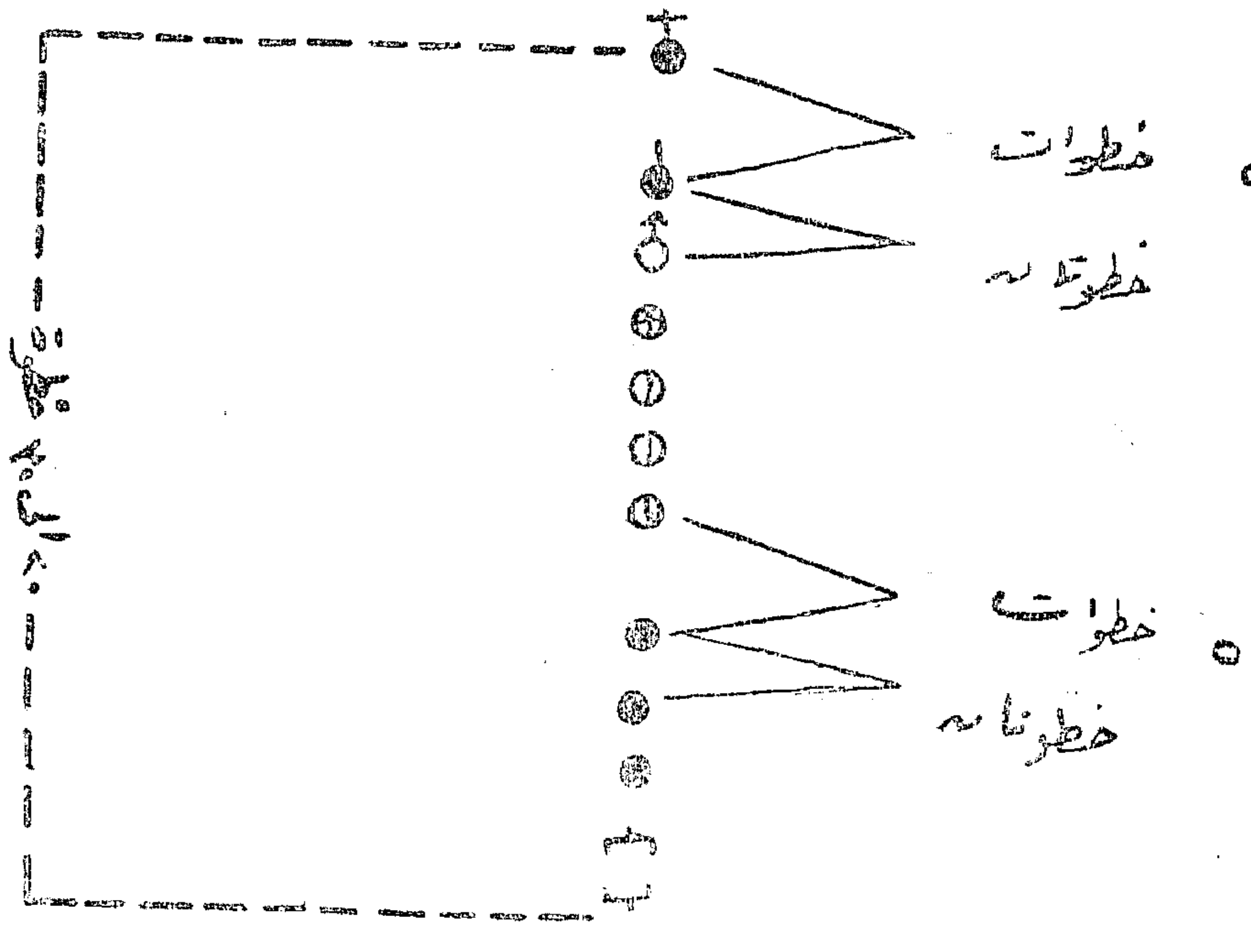
ـ المرقعة ـ

(مثل للحضيرة بالرتل عند التدرج نهارا على أرض مكشوفة او مسطحة عرضة لنيران الجو والمدفعية ٠)

إن التشكيلات بالرتل هي اسهل التشكيلات قيادة وليونة ، وأنها في يد الآمر واصلحها للتسلل والتسرب في المماشي والزوايا

والشقوق وصفوف الاشجار . وهي في الليل افضل تشكيلة وآمنها للهداية وانتظام التقدم والمحافظة على الاتجاه . وتتخذ هذه التشكيلات على مختلف صورها بأمر من رئيس الحضيرة عند ايعازه :

ـ الحضيرة بالرتل .



شكل رقم (٣٩)

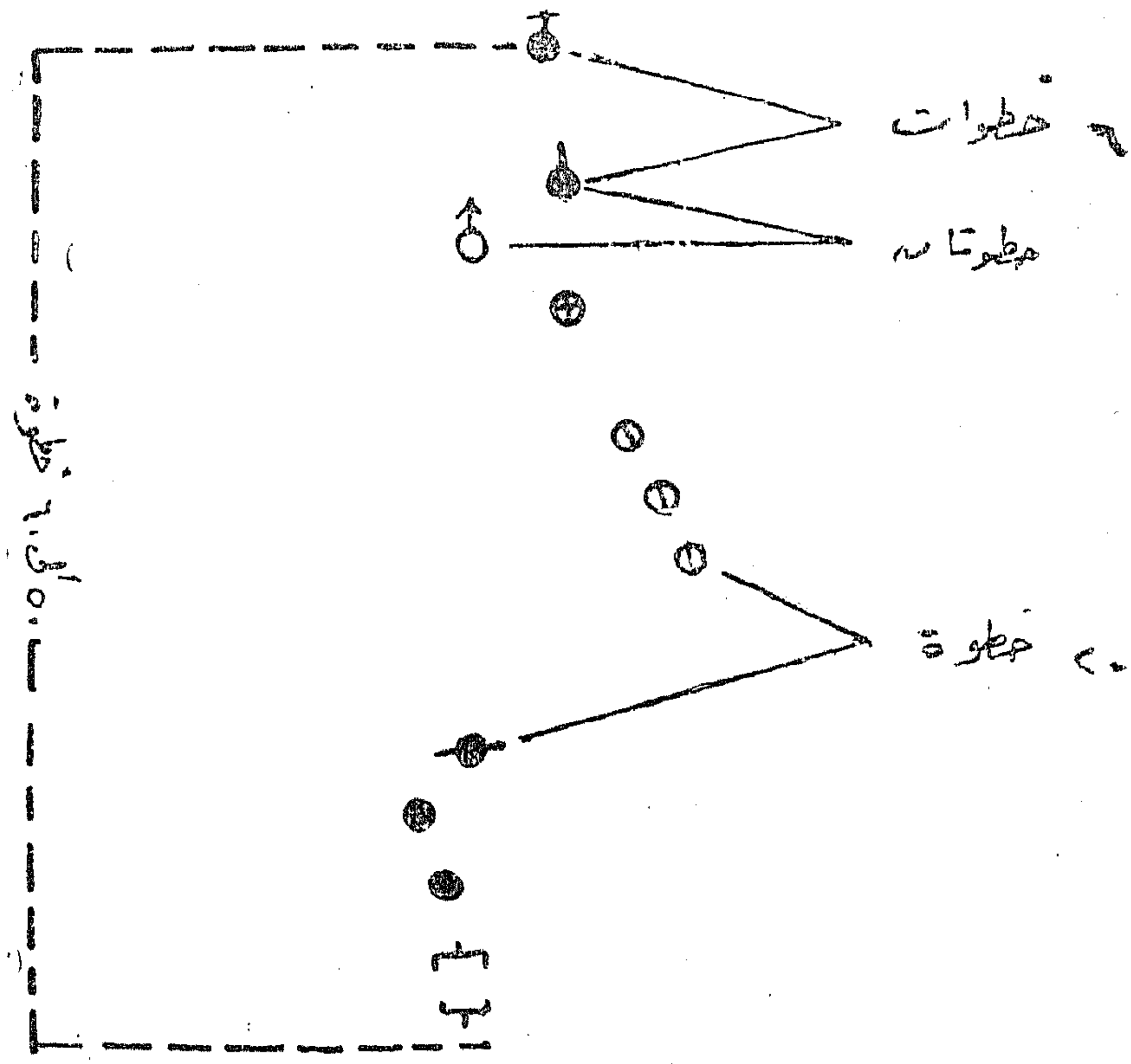
(مثل الحضيرة بالرتل عند التدرج في طريق محجوب ، او ممشى ، او شق ، أو بين الاشجار والادغال والمزروعات ، وفي المسيرات الليلية التي لاتتعدى المسافة فيها خطوة واحدة بين الفرد وما يليه .)

٩٣ — التشكيلة بالزمر .

تكون تشكيلة الحضيرة بالزمر في كل مرة تنفصل بها الزمرة الجوالة على مسافة مختلفة ، أمام الزمرة البندقية أو على جوانبها أو خلفها . والزمرة البندقية هي المحور لمختلف الأوضاع التي تتمثل بها الحضيرة بنتيجة التشكيلة بالزمر ، وتظهر الزمرة الجوالة في هذه التشكيلة على شكل المروحة عندما تسير أمام الزمرة البندقية في مهمات الاستطلاع والاستكشاف ، وعلى هيئة الجناح عندما توضع على أحد الجوانب لتغطية يمين السلاح الاجمالي أو يساره وحمايته ، وعلى شكل المرساة ما تنفصل الى الوراء بمهمة المؤخرة .

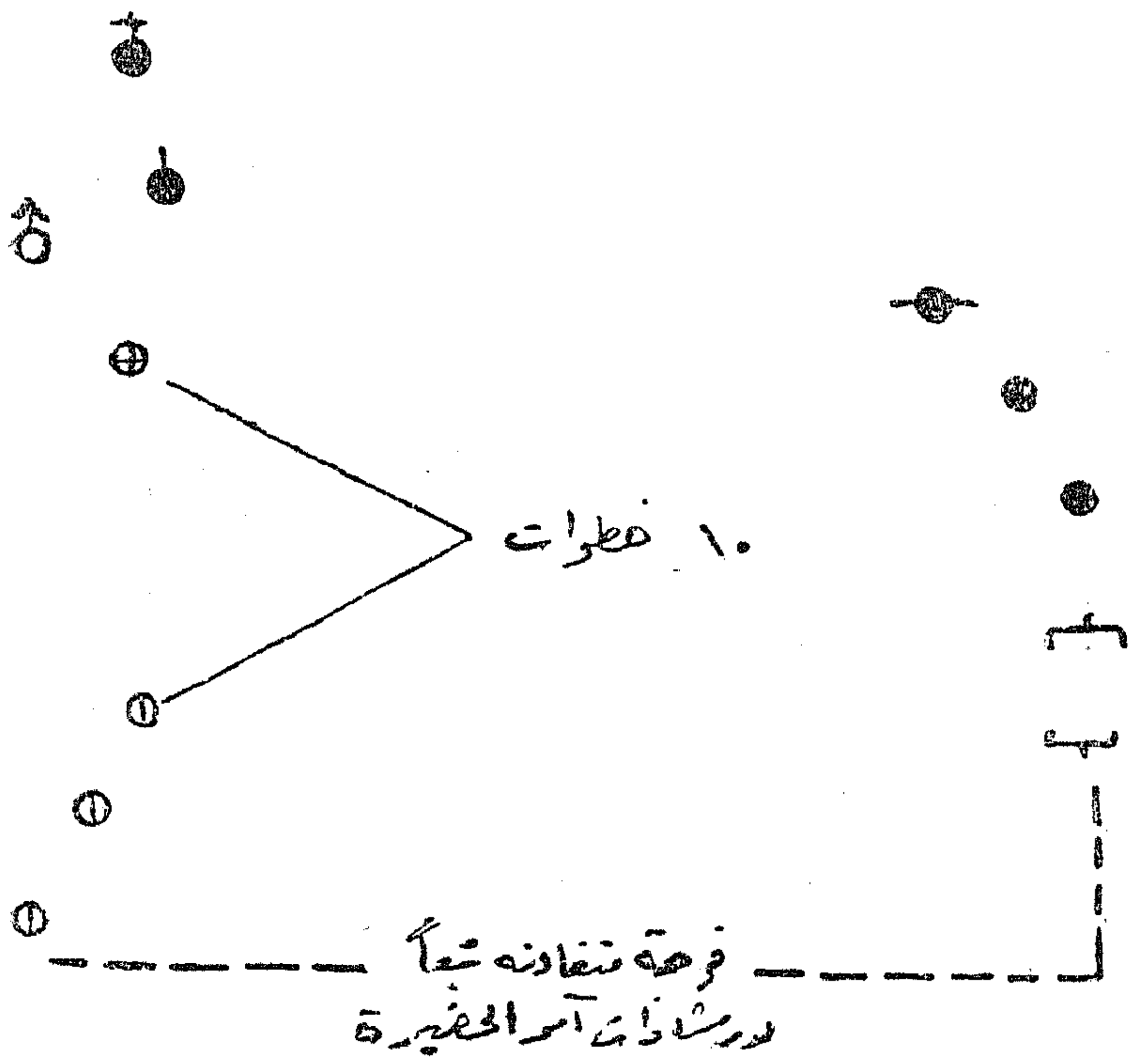
تلجأ الحضيرة الى التشكيلة بالزمر في مرحـــلة التقرب المكشوف وحين القيام بمهمات الدورية والعسس . وتؤدي هذه التشكيلة الى تسهيل حركات الحضيرة لغرض :

— اجتياز منطقة مطروقة بالمدفعية ،
— تقصير المدة في اجتياز ساحة معرضة للعيون ،
— استخدام ملجأين أو سترين أو مسلكين والاستفادة منهما ،
— تمهيد المرور والانتقال الى طبقة القتال .



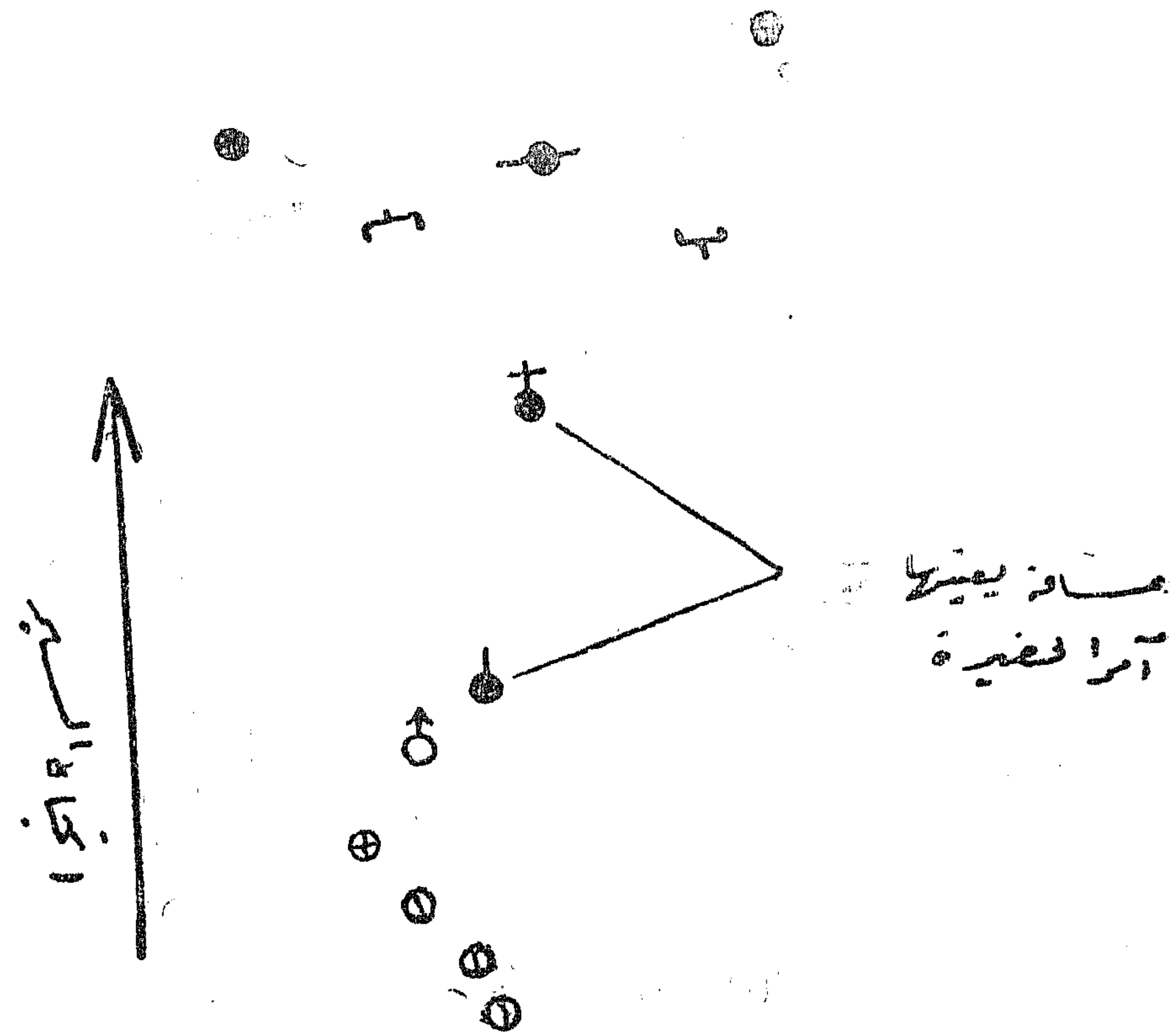
شكل رقم (٤٠)

(مثل للحضيرة بالزمرة . الجوالة على عشرين خطوة الى وراء الزمرة البندقية . تشكيلة لحضيرة في التقرب المستور أو من الطبقة الثانية في فئة من الطبقة (القدمة) الاولى على استعداد لفتح نار الرشيش ، او ايضا لغاية اجتياز منطقة مطروقة بالمدفعية .)



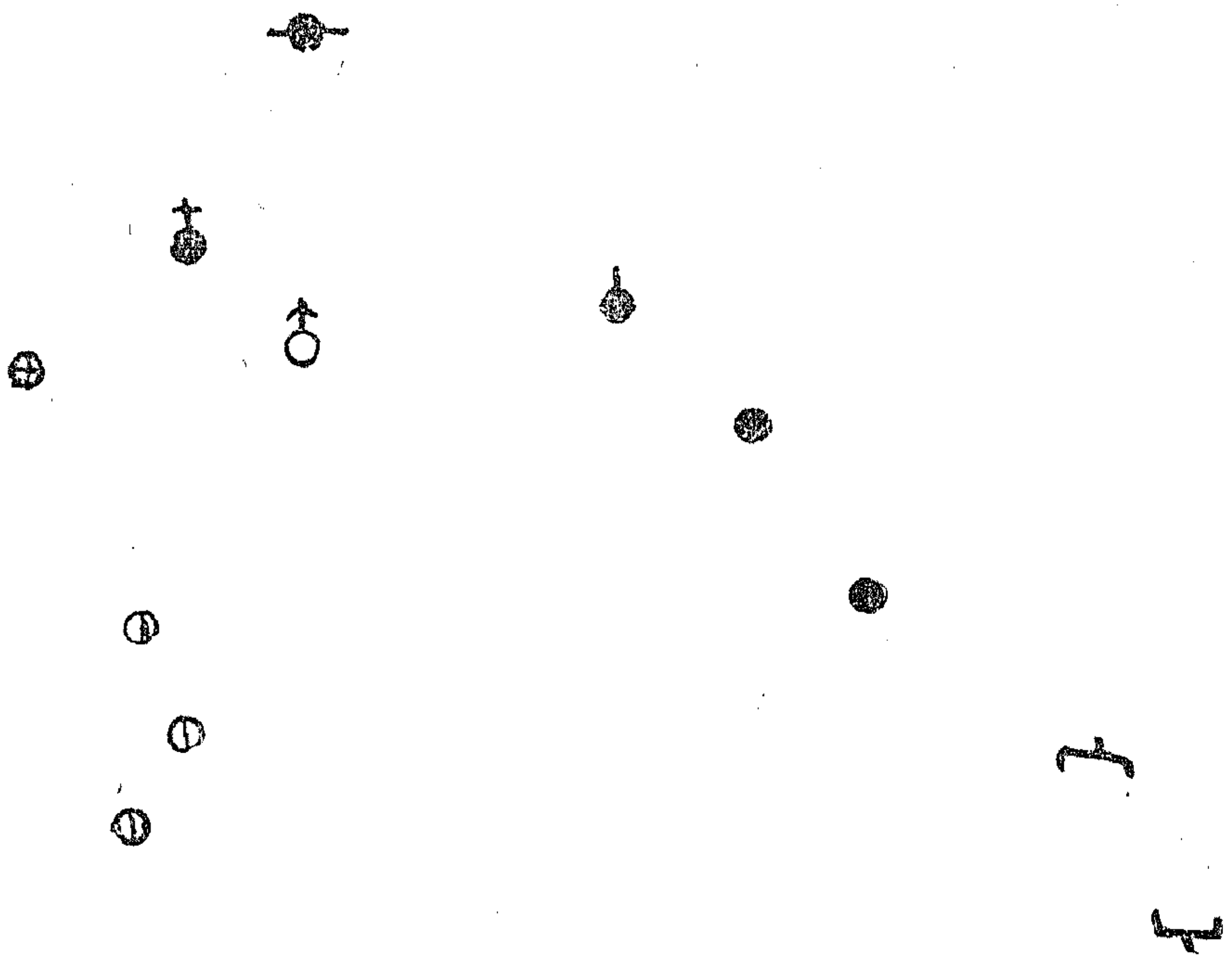
شكل رقم (٤١)

(مثل للحضيرة بالزمر . الجوالة الى اليمين . تشكيلة لحضيرة في الطبقة الثانية لفئة في الطبقة الاولى ، او تشكيلة لاجتياز منطقة مضروبة او معرضة الى الرقابة والمشاهدة ، أو لاستخدام مسلكين متقاربين) .



شكل رقم (٤٢)
المروحة

(مثل لحضيرة في الطبقة الاولى من فئة في التقرب المكشوف الجوالة في المقدمـــــة منتشرين على شكل مروحة ، اما المسافات والفرجات بين الجوالة فانها تتنوع وفقاً الارض ، ويكون المعونون في محيط خمس خطوات من بعضهم البعض ، آمر الحضيرة يقود الحركة) ٠

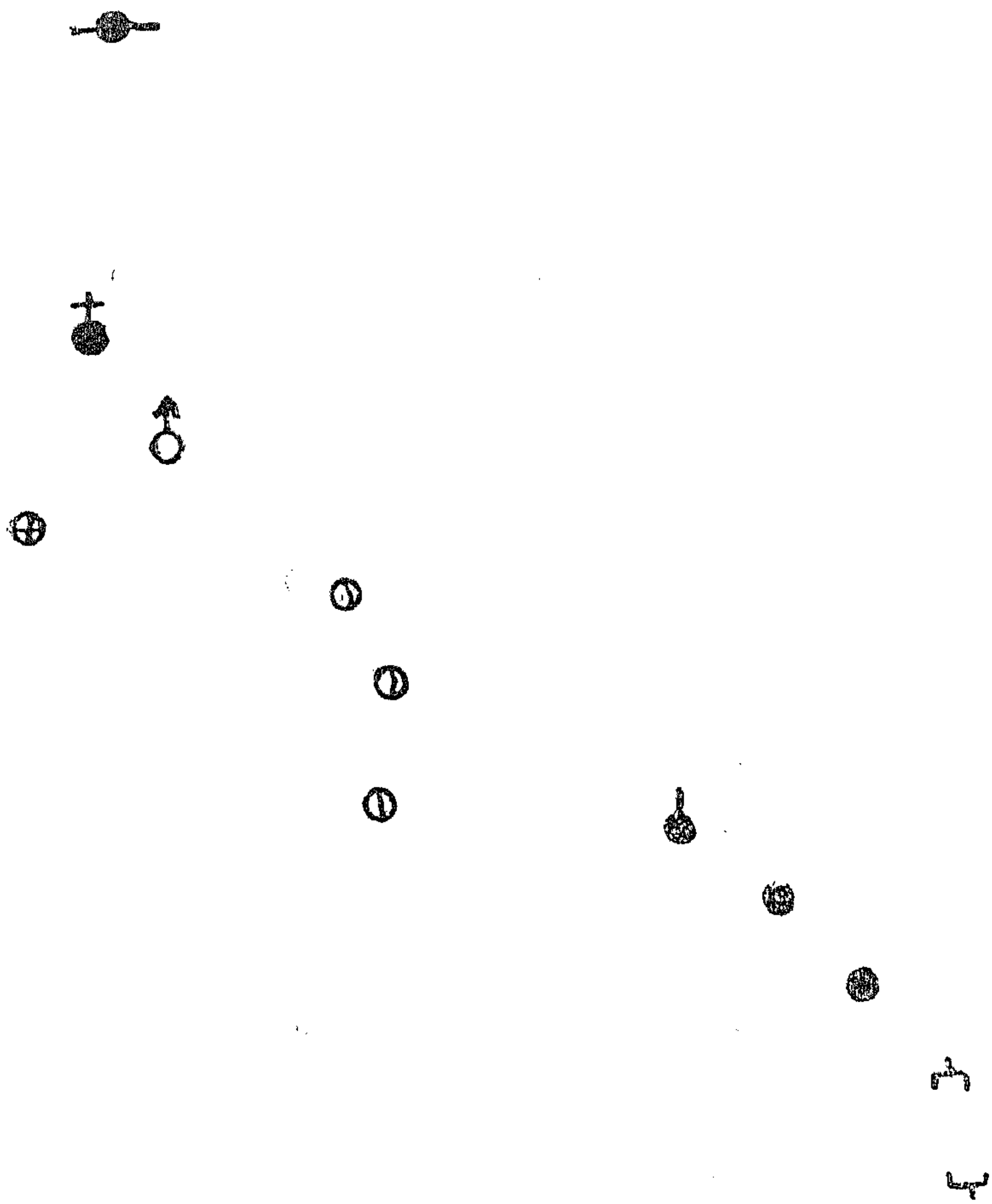


ـ الزمرة الجوالة ـ　　　　ـ الزمرة البندقية ـ

شكل رقم (٤٣)

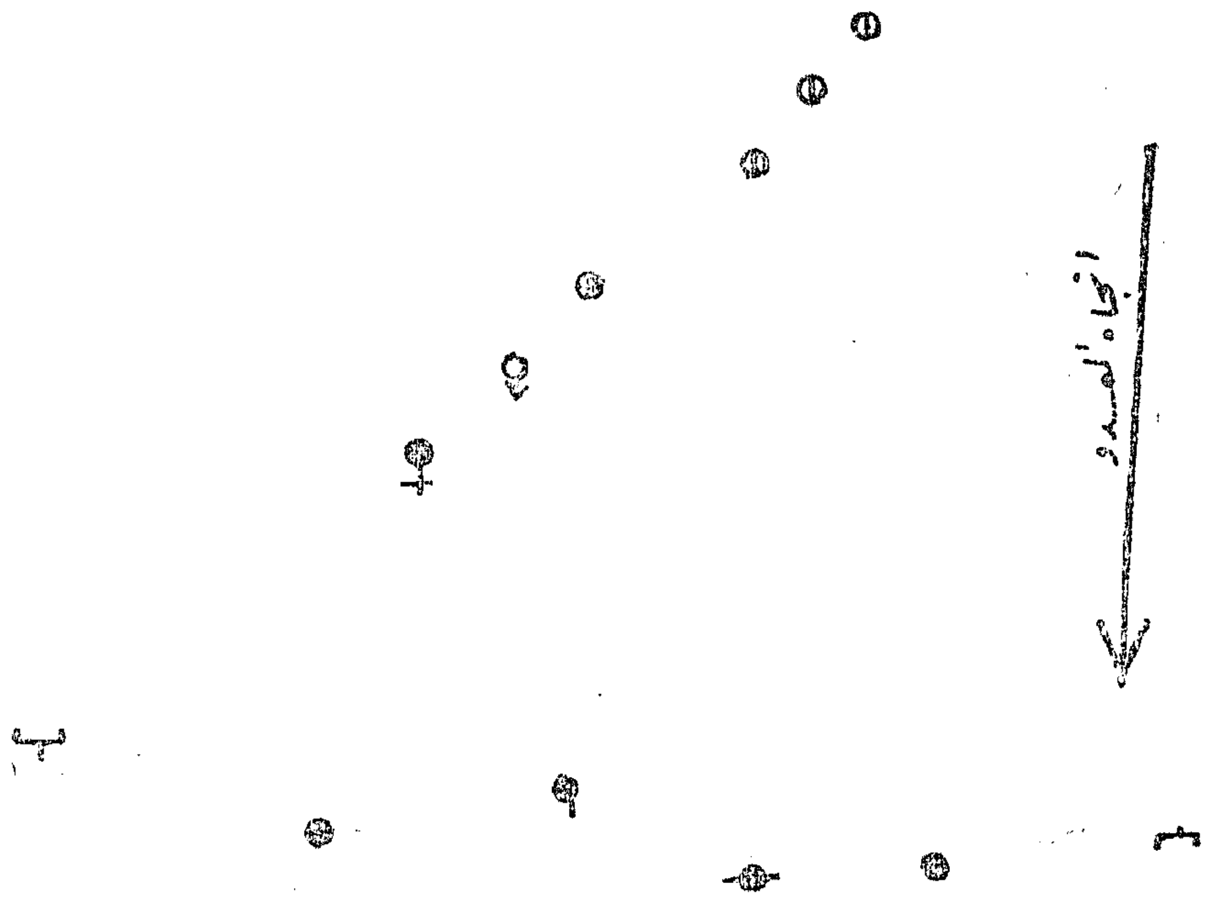
ــ الجناح ــ

(مثل للحضيرة بالزمر ، الجوالة على الجناح الأيمن ، الجوال الاول دليل الاتجاه ، المساعد يقود بقية الجوالة ، آمر الحضيرة قرب الرشيش ، الفرجة بين الزمر والمسافات بين الافراد مختلفة بمقتضى الارض والنيران وتعاليم الآمر) .



شكل رقم (٤٤)

(مثل للحضيرة بالزمر مسافة وفرجة ، الجوالة على الجناح الايمن والى الوراء بقيادة المساعد ، الجوال الأول مكلف بالاتجاه، آمر الحضيرة قريباً من الرشيش. تعيين المسافات والفرجات منوط بالأرض والموقف) .



شكل رقم (٤٥)

ـ المرساة ـ

(مثل للحضيرة في المؤخرة موقفة أثناء التراجع بتماس مع العدو ، الجوالة على شكل المرساة بقيادة المساعد ، الآمر يسيطر على الحركة وعلى نيران الرشيش، المساقات والفرجات تتنوع بتنوع الارض ، وبعد العدو واجرآآته) .

٩٣ ــ ايعازات التشكيلة بالزمر .

يقوم المساعد والجوال الاول بتنفيذ ما يطلب منهما تبعاً لتعاليم

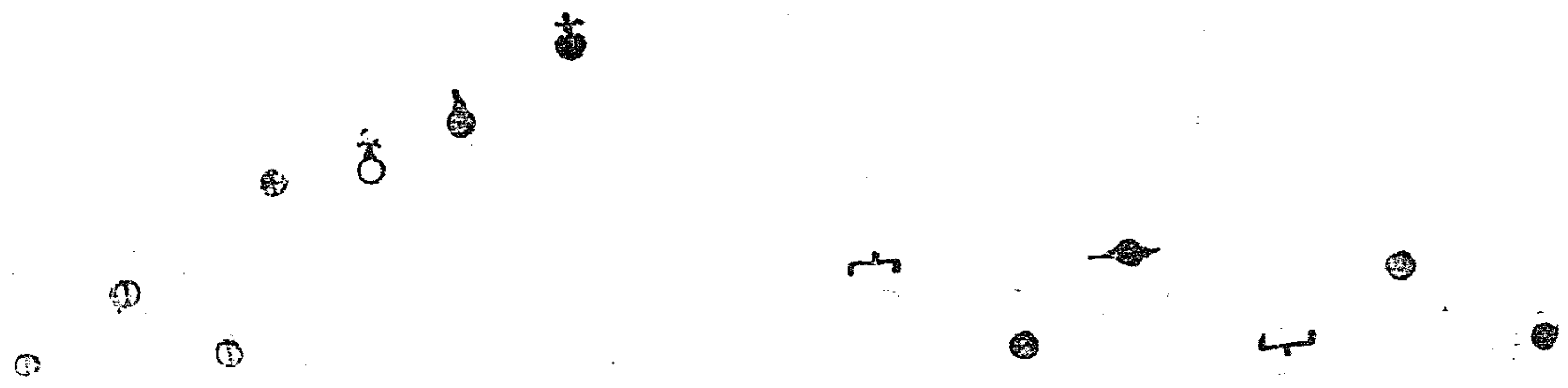
آمر الحضيرة وارشاداته . ولهذا الآمر مطلق الحرية في كيفية استعمالها بمقتضى ما يرى فيه خيراً للمصلحة . وتتخذ التشكيلة بالزمر بالايعازات التالية :

- التشكيلة بالزمر ، المسافة كذا ...... خطوة (شكل رقم ٤٠)
- التشكيلة بالزمر ، الجوالة يميناً (او يساراً) ، فرجة - مسافة كذا ... خطوة (شكل رقم ٤١)
- التشكيلة بالزمر ، الجوالة رواداً ، مسافة كذا ... خطوة (شكل رقم ٤٢) .
- التشكيلة بالزمر ، الجوالة يميناً (او يساراً) فرجة - مسافة كذا ... خطوة (شكل رقم ٤٣ رقم ٤٤) .
- التشكيلة بالزمر ، الجوالة مرصاة في المؤخرة ، مسافة كذا ... خطوة (شكل رقم ٤٥) .

٩٤ - التشكيلة بالنسق .

توضع الحضيرة بالنسق بأن تنشر على الارض جبهة دون تقيد بمصاف او عدد معين من الخطوات بين الفرجات . ويكون وضع الجوالة مختلفاً لارتباطه بنوع التشكيلة السابقة التي كانت عليها الحضيرة ، او تبعاً لاوامر رئيس الحضيرة وايضاحاته . وقد تكون

الزمرة الجوالة اما على احدى جوانب الزمرة البندقية بفاصل



شكل رقم (٤٦)

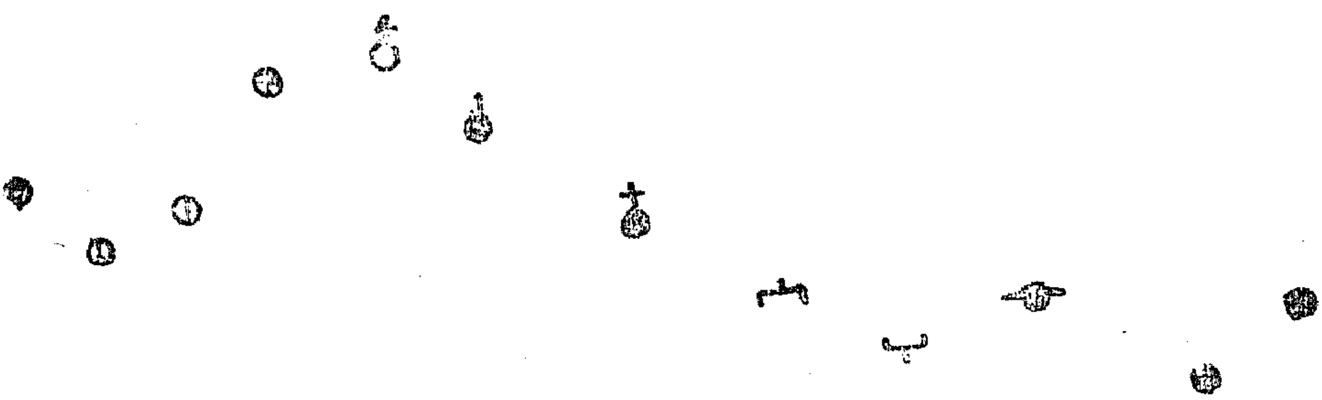
(الحضيرة بالنسق سائرة او متوقفة . تتخذ هذه التشكيلة بالايعازات التالية: وجها لكذا ... نقطة ـ بالنسق ـ الجوالة يميناً (أو يساراً) . وتتبع هذه الايعازات بايعاز التوقف : «انبطح» فيما اذا أراد آمر الحضيرة العدول لمدة وسبب ما عن الحركة) .

(فرجة) او بدونة، واما محيطه بهذه الزمرة من على يمينها ويسارها.
وأصلح هذه التشكيلة :

ـ لاحتلال ملجأ او ستر مستقيم على اي مسافة من العدو ،

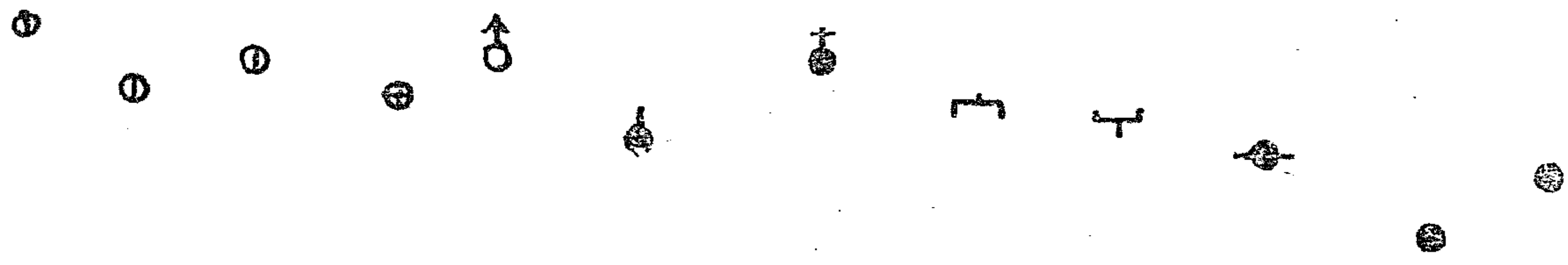
ـ لامكان استعمال اطلاق الجوالة بالاشتراك مع البندقيين ابتداء من ٤٠٠ م من العدو ،

ـ للقيام بوثبة الانقضاض (الصولة) .



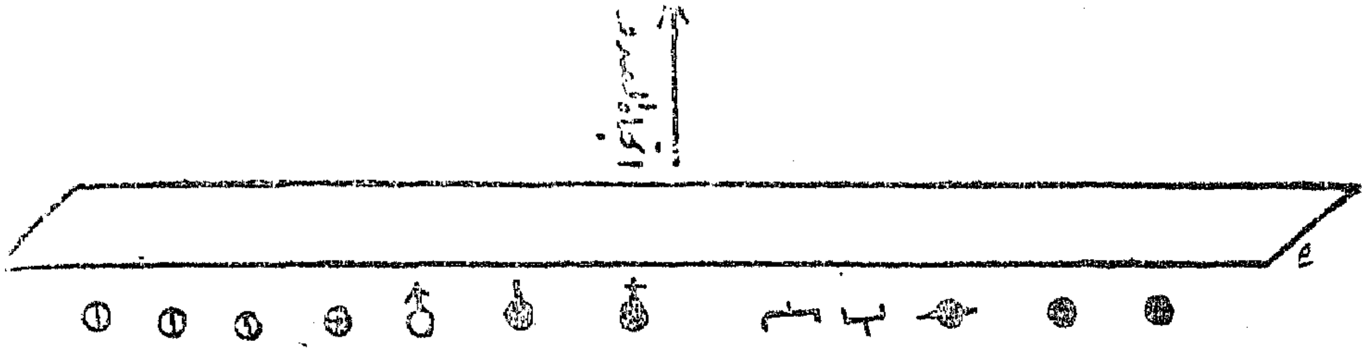
شكل رقم (٤٧

(الحضيرة متوقفة لغرض فتح النار . تتخذ هذه التشكيلة بالايعازات التالية : وجها لكذا . . نقطة او هدف ـ الجوالة يميناً (أو يساراً أو على الجناحين) ـ للنيران) .



شكل رقم (٤٨)

(الحضيرة بالنسق منقضة أو متأهبة لوثبة الانقضاض تتخذ هذه التشكيلة بالايعازات التالية : للانقضاض على كذا ... هدف ، ـ الجوالة يميناً (أو يساراً أو على الجناحين ، ـ الى الامام) .



شكل رقم (٤٩)

الحضيرة في التوقف في حمى حائط . التشكيلة بالنسق طبيعة.

تتخذ هذه التشكيلة بالايعازات التالية :

ـ الى الحائط ،

ـ بالنسق ،

ـ للنيران .

الفصل السابع عشر

تدرج الحضيرة

٩٥ ـــ تعريف التدرج .

تتدرج الحضيرة وثباً من ستر الى ستر ، أو من موضع الى الموضع التالي الذي يليه . وإن المراد بالوثب مجرد التنقل من محطة

الى اخرى بمختلف طرق المشية وأوضاعها . ولا يعني هذا التعبير وجوب الانتقال قفزا أو ركضا أو دفعة واحدة كما يدل عليه لفظه، وانما يشير الى مشيئة التمكن من الارض والى عزيمة التسلط عليها على وقفات متتابعة . ويجري التقدم فيما بين الوقفة والأخرى بالسرعة المناسبة دون ان يترك للعدو ، على قدر الاستطاعة ، مجال لعرقلة الحركة وافساد تدابيرها .

٩٦ — أشكال التدرج .

تحدد نيران العدو بالاشتراك مع الأرض شكل التدرج وكيفيته . ويساهم الاطلاق الحليف بنصيب فعال في هذا التحديد بمقتضى تفاعيل مقذوفاته وتأثيرها على اسلحة الخصم وجنوده ومعنوياته . وللتدرج أشكال تنتج عن مدى الخطو وسرعته ، وأوضاع تأتي عن هيئة وضع الجسم أثناء مشية المحارب . والاشكال أربعة ، هي :

— الخطو العادي ،
— الخطو السريع ،
— الجري أو الهرولة ،
— الركض .

واما الاوضاع التي يتخذها المقاتل أثناء تدرجه فهي منوطة

بالأرض لغرض الاستفادة منها ، وتكييف هيكله بمقتضى طياتها وسكناتها سعيا الى الوقاية الشخصية من النار والمشاهدة. وتكون هذه الاوضاع على أربعة أنواع هي :

- القائم ،
- الوراب ،
- الديب ،
- الحبو .

٩٧ — الخطو العادي .

إن الخطو العادي هو الطريقة الغالبة في التدرج اثناء التقرب المستور أو المكشوف بعيدا عن العدو أو في أمن من مفعول قذائفه وقنابره بفضل تكوين الأرض ، وفي المسيرات الليلية . ولا يختلف هذا النوع من الخطو عن مشية الرجل الجدي المتوجه الى مقصده ، اللهم الا بالتلفت يمينا ويسارا بقصد تحري الأرض واستطلاع خباياها ، وبحدة التطلع الى الامام وعلى الجوانب بحثا عن العدو وتجنبا من مباغتته والوقوع في حبائله ، وبكثرة الانبطاح على الأرض كلما ظهرت في السماء طائرة عدوة ، أو كلما أسمع الخصم أزيز رصاصه وتفجر قذائفه وهدير آلياته .

لايتطلب هذا النمط من الخطو إيعازات خاصة ، وانما يتخذه

الأفراد من تلقاء أنفسهم بأمر من رئيس الحضيرة ، أو بناء على إشارته التي تعني مباشرة الحركة او متابعتها . والامر الصوتي به يعطى بالايعاز :

— الى الامام

٩٨ — الخطو السريع .

هو نوع من الخطو يكون وسطا بين الخطو العادي وبين الهرولة . ويختص به الرواد عادة أثناء تنقلهم وتجوالهم على جبهة الحضيرة او على جنباتها ، بقصد تحري الستر والحفر والشقوق وما شابه ذلك . ولقد تقوم به الحضيرة بكاملها، او فقط باحدى زمرتيها سعيا الى تقصير المسافة الفاصلة بينها وبين سابقتها ، بتقليد لمشية الآمر دون أي اشعار آخر .

— الجري او الهرولة .

هو الخطو الذي يدل لفظه عليه . وتجريه الحضيرة بكاملها او بالزمر عندما تدعى الى اجتياز منطقة مطروقة بالمدفعية أو معرضة للعيون كالحال في اجتياز السدود المدفعية والهضاب والذرى ، أو لبلوغ موضع آخر للقتال . ولا يختص الجري بمرحلة من مراحل المعركة دون غيرها ، بل هو كثير الوقوع في مسيرات التقرب وفي التماس والمهاجمة . وتكون ايعازاته :

— بتقليد الآمر ،

— أو باشارته المصطلح عليها ،

— أو كما يلي : الوثوب بالزمر (او بالحضيرة)

— الى كذا .. محل او حتى كذا ... خطوة الجوالة في المقدمة (أو البندقية) — الى الامام .

١٠٠ — الركض .

هو الحركة بأقصى سرعة يستطيعها الانسان . وتدعى الحضيرة الى إجرائه في كل مرة تقوم بالانقضاض (او الصولة) ، وفي الوثبات فردا فردا ، وفي تجمع الانتثام . وإيمازاته :

أ — للانقضاض : —

— الحضيرة بالنسق للانقضاض ،

— الى كذا ... هدف ،

— الجوالة يمينا (او يسارا أو على الجناحين) ،

— الى الامام .

ب — الوثب فردا فردا : —

— الحضيرة للوثوب ،

— الى كذا ... محل (أوحتى كذا ... خطوة)

— فردا فردا ،

— الى الامام .

ج — الانضمام : —

— باشارة الآمر المصطلح عليها ،

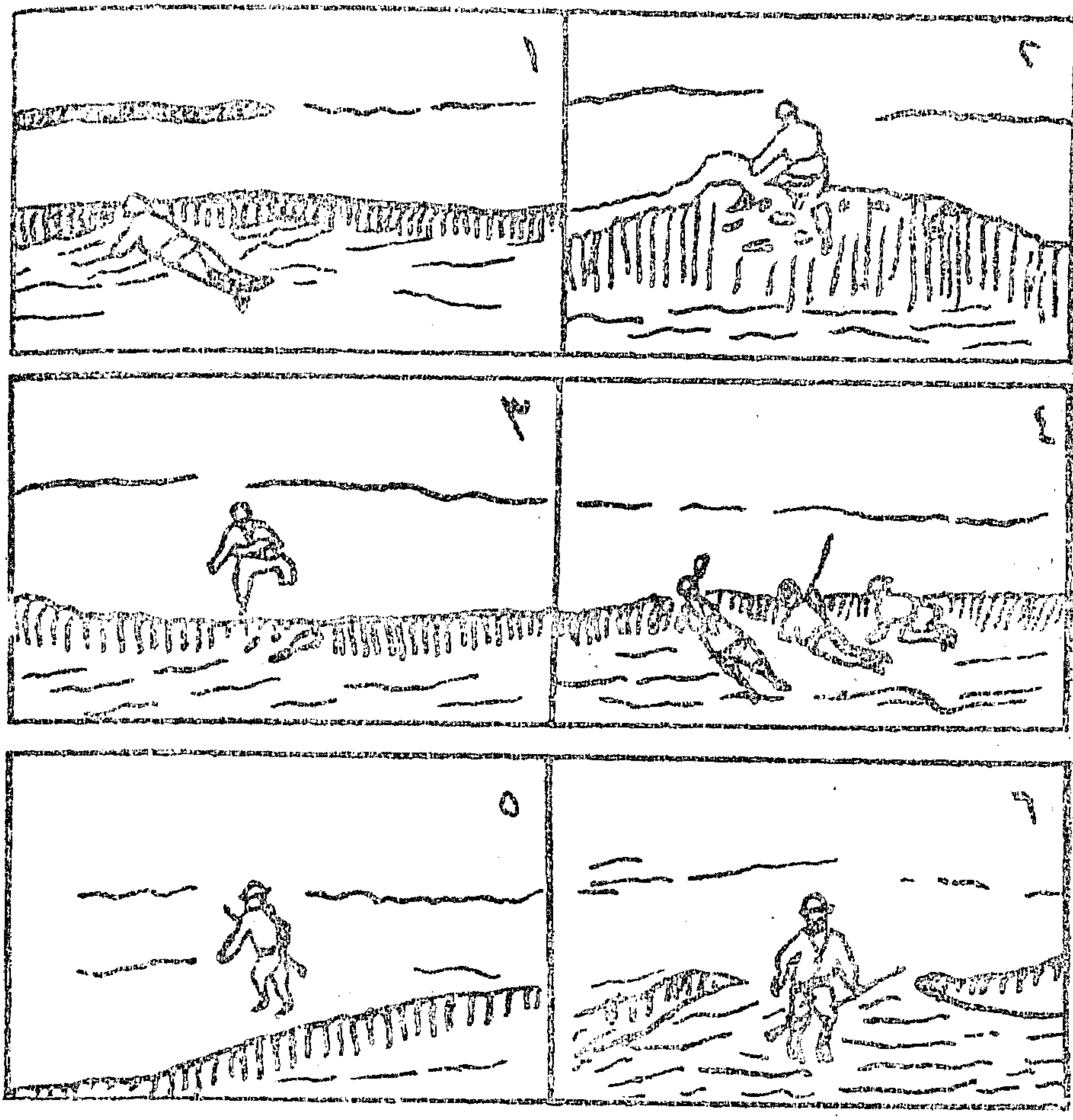
— أو بالايعاز : انضاما الي ....

١٠١ — تحضير الوثوب .

ان للهرولة والركض أصولا وقواعد تجب على الجندي مراعاتها والتقيد بأحكامها . فالوثوب طائفة اوفرادي يحضر ويعد من قبل الافراد بحيث لاتظهر منهم أوضاع أو حركات أو دلائل تنبئ الخصم اليقظ بنواياهم ، وتبيح سرهم وتفضح غاية التحفز وساعته . ولذلك يطلب من الجندي - منبطحا أو وراء ستر - ان لايتعدى بقسم من جسمه علو ستره ، وأن لايقوس عجزه ، وان لايسبب ضجيجاً بسلاحه وتجهيزاته . وعندما يكون السلاح الاجمالي في وضع الرمي ، تسبق إيعازات الوثوب السالفة الذكر بالايضاحات التالية : —

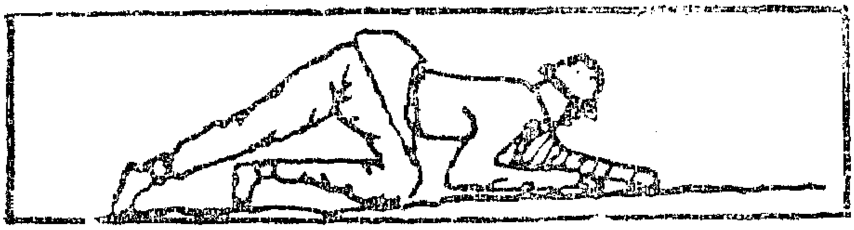
— أوقف النار ،

— اوصد الحقائب (أو الحقائب على ذراعك) .

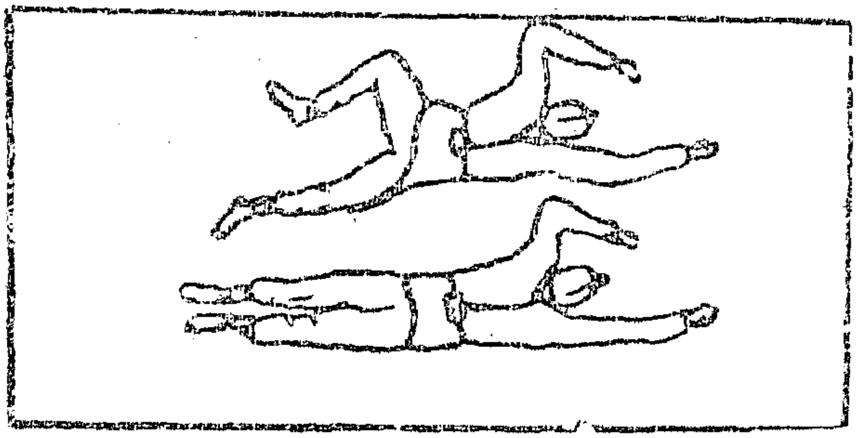


شكل رقم (٥٠)

في هذا الشكل ستة اوضاع لجنود في تحضير الوثوب .
والصورة الاولى هي الصواب .



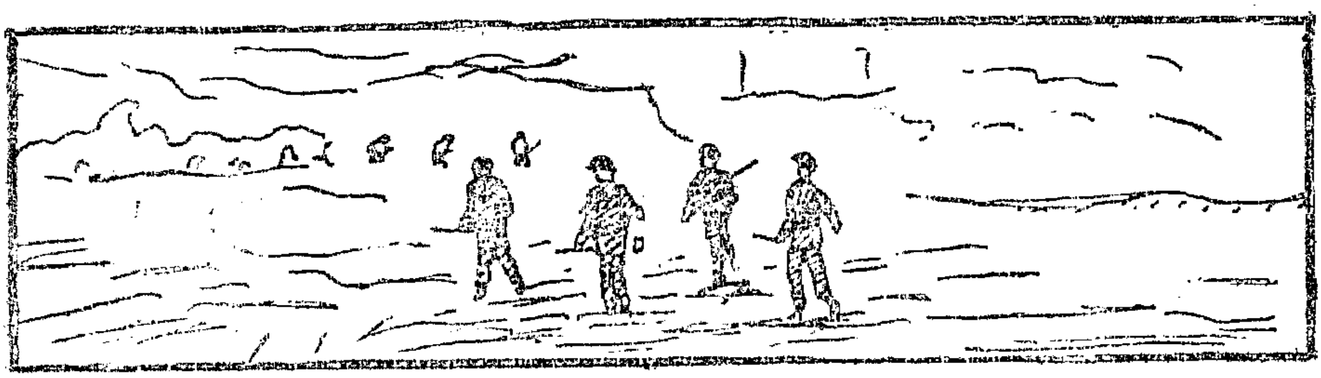
شكل رقم (٥١)



شكل رقم (٥٢)

١٠٢ ـ القائم .

هو وضعية الجسم في المشية العادية . فالقامة منتصبة على وضعها الطبيعي في ارض مسطحة مكشوفة تخلو من الستر والمماشي والزوايا، او عندما يحصل التدرج في تقرب مستور بعيداً عن العدو، او في تدرجات الليل .



شكل رقم(٥٣)

١٠٣ — الوراب .

الوراب وضعية يتخذها المحارب بالانحناء الى الامام الى الدرجة التي تكفيه للتستر بفضل مرتفع ارضي يفصل ما بينه وبين اتجاه العدو . ومثل ذلك كصاعد الاكمة او الهضبة ابتداء من سفحها. وليس للوراب مرحلة معينة ، بل قد يجرى في مختلف مراحل القتال وفقاً للارض .

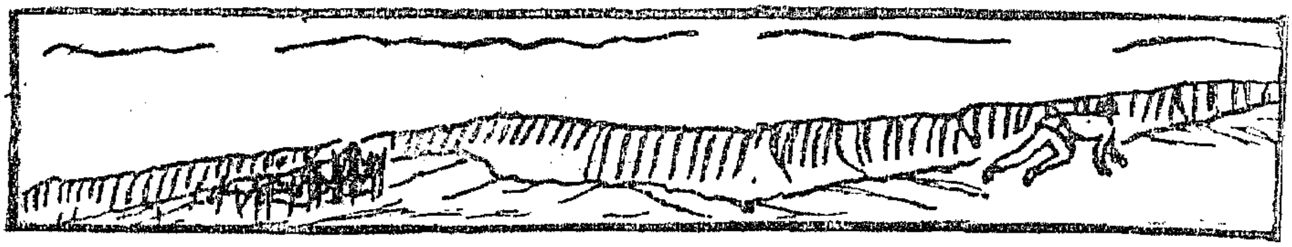


شكل رقم (٥٤)

١٠٤ — الدبيب .

هو المشية على الاربع في التماس وأثناء المهاجمة . والقصد منه استخدام تقلص اراضي او ستر لا يكفي لاخفاء المحارب، او لاخفائه

وحمايته إلا اذا تدرج على رجليه ويديه . واكثر ما يستعمل في تدرج الرائد من مربض الى مربض ، وفي تبديل مكان الحضيرة أو مواضع بعض افرادها على مسافة قريبة من العدو .



شكل رقم (٥٥)

١٠٥ — الحبو .

هو الزحف على البطن بواسطة المرفقين . ويستعمل لنفس المقاصد التي تدعو الى مشية الديب، مع الفارق بأن الستر الارضي في هذه الحالة لا يقي الجندي شر خصمه الا اذا قام بحركته حبواً . والحبو متعب منهك لكنه كثيراً ما يؤدي الى خير النتائج فيما اذا استعمل بهدوء وفطنة .



شكل رقم (٥٦)

الفصل الثامن عشر

تدريب الجوالة على القتال

١٠٦ — واجبات الجوالة .

لقد سبق القول في تعريف الجوالة بأنهم عنصر الاستطلاع والحماية في الحضيرة . فهم عنصر الاستطلاع اثناء التدرج ، تناط بهم مهمة استكشاف الارض ، والسهر على أمان السير ، وانارة الطريق امام البندقية تجنباً لويلات المفاجأة . وهم ، حين التوقف والتمركز ، عيون يقظة تراقب الارض والخصم ، ووقاية تؤمن للسلاح الاجمالي حرية النار وادامتها . ولا يقتصر استعمالهم على مهام الرواد والرقباء ، بل يتعدى ذلك الى عدد من الواجبات الاخرى كواجبات السعاة والوسطاء ورماة القذائف اليدوية والقنابر البندقية .

١٠٧ — تدرج الجوالة .

يعمل الجنود الجوالة في أغلب الاحيان مجتمعين . وليس اجتماعهم شرطاً لنجاح حركاتهم ، الا انه يهون عليهم مهمة تفتيش الارض وتغطيتها ويساعدهم على تبادل المساعدة والوقاية . ويخضع

تدرجهم ، بالجملة أو مثنى وثلاث ، الى احكام القاعدتين التاليتين :

أ — القاعدة الاولى : — يتدرج الرواد سوية ، الا انهم لا يتنقلون أبداً بجملتهم .

ب — القاعدة الثانية : — يتوقف الرواد عن الحركة للتربص والترصد أو لامر آخر ، ولكنهم لا يتوقفون جميعهم دفعة واحدة.

١٠٨ — القاعدة الاولى .

يتنقل الرائد من مربض الى مربض ، فاذا انفرد على جبهة الحضيرة كان حتما عليه ان يتحرى كافة النقاط المشبوهة امامه وحواليه ، يثب من نقطة الى اخرى باحثاً منقباً ، ولا يتابع تقدمه الا بعد ان يتأكد من خلو دائرته من عناصر العدو ومن حبائله. والرائد الذي يستطلع الارض بمفرده يظل دوماً متبوعاً بعيون آمر الحضيرة ، كما ان حركاته تجري تحت رعاية السلاح الاجمالي وحمايته عند اللزوم .

يكتفى بالرائد المفرد في جميع الحالات التي تسمح بذلك . فاذا لم يكف رائد واحد لتغطية الحضيرة عمد الى إرسال رائدين اثنين أو أكثر. ويجب ان يكون الرواد مدربين على العمل جماعة وإلا كان نصيبهم الفشل والخيبة وسوء العاقبة. أما كيف يدربون على أي أسس يقوم هذا التدريب فذلك هو الموضوع للبحث الذي نحن بصدده.

يشبه تدرج الرواد البطء في مشيته وحركات جسمه ونقل قوائمه ، او طريقة الرجل في صعوده على سلم او نزوله بواسطته . فالبطء يتمايل يمنة ويسرة في خطواته ، والصاعد يرفع يداً ورجلا بينما يتكىء على السلم باليد الاخرى والرجل الباقية . وكذلك الرواد فان الواحد منهم يتحفز في مربضه ، مقابلاً لحركات رفيقه ، ومساهراً على مراقبة النقاط المشبوهة القريبة من ذلك الرفيق لتدارك كمها بناره عند ظهور العدو منها ولا يتحرك باتجاه مربضه الذي اختاره نهاية لوثبته المقبلة الا بعد ان يصل رفيقه او رفيقاه الاقربان اليه الى مرابضهما ، او حينما يبلغان مكاناً يزول عنده خطر النقاط المشبوهة وامكانيات العدو منها . وهكذا يؤمن الرواد حماية انفسهم بأنفسهم ويجبرون العدو على ان يفصح أمره وتدابيره بعيداً نوعاً ما عن الزمرة البندقية والا تعرض الى مباغتة الجوالة له .

يثب الرواد بقفزات قصيرة من نقطة مشبوهة الى نقطة اخرى مشبوهة ، يتقدم احدهم الى الامام بينما يراقبه زميله ويستر تقدمه بالنار او يساعده على الانسحاب اذا باغته العدو . وعندما يبلغ الرائد الامامي مقصده او يصل الى كثب منه ، يتربص فيه الى ان يتقدم رفيقه ويصل الى مقصده كذلك . وتتكرر هذه العملية بالتعاقب ، ولايجوز ان يغيب رائد عن نظر الآخر او يبتعد عن سمعه في الظلام .



شكل رقم (٥٧)

١٠٩ — القاعدة الثانية .

لقد رأينا في القاعدة الاولى كيف يتنقل الرواد ، فقلنا بأنهم يقفون ويتقدمون ويجثمون من تلقاء انفسهم مقيدين بحركات رفاقهم من حيث الستر والحماية فقط . وكذلك يجري التوقف . فالرائد يتوقف عند بلوغه نقطته المقصودة تاركا جار اليمين او اليسار يتقدمه ويجتازه الى مقصده هو الآخر ، آمنا على نفسه من المفاجأة أثناء سيره بفعل رقابة الاول له وأهبته لوقايته واغاثته . والحركة في جملتها تظهر وكأنها تعاقب قيام وخطو وانبطاح ، راسمة على الارض خطوط سير متعرجة متقاربة او متباعدة او متقاطعة ، تحدد زواياها مرابض الرواد المتتالية وتعين اتجاهات هذه الزوايا بالنقاط المشبوهة واندفاع الرواد الى هذه النقاط لتحريها .

ليس للوثب او للتربض توقيت قد سبق تحديده ، وليس لبدء الحركة أو قطعها او متابعتها نظام بعينه ولا ترتيب دوري موضوع، وانما هي الارض التي تملي ارادتها على هذا الرائد او ذاك ، وتبعث برفيق اليمين او اليسار قبل الذي يليه او يتقدمه وفقاً لقرب مربضه التالي منه وأفضلية بلوغه من قبله او من قبل جاره . وقد يحدث ان يجبر الرواد على التوقف جميعا دفعة واحدة بتأثير نار العدو ، ولكنهم سرعان ما يعودون الى متابعة تدرجهم على الوجه الذي سبق تعريفه . كما وان الأمر بالتوقيف لا يعني المكوث في ارض محجوبة (ارض قبور) لا يرى منها الرائد شيئاً ، بل يعني قطع الحركة وعدم متابعتها الا باشعار آخر وذلك بعد بلوغ المربض المناسب للترصد لكل رائد في منطقته . ولا يهمل تطبيق هذه القاعدة الا عند ظهور مفاجيء قريب من طائرات العدو .

١١٠ — نصائح الى المدربين .

يقوم المدرب باظهار تنقل الرواد عمليا على الارض . ويقع عبء الاظهار بادىء الامر على آمر الحضيرة ومساعده ، وثم يكلف المساعد وجندي آخر باجراء التطبيق ، بينما يشرف المدرب على سير التمرين وسياقه شارحا لبقية الجنود تطور الحركات وجريانها ومشيراً الى المسببات والاخطاء . ومن المهم ان يتعود الجنود منذ

البداية على تتبع التعاليم الآتية والتشبث بها :

- لا تتعود ان تترك مربضك من نفس الجهة كل مرة ،
- غير جبهتك مراراً عندما تكون مستوراً ،
- غادر مربضك من مكان غير متوقع الخروج منه ،
- اجتنب التكرار في نفس الحركات ،
- راوغ العدو احياناً وتعمد اظهار حركات كاذبة لخديعته ،
- تحذر من المعابر الهينة واجتنب الطرق المطروقة .

الفصل التاسع عشر

الزهرة البندقية



شكل رقم (٥٨)

١١١ – أمور عامة .

إن آمر الحضيرة هو المسيطر على نيران وحـــدته ، فهو الذي يعين الهدف والمدى ، ويعطي ايعازات البدء بالنار وقطعها ويحدد قوام الرمي (نظامه) . ويختص آمر الفئه بالاذن بافتتـاح النار ، الا انه يمكن لآمر الحضيرة تجاوز هذا الخطر في بعض الحالات كالمباغتة ، وفقدان الاتصال او صعوبته في ارض مغطـاة أو متقطعة . وتتكون نيران الحضيرة من :

— نار الرشيش ،

— اطلاق البنادق ،

— رمي القذائف اليدوية والقنابر البندقية .

يرمي الرشيش في التربص بوجبات من ست الى ثمان طلقات لكل وجبة (أو رشة) . ومن النادر ان يقذف بناره طلقـــة فطلقة ، او أن يفرغ المقدمة بكاملها دفعة واحدة في غير اوقات المصادمة . ولقد يقوم بالاطلاق أثناء المسير ، الا ان ذلك لا يكون قبل ٣٠٠ متر من العدو .

ان نار الرشيش هي النار العادية للحضيرة . ولا يجوز القيام بالرماية الافرادية مبدئياً الا بعد ان يكون الرشيش قد ابتدأ ناره باستثناء الحالات المفاجأة التي تستدعي الدفاع عن النفس فوراً .

وليس الرمي الافرادي عادة سوى نوع واحد من الرماية ، ألا وهو الرمي الاختياري الحر الذي يجري بناء على نواهي آمر الحضيرة وتعاليمه . ويسمح للجوال الاول باجراء هذا الرمي من تلقاء نفسه على عدو يظهر فجأة على كثب منه، كما يستطيع آمر الحضيرة توجيه رمي موحد لكافة البنادق في وحدته عند تعطل الرشيش أو تحطيمه ، ضمن المدى العملي للسلاح الاجمالي .

وفيما يعود الى القذاف والقناص ورماة القنابل اليدوية ، فان هؤلاء مقيدون باوامر رئيس الحضيرة ، وليس لهم ان يتصرفوا بذخيرتهم الخاصة الا باذنه وارشاداته ، اللهم الا باستثناء الحالات المباغتة . ولقد سبق فقلنا بأن الرماية الافرادية لاتجري مبدئيا الا بعد افتتاح نار السلاح الاجمالي ، غير ان هذا القول لايكون قاعدة حتمية لاتجوز مخالفتها ابدا . فقد تدعو ظروف خاصة الى الاحتفاظ بالرشيش عما كنا صامتا لغرض بلبلة الخصم وابقائه في حيرة وشك من قوة مهاجمه ، والاكتفاء من حين لآخر ببعض طلقات صائبة محكمة يسددها الرماة الخيار المرنون على الاطلاق لمسافة تتعدى الحد المعين لرمي البندقية .

١١٣ — حقيقة الرشيش .

الرشيش سلاح وسط بين الرشاش القوي وبين البندقية .

فهو لايقوم مقام الرشاش اذ تنقصه قوة هـذا واستمرار ناره واستقراره وتأثيره المعنوي، ولا يعوض عن مرونة البندقية وسهولة استعمالها واخفائها . وانما هو متمم لهذين السلاحين من حيث يتميز عن الرشاش بالمرونة والخفة ، ويضيف الى البندقية زيادة في سطوة النار وتجمعها . فعلى المدربين أن لاينظروا الى الرشيش نظرتهم الى آلة سحرية تأتي بالمدهشات ، وان لايطلبوا منه ان ينوب عن الرشاش في الاطلاق البعيد ،او عن البندقي حتى ولوج منطقة القتال القريبة .وهم بهذه الطريقة في التفكير والاستعمال ينقادون مع عواطفهم ، ويصلون في النهاية الى افتقار في النار والى اجهاد للسلاح وانهاك القائمين على خدمته .

١١٣ — أهمية الارض .

يقوم استعمال الرشيش على مبدأ القتال المستمر بواسطته على خط النار . وهناك تناقض بين مطالب هذا الخط وبين المعروف عن مطالب كل سلاح اجمالي . فالسلاح من هـذا النوع يتطلب بجوهره تجمع رماته لمواجهة أمور الذخيرة ومسائل التموين التي يصعب تأمينها بجندي واحد ، مخلفا بذلك مـع خط النار الذي يفرض الانتشار على الارض ويدعوا الى جهود المحارب . وينشأ هذا التناقض عن السعي الى تحقيق أمرين :

آ ـــ تخفيف الخطر الناجم عن التجمع بالزمن، خطر يكون على أشده بالقرب من خط النار. فمن المفروض المفروغ منه توزيع نار الخصم ومواجهتها بأهداف مصغرة مبعثرة على الأرض، أي بالرماة المنفردين الذين يكونون الحد الأدنى للتبسط والتجزئة.

ب ـــ مواصلة المجهود بالتعود على الاكتفاء الذاتي في المنطقة المتقدمة من ساحة الحركات. فالمحارب الذي يعتمد على جار معد لان يفقد من حين لآخر، يظل عرضة لزوال خواصه الكفاحية أو للتخاذل المعنوي والمادي بسهولة فائقة.

ان افضل وسيلة للتقرب بين هذه المطالب هي ان يكون التدريب قائماً على حل وسط بينها جميعاً. فعلى المدربين ان يتشبعوا بهذه الحقيقة، وعليهم ان يلتفتوا الى تلبية ضرورات القتال وتأمين مطالب ساحة المعركة، قبل ان يهتموا بتوفير حاجيات السلاح الاجمالي دون اي اعتبار آخر والقصد من هذا التحذير والتأكيد قيام التدريب وتسييره لغرض الاعداد على القتال في الميدان، لا لغرض العرض والاعلان على ارض التدريب وحقول المناورات.

ع ١١ ـــ نصائح هامة.

يجلب السلاح الاجمالي بمنظره الخارجي ودوي إطلاقه الخاص به، انظار العدو وناره. فاذا تمكن الخصم من تحديد موقعه

بالضبط ، أصبح هذا السلاح شركاً فتاكاً لكل من يخدمه أو يحاول التقرب منه . فلهذا نرى ان تدرج المبادئ التالية في منهاج التدريب عليه ليستوعبها الرتباء والافراد على السواء :

ـ توجيه عناية خاصة الى ممارسة وإتقان المسائل المتعلقة باستعمال الارض والتربض على خط النار ، واعـــداد مواضع الرمي وتكييفها .

ـ اعطاء البندقيين تعليما يعدهم للقتال منفردين ، ويحول دون تجمع الرتباء وتجمدهم الخطر بالقرب من السلاح .

ـ الاقتصار بالرمي على الظروف المناسبة القيمة .

ـ بسط البندقيين من الاطراف واستعمالهم في القتال بدلا من ان يظلوا مهملين على بضع خطوات الى الوراء .

١١٥ ـ تربض الرشيش .

يطلب ان يؤمن للرشيش الراحة والركون في التربض . وقد يظن بأن وجود المنصب والمكازة لما يساعد على سهولة التربض واستقراره ، ولكن هذا الظن لا يلبث ان يتحول الى صعوبات حين التطبيق على مختلف الاراضي التي تعرض للحضيرة أثناء التدرج . وان حقول الرمي المعدة للتدريب والتمرين لا بد من ان تكون صورة حقيقية الواقع والتوفيق بين المكازة والمنصب وبين أشكال

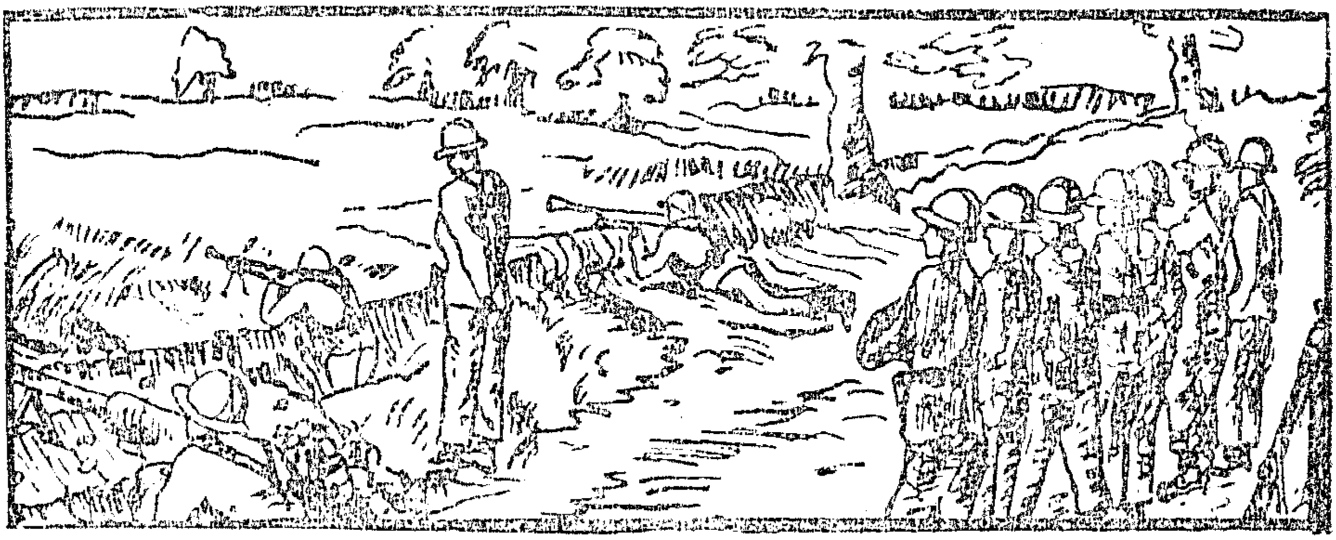
الارض عملية دقيقة تستدعي انتباهاً خاصاً ومراقبة متصلة ، واقل خلل في صواب التركيز يؤدي الى فقدان الرشيش للقسم الاعظم من فاعليته .

يتضمن التدريب على التربض تمرين البندقيين على تحقيق السند الافضل للسلاح ، ثم مطابقة وضعيته لمختلف هيئات الارض . ولا يخرج هذا التدريب في مجمله عن نطاق النقاط الثلاث التالية :

١ ـ سند السلاح وكيف : اما بالمنصب والمـــكازة ، واما بالمنصب والكتفية ، واما بواسطة القصبة .

٢ ـ سند المرفقين وكيف : بمرفق واحد او بكلا الاثنين .
٣ ـ سند الجذع وجهاً او جانباً .

تدرس هذه المواضع عدة مرات في عدة تمارين وعلى مختلف اشكال الارض وانواعهـا ، ومن الواجب ان يتطرق التعليم الى الاراضي التي لا تتوفر فيها اسباب الاسناد او تنقصها تماما كالزرع العالي والادغال وسياجات العوسج وما شابه ذلك فيبين المدرب طرق مقابلة هذه الصعوبات والتغلب عليها كاسناد الرشيش بالبندقية او بالبنادق المشبكة ، او مسك جنـدي لمنصب السلاح او وضعه على عصا مثبتة في الارض او بغيرها من الوسائل .

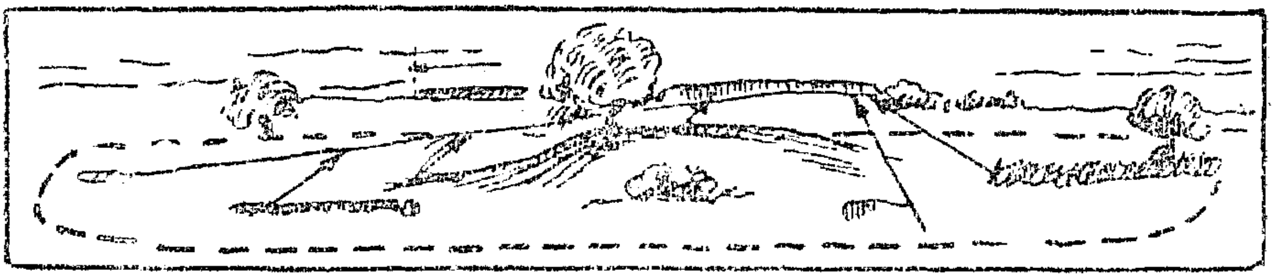


شكل رقم (٥٩)

١١٦ – اختيار المربض .

يكثر تركيز الرشيش على الارض . وهو في هذا الوضع تحت رحمة اقل حاجز يقف في وجهه ليقوم بينه وبين هدفه ويمنعه من الاطلاق او يضايقه فيه . وان مربضه لعسير الاخفاء ، لأن خدمته تتطلب تجمع رجلين في مكان واحد مما يسهل على العدو كشفه وتحديد موضعه . فاذا اردت ايها المدرب ان تصون سلاحك ورعاته من الدمار وان تتمكن من انجاز مهماتك ، وجب عليك ان تسهر منذ السلم على تدريب حضيرتك ، وأن تمرن افرادك على المهارة والاصابة في انتقاء مواضع السلاح الاجمالي ومن واجبك ان تختار لتدريبك أرضاً متنوعة بميزات مختلفة ثم تدعو جندك الى التمركز فيها ، كما وانه لمن المهم ان تنوع الاهداف في كل تمركز ،

فتبدأ بتعيين الهدف كنقطة بعينها ومنها الى الخط فالمنطقة الواسعة.
واعلم ان لكل هدف مطالب خاصة من الوقاية والتكييف والاعداد.
ومن الانسب ان تبدأ بتشغيل جندك كل افرده ، فتوزعهم على الارض سعياً الى اختيار مواضع رشيشاتهم بأنفسهم ، ثم تقوم بعد برهة بجولة ماراً عليهم الواحد تلو الآخر، شارحاً اغلاطهم ومبيناً لمساوىء مرابضهم . ولا تنس ان يصطحبك الجندي الذي انتهى منه ليرى بنفسه مراكز رفاقه ويستمع الى ملاحظاتك بشأنها .



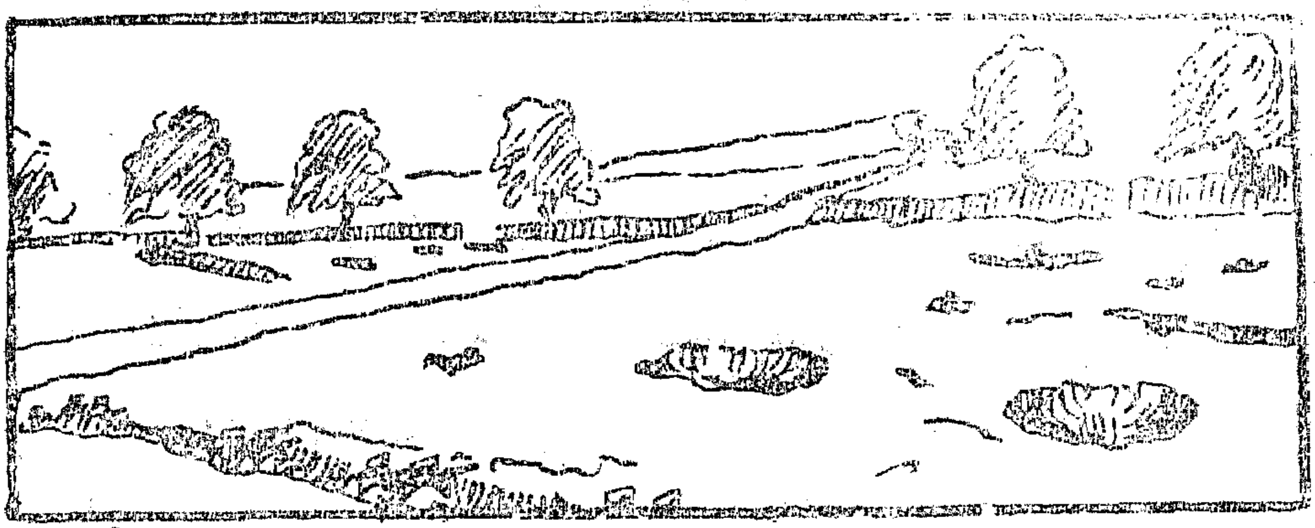
شكل رقم (٦٠)

١١٧ — التدريب على الرماية

يمرن الرشيس على الاطلاق على عدو يتحرك متقدما او مهاجماً او منقضاً. ولا يقتصر التمرين على القيام بمناورات الرماية فحسب ، بل وباجرائها فعلا بالبندق الخلب على طرف آخر يمثل العدو والغاية من درس هذا الموضوع هي تحديد إمكانيات السلاح وتعيين فاعليته من مسافات متنوعة .

لكل مدى افضلية واستطاعة . فالمسافات البعيدة تتطلب من السلاح اطلاق الرش او الوجبات على الطوائف المجتمعة لا على المتفردين ، وتقبل المسافات المتوسطة إجراء الرش على الطوائف وعلى المتفردين ، بينما لا يجوز الرمي بالرشيش على المتفردين ضمن المسافات القريبة لأن هؤلاء يكونون اسهل منالا من قبل البندقيين . وأما النار على عدو منقض فانها حصة الرشيش قبل أي سلاح آخر .

يبدأ التدريب لكل جلسة بدراسة الارض ومسالك التدرج فيها ، ثم ينتقل الى مسائل الرمي على مختلف الاهداف من ثابتة ومتحركة ، حيوانية وآلية ، جماعات وفرادى . ويستحسن ان يمثل العدو في كل مرة وعلى تشكيلات مختلفة وفقاً لتطور التعليم وتقدمه ، برواد او دوريات او حضائر كاملة ، في التقرب والمهاجمة



شكل رقم (٦١)

والانقضاض . وبعد ان يتم هذا النوع من التدريب الثابت، يصار الى تمرين الرشيش نفسه على القيام بالمهاجمات وما تتطلبه من تناوب النار والحركة وتعيين لعناصر الرماية بين كل وثبة وأخرى .

١١٨ — تدرج الرشيش .

يتنقل الرشيش ورعاته في التقرب من وضع تربض (او رقابة) الى وضع تربض، ومن وضع نار الى وضع نار في التماس والمهاجمة.

وليس من فارق بين الوضعين من حيث الوقاية والتستر ، وما وضع النار سوى وضع رقابة قد بعثت منه نار الرشيش للحاجة اليها . وتعين المقاسم الارضية هذه الأوضاع ومدى الوثبات بينها، كما تعين المسافات بين الرواد وبين الزمرة البندقية .

الباب الخامس

الحضيرة في القتال

الهجوم

الفصل العشرون

الحضيرة في فئة من الطبقة الثانية

التقرب المستور

١١٩ — واجبات الآمر قبل الانطلاق .

عندما تدعى الحضيرة الى ولوج منطقة التقرب ، يقوم آمرها باتخاذ تدابير القتال . وتتكون هذه التدابير من اجرآآت معلومة ينجزها الافراد من تلقاء ذاتهم ، ومن تفتيش شخصي يجريه آمر الحضيرة بقصد التأكد من تمام الاسلحة والذخيرة والادوات ، ومن صلاحية السلاح الاجمالي للعمل . ويتبع الآمر هذه التدابير باعطاء امر الحركة الى مجموع رجاله . ويتضمن الامر المذكور معلومات عن :

— الموقف العام ،

— الموقف الخاص والمعلومات عن الارض ،

— اتجاه السير ،

— اتجاه السير الخاص بالحضيرة ومكان هذه من تشكيلة الفئة ،

— الجواد والفرجات والمسافات ،

— مهمة الحضيرة (والوسائل الاضافية الموضوعة تحت تصرفها) ،

— تشكيلة الحضيرة ومكان آمرها في هذه التشكيلة ،

— توزيع الواجبات المترتبة عن المهمة ،

— ساعة الحركة او اشارتها ؛ وخط انطلاقها .

يراقب آمر الحضيرة رجاله اثناء تنفيذهم لأوامره بما يتعلق بالتشكيل والفتحات واحتلال المراكز . ولما يتأكد له استعداد حضيرته للحركة ، يسارع بتبليغ تأهبه الى آمر الفئة .

١٢٠ — واجبات الآمر خلال التقرب .

يظل الآمر دليل جماعته . ويترتب عليه أن يحفظ حضيرته في الاتجاه المعين لها دون ان يهمل استخدام الارض والاستفادة من تكوينها بطريقة صائبة ، وعليه علاوة على ما سبق أن :

— يتقيد تقيداً منطقيا بالفرجات والمسافات المعطاة ، وان يعود اليها بعد زوال المسببات الارضية التي دعت الى تعديلها .

— يداوم على الاتصال بالنظر وبالصوت مع آمر الفئة والحضائر المجاورة .

— يراقب جنوده وكيفية تنفيذهم لواجباتهم وتتبعهم لتعاليمه ونواهيه .

— يترصد الافق ويتطلع الى السماء .

١٣١ — تشكيلات التقرب .

ان تشكيلة التقرب الاعتيادية للحضيرة هي التشكيلة بالرتل . ولقد تعدل التشكيلة البدئية وتبدل مراراً طيلة مدة التقرب لغرض التكييف التام مع اشكال الارض المصادفة ، وتأميناً للوقاية والافلات من المشاهدة . فبينما تكون الحضيرة سائرة بالرتل إذ بها فجأة تلجأ الى التشكيلة بالزمر لان منطقة مضروبة بالمدفعية أو معرضة للعيون قد اعترضت سبيلها ، او لان مسلكين مختلفين متقاربين قد ظهرا على طريقها ، ثم لا تلبث مسير برهة الا وتراها قد عادت الى التشكيلة السابقة لزوال الاسباب التي دعت الى تغييرها او لكونها اكثر موافقة للبقعة المعترضة .

١٣٢ — تدرج الحضيرة .

تتدرج الحضيرة وثباً وفقاً للاقسومات الارضية بمحطات على تخوم كل اقسومة (أو خانة) . وتكون كل محطة وضع انتظار

ومراقبة ايضاً ، يستغلها آمر الحضيرة في درس البقعة الجديدة من الارض امامه ، وفي تصحيح تدابيره أو تعديلها ، وفي توطيد اتصاله (او ارتباطه) مع رئيسه وجواره . وينبطح الافراد عند كل محطة او (وقفة) ما لم يوجد ملجأ يغني عن ذلك ، كما يقومون بنفس الاجراء عند ظهور المدرعات او الطائرات العدوة . واذا اعترض التدرج مناطق موبوءة بالغازات ، عمد الآمر الى تجنب المسالك الغامضة والحشائش المرتفعة والخرائب وما شابه ذلك .

يكون الخطو (او المشية) عاديا في أغلب الاحيان . ولا تسرع الحضيرة في خطوها او تهرول الا اذا تحتم عليها ان تجتاز بقعة مقصوفة او معرضة ، او تعود الى اتجاهها او مكانها ، او تندفع الى بلوغ موضع للقتال .

١٢٣ — مثل عن أمر للحضيرة عند التقرب .

نورد فيما يلي صورة مقترحة للامر الواجب على رئيس الحضيرة ان يلقيه على جنوده فور تبلغه لاوامره آمر الفئة . ونقوم الصيغة المقدمة على اساس المعلومات الواردة في افتتاحية هذا الفصل :—

١ — يتقدم العدو باتجاه المحلة الفلانية . وهو آلي باكثر وحداته ، يسنده طيران قوي مغامر . ومن المنتظر الدخول في التماس معه بين اللحظة والاخرى . (الموقف العام) .

٢ ـ تسير قواتنا لملاقاة العدو ، وسريتنا في مقدمة الفوج ، وفئتنا في الطبقة (القدمة) الثانية من السرية . وان مهمة الفئة هي ان تكون دوما على اهبة التداخل لمصلحة فئات الطبقة الاولى (الوضعية الخاصة) .

٣ ـ تسير الفئة باتجاه كذا نقطة ، على زاوية من كذا درجة . (اتجاه السير) .

٤ ـ تشكيلة الفئة على طبقتين : الحضيرة الاولى والحضيرة الثانية في (القدمة) الطبقة الاولى ، حضيرتنا في الطبقة الثانية . الفرجة المسافة ٢٠٠ خطوة . توجد على يمين حضيرتنا عناصر من السرية الثانية ، وعلى يسارها فئة من نفس سريتنا . آمر الفئة مع الحضيرة الاولى . (الجوار والمسافات والفرجات) .

٥ ـ مهمة الحضيرة حماية وتغطية الفئة على جناحها الايمن ، والبقاء على اهبة التداخل لمصلحة الحضائر في الطبقه الاولى . (مهمة الحضيرة) .

٦ ـ الحضيرة بالرتل . مكاني على ١٠٠ خطوة من رأس الحضيرة . (تشكيلة الحضيرة) .

٧ ـ المساعد مع البندقيين ، الرشيش على استعداد للنار على جوانب الحضيرتين في الطبقة الاولى وفي الفرجة بينهما . الجوال

الاول يؤمن الاتصال مع الجوار من خارج الفئة (توزيع الواجبات).

٨ ـ ان الارض التي سنجتازهـا مكونة من هضبة رمليـة تتخللها نهيرات وغياض و بعض الاراضي المزروعة .

٩ ـ تفتح النار بأمري .

١٠ ـ تبدأ الحركة من هذا الوادي .

١١ ـ ساعة الحركة س + ٩٫٤٥ .

الفصل الحادي والعشرون

الحضيرة في فئة من الطبقة الاولى

التقرب المكشوف

١٢٤ ـ واجبات الآمر قبل الانطلاق .

ان الحضيرة السائرة في التقرب المكشوف مكلفة باستطلاع وتغطية جبهة الفئة او قسم من هذه الجبهة. وتكون واجبات الآمر قبل البدء بالحـركة هي نفس الواجبـات المطلوبة منه في التقرب المستور والمذكورة في المادة ١١٩ من الفصل العشرين السابق. وتضاف على المعلومات التي يتلقاها آمر الحضيرة من الفئة والتي

يبلغها بدوره الى افراد حضيرته معلومات اكثر دقة عن الارض وعن العدو اذا امكن ذلك .

١٢٥ ـ واجبات الآمر خلال التقرب .

ان آمر الحضيرة هو قبل كل شيء دليل حضيرته ونقطة هدايتها والتئامها . ومن أهم فروضه المحافظة على الاتجاه ، وتأمين التغطية والاستطلاع على عرض الجبهة المحدودة لوحدته الفرعية، وتتأمن له استطاعة قيامه بواجبات مهمته في يقظته وسهره على ان:

- يبقى الرواد في وجهة السير الصحيحة ،
- يظل نفسه باتصال دائم مع آمر الفئة ومع الحضائر المجاورة،
- يتأكد من صحة معلومات الرواد وملاحظاتهم ومن دقتها،
- لا يتغاضى عن التباطيء او التوقف بلا مبرر ،
- يخبر فوراً بالحركات المشبوهة والحواجز والدلائل وغيرها،
- لا يتوقف أمام الاطلاقات المتفردة .

١٢٦ ـ تشكيلات الحضيرة .

عندما تدعى الحضيرة الى اجراء التقرب المكشوف على رأس فئة من الطبقة الاولى ، أي طبقة الاستطلاع ، تكون مهمتها طلب التماس مع العدو والسعي اليه . والتشكيلة الغالبة لمثل هذه المهمة هي تشكيلة الدورية للتماس او الحماية . وتتكون هذه التشكيلة من

وضع الجوالة كلهم أو قسم منهم رواداً على هيئة مروحة امام الزمرة البندقية ، منتشرين عرضا وعمقا على الجبهة المعينة للحضيرة وتبعا لارشادات آمر الحضيرة . اما الزمرة البندقية فتسير بالرتل المرن وراء الجوالة على المسافة التي يحددها الآمر ، وليس لجبهة التشكيلة وعمقها تحديد خاص ، وانما يعين العرض والعمق بمقتضى :

- الجبهة المطلوب استنفاضها وتغطيتها .
- طبيعة الارض وتكوينها .

وجل مايمكن قوله بهذا الخصوص هو ان انتشار الحضيرة على الجبهة والعمق يجب ان يظل في حدود المدى الذي يسمح لآمر الحضيرة بممارسة قيادته بالصوت وبالنظر . ويتراوح هذا المدى عادة بين مائة متر ومائة وخمسين في النهار ، أما في الليل فانه يكون أقل مما ذكر وفقا لظلمة الليل .

١٢٧ - جريان التقرب وسياقه .

للحضيرة في التقرب المكشوف واجبات الاستطلاع والحماية وواجب المحافظة على التماس مع الفئة التي تقوم بوقايتها ، ومشاغل الاتصال مع الحضائر المجاورة . ويترتب عليها من جراء ذلك ان

- تتطلع وتتبصر ،
- تجوس الارض ،

ــ تلتقط الاخبار والمعلومات وتتطلبها ،

ــ تفضي بمعلوماتها .

تتقيد الحضيرة بقفئها من حيث الخطوات والجهات والحركات وهذا التقيد شرط لحفظ التماس مع الفئة التي تتعرض بدونه الى خطر التكشف. وقد ينشأ عن هذا الخطر استطاعة العدو التغلغل بين العناصر وعزل بعضها عن بعض . ومن الواجب على الحضيرة ان توفق بين هذا التقيد وبين مهمتها الاساسية الا وهي التحري عن العدو واستقاء اخباره ضمن منطقة أو ساحة معينة .

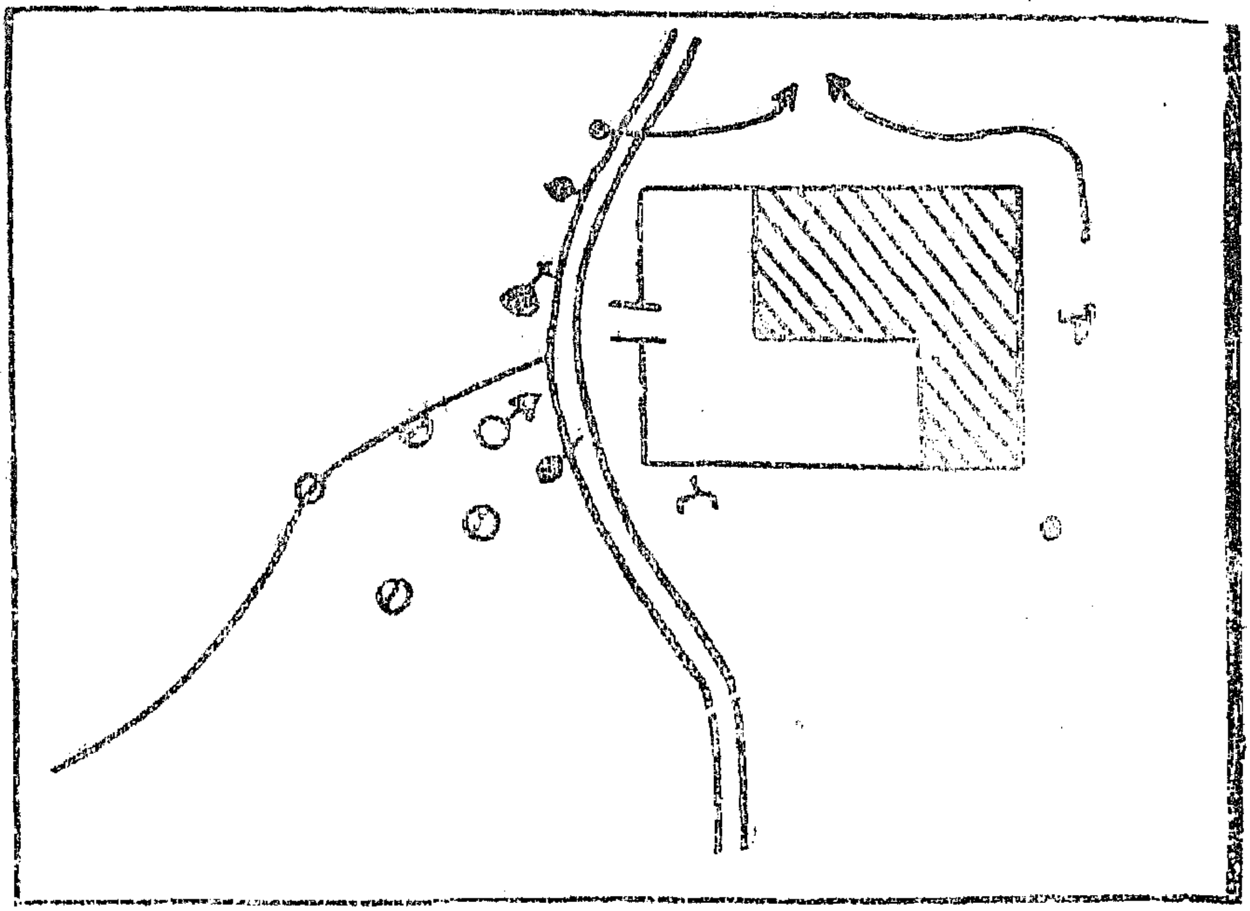
تبنى الوقاية على ادامة التماس بين حضائر الفئة وآمرها وبين الفئات المجاورة ، وكذلك بين الاجزاء المختلفة للحضيرة نفسها ويقع العبء الاعظم من هذه المسؤولية ان لم يكن كله على عاتق آمر الحضيرة بما يتعلق بهذه الوحدة الفرعية الاولية . فهو ــ أي آمر الحضيرة ــ المكلف الاول باعطاء المعلومات المختلفة وبحفظ التماس مع آمره وجواره وافراد حضيرته . وفيما يعود الى هؤلاء فانه يبقيهم تحت سمعه وبصره وقيادته ، يسيّر بنفسه الرواد ولا يكون منقادا بهم .

يتحتم على الرواد ان يظلوا على إتصال مع آمر الحضيرة وفيما بينهم بالنظر وبالصوت . ويجري تنقلهم وثباً من مرصد الى مرصد،

بالخطو السريع مادام لايوجد مايمنعهم عن التدرج بهذه المشية .
ويتدرج الرائد وسلاحه في يده على اهبة النار ، منتبهاً الى تضاريس الارض ومستفيدا من كافة عوارضها ومماشيها للتستر والمشاهدة . ويقوم في نهاية كل وثبة بالتربض والترصد قبل ان يتابع حركته فاذا لاحظ حركة ،او نقطة مشبوهة ، أوحاجزاء أو شيئا غريباً جلب انظاره أو أيقظ حواسه ، سارع الى رفعه الى آمر الحضيرة دون ابطاء .

تتبع الزمرة البندقية آمر الحضيرة متقيدة بالمسافة التي يعينها لها ، وتنقلها يجري من وضع رقابة الى وضع رقابة . واذا كان المساعد موجوداً على رأس هذه الزمرة ، كان عليه ان يتابع رئيسه بانظاره ، وان يأمر بالوثبات والمحطات على اوضاع الرقابة وترك هذه الاوضاع لمتابعة السير في اوقاته المناسبة .

لايركن آمرالحضيرة الى مايتلقاه من الرواد من معلومات، بل عليه تدقيقها والتأكد من صحتها ، حتى اذا ثبتت له قيمتها أو مطابقتها للواقع اسرع فرفعها الى آمر الفئة فوراً . وعلى المرؤوس فرض اخبار رئيسه بكل مايرى ويسمع ولو كان من رأيه أن لا أهمية لذلك .



شكل رقم (٦٣)

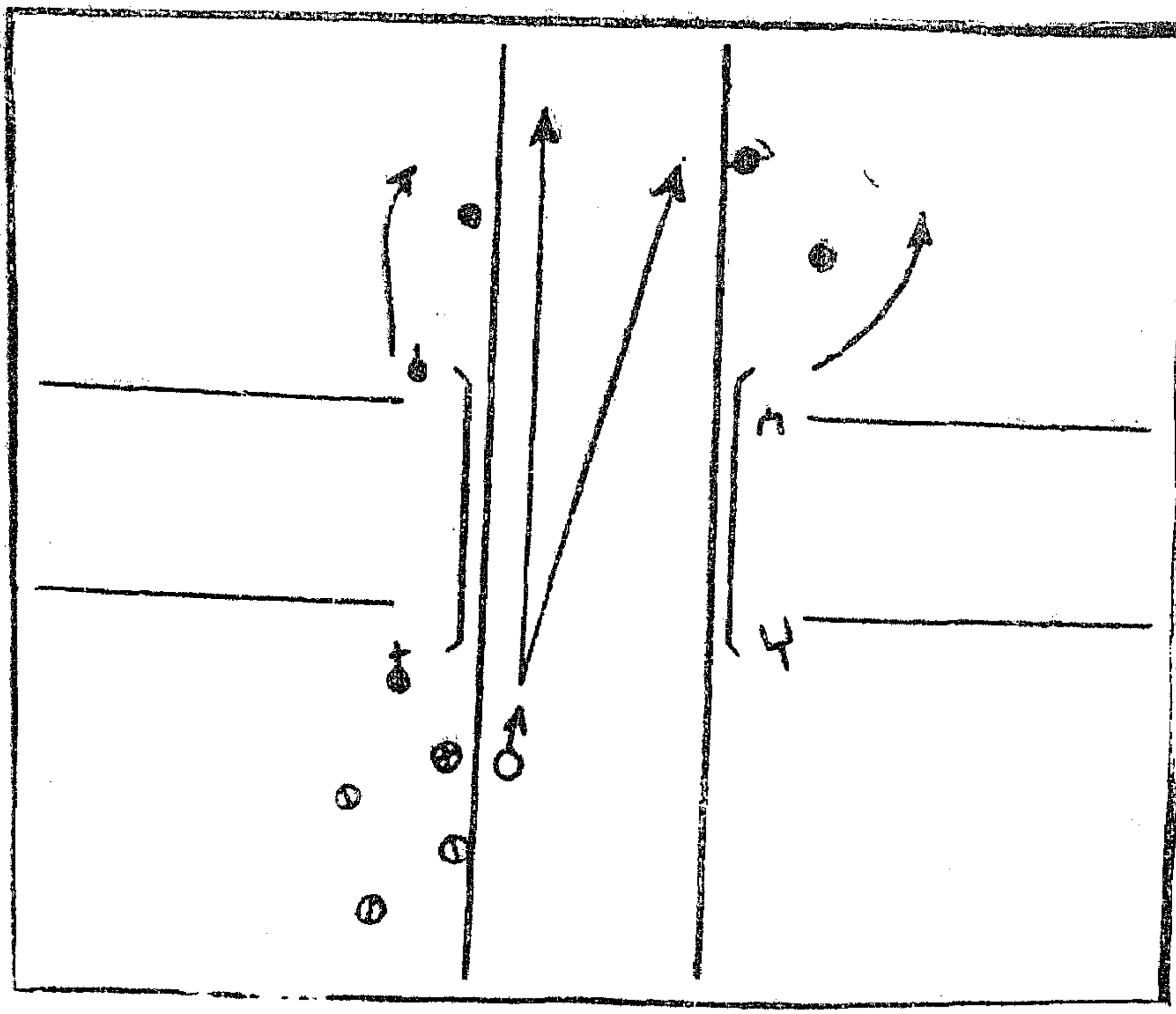
استطلاع بيت منفرد وبستان

ـ الرشيش متربض بحيث يتمكن من ضرب المدخل الرئيسي للبيت او لحاشية البستان .

ـ يحتاط الجوالة بالبيت والبستان ويجتازونها بعد تحريها في الداخل أو استطلاعها من الخارج اذا امكن .

ـ لا تتباطأ الحضيرة .

ـ يعامل السكان بمقتضى التعليمات المتلقاة) .



شكل رقم (٦٣)

استطلاع جسر او مضيق ضعيف المساحة .

ــ (يتمركز الرشيش على المدخل على اهبة النار .

ــ في حالة الجسر : يقصد جوالان أو ثلاثة الطرف المقابل ،
بينما يقوم الاخيران بتحري اسفل الجسر سريعا .

ــ في حالة المضيق : ينطلق كافـة لجوالة الى المخرج حيث
مركزون .

ــ وفي الحالتين : تتبع الزمرة البندقية بالتالي) .

١٢٨ ـ الاستطلاع في بعض الحالات .

أ ـ المنفردون : ـ يوقف الاشخاص المتجهون صوب الخصم أو الآتون من ناحيته ، فيفتشون ثم يسيرون الى آمر الفئة .

ب ـ الموانع : ـ يلتف الرواد حول المتاريس والمقطوعات والحواجز الاضافية السلكية المصادفة بحماية الرشيش المتمركز للنار ، ثم يخبر آمر الفئة بالمانع وتتابع الحضيرة سيرها .

ج ـ المرتفعات : ـ عند البلوغ الى قمة الذروة ، يستكشف الرواد وآمر الحضيرة المنحدر المقابل ، ويراقبون بوجه خاص أطراف الغابة أو تخوم القرية ، والستر وكذلك المرتفعات المحيطة .

د ـ الجسور والمعابر : ـ تفتش بدقة عما اذا كانت توجد آثار حديثة قد تؤدي الى لدلالة على اعداد تدابير تخريبية .
فينطلق جندي الآن أو ثلاثة الى اطراف المقابل بينما يقوم البقية بفحص أسفل الجسور وركائزه وما قد يوجد فيه او عليه من دلائل. وفي أثناء ذلك يتربص الرشيش على مدخل الجسر ، وتتابع الحضيرة سيرها بعد الانتهاء من عملية البحث والتحري . (شكل رقم ٦٣) .

هـ ـ الطرق الغامضة : ـ يتقدم الرواد ساعين جهدهم الى التخفي برؤوس المنحدرات والخنادق الجانبية ، ويتنقل البندقيون

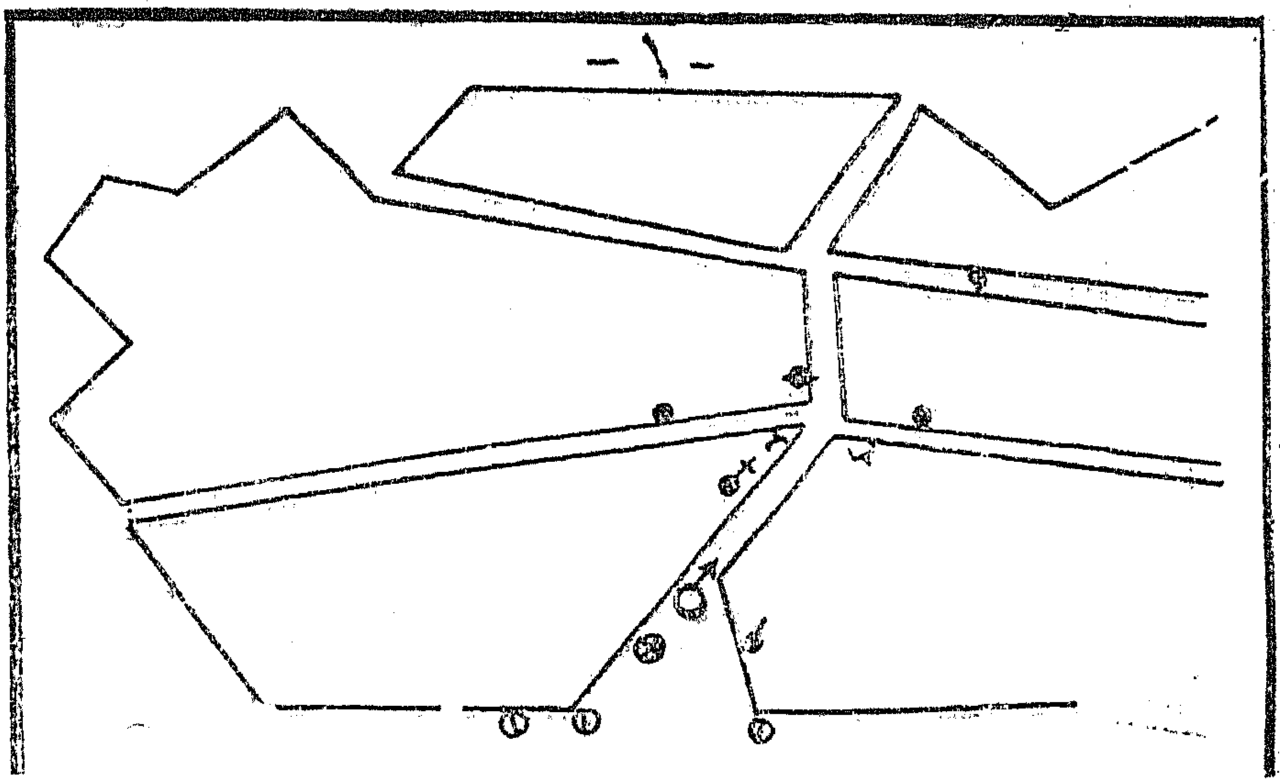
بوثبات ، مفضلين التوقف على المنعطفات حيث يركز الرشيش على استعداد افتح النار .

و — المضائق : ـ اذا كان المضيق محدود المساحة قليلها ، يعمد الرشيش الى التربض على المدخل بينما ينطلق الرواد سريعة الى المخرج حيث يتمركزون ليلحق بهم البندقيون . واذا كان المضيق ذا مساحة كبيرة ، عمدت الحضيرة الى نفس الاسلوب ، ولكن بمحطات متعاقبة تمكن من السيطرة على جزء من الممر ، بوضع الرشيش على استعداد لسفه بالرمي الطائل عند كل محطة

ز — الغابة : ـ اذا كانت الغابة صغيرة ضئيلة ، يحتاط بها الرواد ويجاوزوها الى الحاشية المقابلة في حماية الرشيش المتمركز بحيث يسيطر على حاشيتها الاولى ، ويلج رائد او اثنان الى داخلها على شرط ان يبقوا على اتصال مع رفقائهم .

واما اذا كانت الغابة كبيرة واسعة ، فان الحضيرة تتخذ فيها طريقا موازيا لاتجاه سيرها وتعمل كما لو كانت متدرجة داخل مضيق كبير المساحة . وتتوخى الوثبات المتعاقبة نقل الجوالة الى الخطوط المعترضة من دروب وسياجات واطراف المروج وغيرها بينما يكون الرشيش في حالة التربص وبعد ان يتحرى الجوالة الاماكن القريبة منهم ينتقلون الى الامام بوثبة جديدة ، متدرجين

على جانبي الدروب والخطوط ومخابئ الطريق من وجه الرشيش المتربص للرمي الطائل . وعلى آمر الحضيرة أن يتأكد ، في نهاية كل وثبة او وثبتين ، من سلامة الصاله مع رئيسه ومع الحضائر المجاورة . ويستحسن لاجتياز الغابات الكبيرة تقصير المسافات والفرجات وتضييقها .

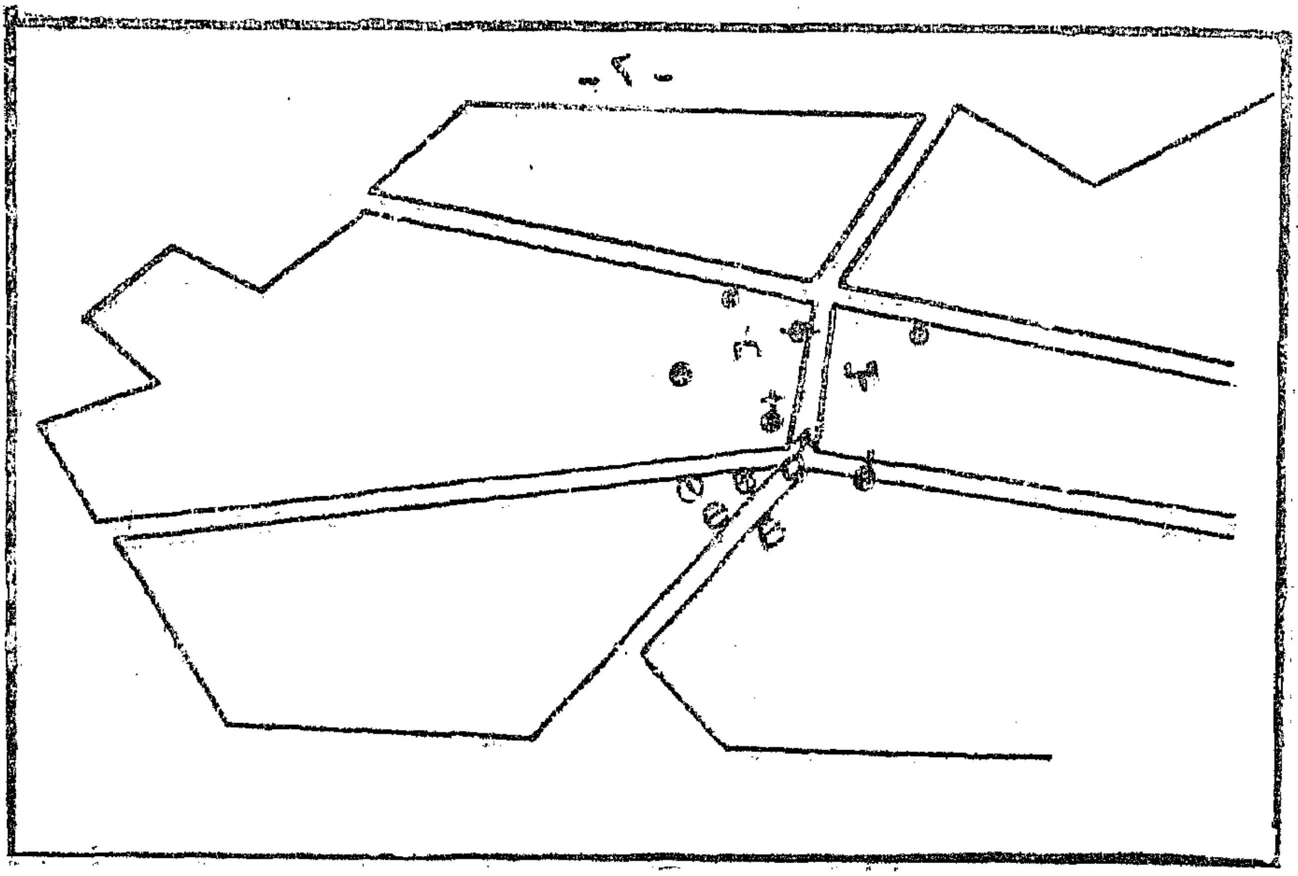


شكل رقم (٦٤)

استطلاع غابة متسعة

– (تتخذ الحضيرة احدى الطرق كاتجاه للمسير ،

– يتربص الرشيش على الحاشية الاولى بينما ينطلق الجوالة الى اول خط معترض) .



شكل رقم (٦٥)

— (الرشيش ينتقل الى المعترضة التي كان عليها الجوالة بينما يتابع هؤلاء تنقلهم نحو المعترضة التالية ،

— يصلح آمر الحضيرة أمور حضيرته و يطمئن الى اتصالاته مع رئيسه ومع الحضائر المجاورة) .

ح — المساكن المنعزلة : — يجري استطلاع البيت المنفرد كما في الغابة الصغيرة ، فيتمركز الرشيش على وضع الرمي بحيث يستطيع ضرب المنفذ الرئيسي ، ويقوم جوالان او ثلاثة بالاحاطة

بالبيت وتجاوزه الى الجهة المعاكسة بينما يتحراه الباقيان سرياً .
ويخبر بكل بيت مسكون كما يستجوب السكان ويستنطقون ، فاذا وجد بينهم من يشتبه بأمره سير رأساً الى آمر الفئة اذا لم تؤمر الحضيرة بخلاف ذلك . ولا يجب ان تتباطأ الحضيرة بدون مبرر ، بل عليها ان تتابع تقدمها اذا لم يكن ما يمنع ذلك .

ط — الاجناد : — تستطلع المزرعة او القرية الصغيرة بمقتضى التدابير المعروفة للغايات . وعلى الحضيرة ان تبلغ الحاشية المقابلة فتتمركز عليها ، ثم يعمل الجوالة على تحري داخل القرية واجراء التدابير المعطاة الى الحضيرة بما يتعلق بالسكان .

فاذا كانت البلدة كبيرة مهمة ، بادرت الحضيرة الى دخولها واخذت في التدرج فيها متخذة لاتجاه سيرها شارعاً أو طريقاً . وتعمل في هذه الحالة كما قد ذكر في استطلاع الغابة الكبيرة المساحة .

يتقدم الجوالة على جانبي الطريق او الشارع ،متسللين بالقرب من الحيطان وساهرين على مراقبة الابواب والنوافذ للجهة المقابلة للشارع . ويكون انتقالهم بوثبات متعاقبة من طريق معترضة الى طريق معترضة ، بحماية الرشيش المتربص للرمي الطائل او للنار على الفتحات . ولآمر الحضيرة ، اذا لم يطلب منه عكس ذلك ،

أن يستنطق السكان وأن يأخذ منهم دايلا .

١٢٩ - الحضيرة على الجناح .

تكون الحضيرة مجنبة اذا وضعت على الجناح الايمن او الايسر من فئة من الطبقة الاولى وفي التقرب المكشوف . وتكون التشكيلة الغالبة في هذه الحالة بالزمر، الجوالة منتشرين على الرأس والجانب المكشوف على هيئة جناح مفتوح . ويسير آمر الحضيرة في مقدمة البندقيين بحيث يحافظ على الاتجاه ويسيّر الرواد في ذات الوقت .

تتدرج الحضيرة على وجه مماثل لتدرج دورية التماس والحماية. وليس من قاعدة محددة لوضع الجوالة بالنسبة الى مكان الزمرة البندقية ، فالارض وحدها هي التي تعين مكان الجوالة من البندقيين وبعد هؤلاء عنهم . ولكن للتدرج قاعدة هامة، وهي أنه من واجب الحضيرة ان تتقدم على محورها على وضع لا يجعلها تحت رحمة العدو وسيطرته حين ظهوره ، ولا يقيّدها الى الارض بفعل نار الخصم عند انبعاثها .

الفصل الثاني والعشرون

الحضيرة في التماس

١٣٠ — واجبات آمر الحضيرة .

للحضيرة في التقرب اتجاه وجبهة يعينان مهمتها ، وأرض تقرر كيفية تدرجها وتنقلها ، وعدو يملي عليها نوع القتال وتطوراته . ومن المفروض على كل آمر ان يحكم عقله وغريزته وبديهته لغرض القيام بما تبقى على عاتقه تبعاً لمنويات آمره وفي نطاق هذه المنويات. وكذلك الافراد فانهم مكلفون باتباع آمرهم والتقيد بتعليماته دون ان يعرضوا أنفسهم الى الموت بلا فائدة .

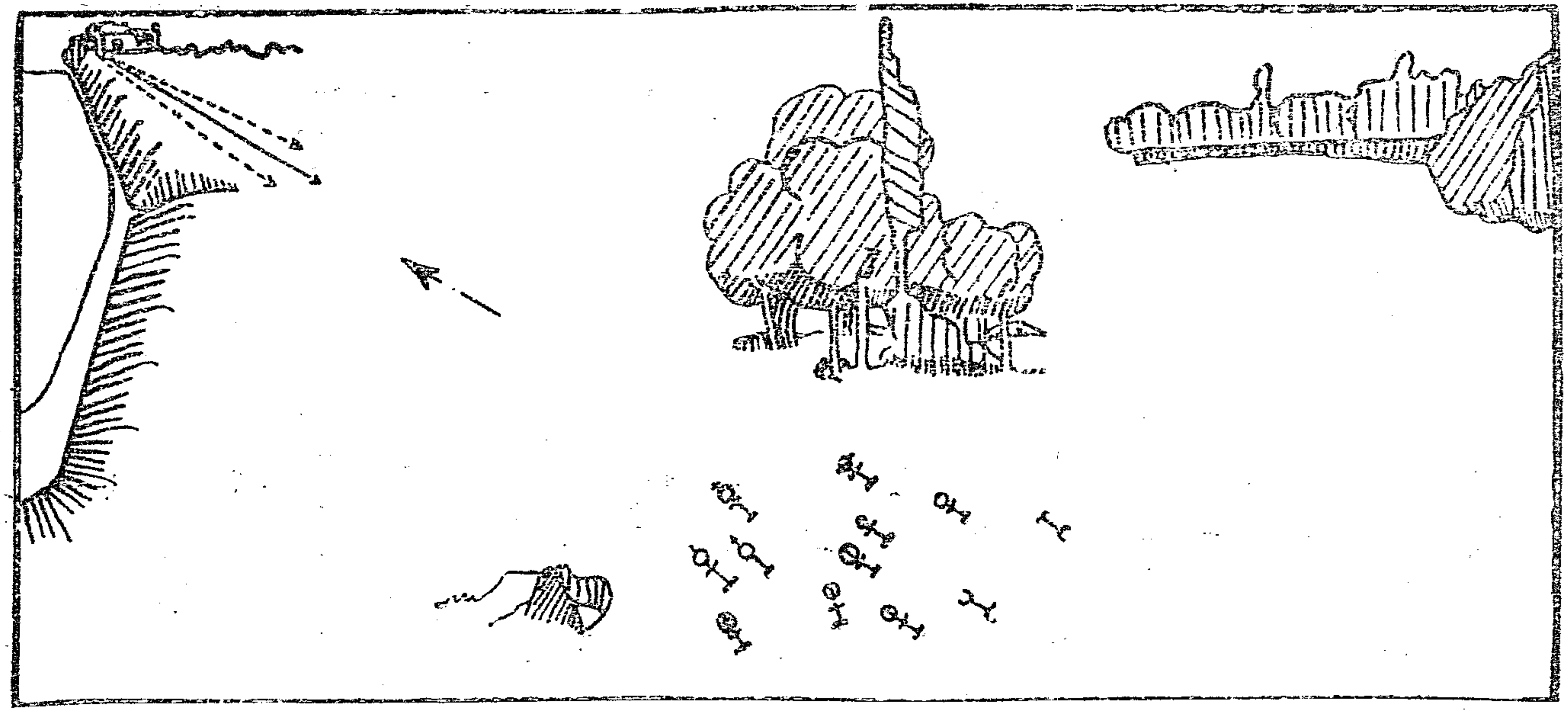
يسير الجندي الى ملاقاة العدو مطمئناً الى بصيرة رئيسه وواثقاً من حسن تدابيره وموافقتها للظروف . ولكنه يكون ، بالرغم من هذا الاطمئنان وهذه الثقة ، مشغول البال ، متوتر الأعصاب ، يتنازع اهتمامه وتفكيره ونظره عامل الجو ، وعامل المدرعة ، وعامل المدفع ، وعامل الغاز ، وعامل المفاجأة. فعلى آمر الحضيرة أن يواجه هذه المشاغل برباطة جأش وأناة وأن يبرهن دوما على اهليته لثقة وطنه ورؤسائه وجنده به .

يقوم التماس على مبدأ الوقوف على حقيقة العدو، والتمكن من تحديد مواقعه وتعيين قواته وتبيان طبيعة تدابيره ومغزى اجراآته وحركاته . ويسعى آمر الحضيرة الى تحقيق البعض من هذه المطالب ضمن إمكانياته واستطاعته . ومهمته :

— ان يدفع بروادة الى الامام رغما عن طلقات النار الاولية،
— ان يحدد منبعث هذه الطلقات ،
— ان يصطاد ما يصادفه من جوالة العدو ورماته ،
— ان تتوصل سريعا الى تحديد النقاط الارضية الواجب ضربها وتداخل الرشيش لاخراسها ،
— ان يتقيد بأوامر رئيسه فيما يعود الى افتتاح نار الرشيش ،
— ان يعاود تدرجه بدون أمر عند توقف المقاومة ،
— ان يحتفظ باتصاله الوثيق مع جيرانه ،
— أن يتمسك بالارض حال استحالة متابعة الحركة وأن يخبر بذلك آمر الفئة .

١٣) تدرج الحضيرة .

تسبب اطلاقات العدو المنبعثة على غير انتظار نوعا من المباغتة ينشأ عنها رغبة جامحة الى التخفي بقصد الوقوف على جلية الأمر وتأمين الوقاية . ويعبر عن هذه الغريزة الفطرية عملياً بالانبطاح الفوري على الارض وبصورة آلية .

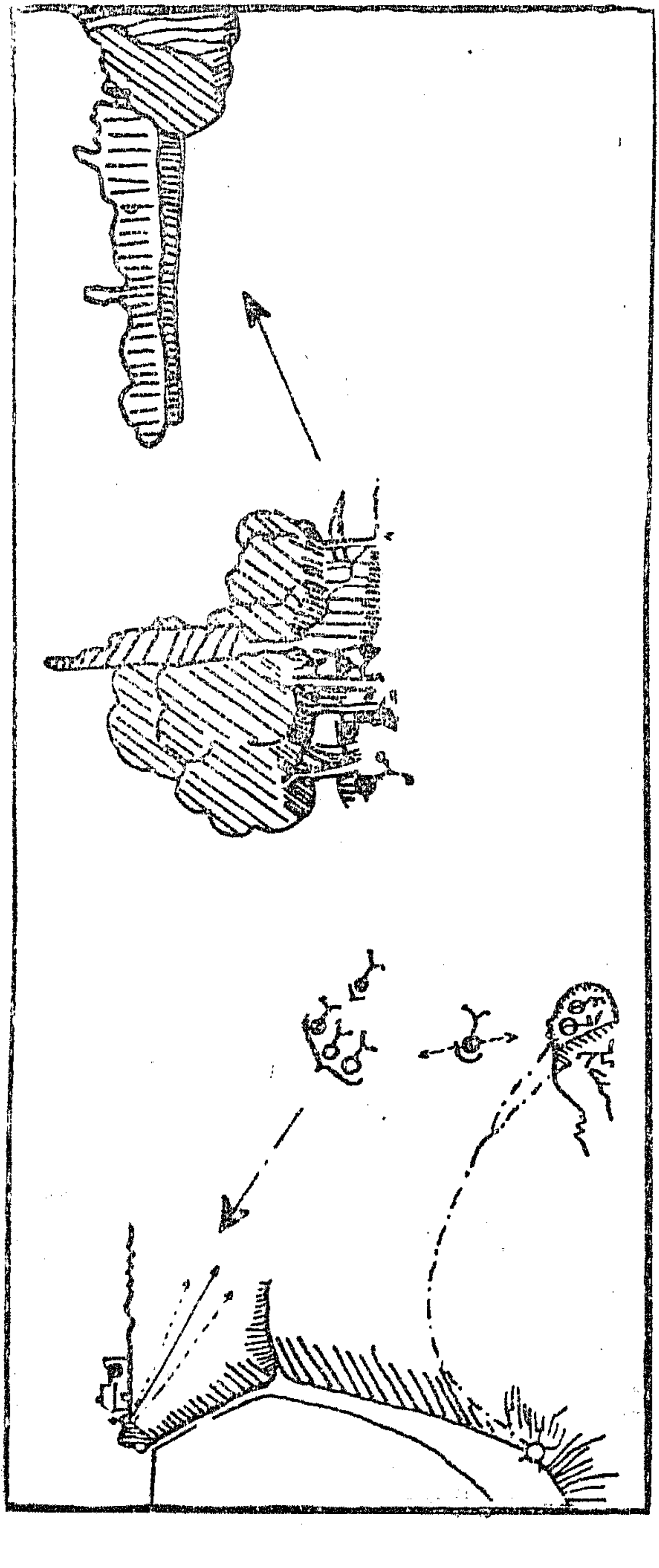


شكل رقم (٦٦)

— طلقات نارية تنبعث فجأة من البيت المهدوم .

— تنبطح الحضيرة بكاملها على الارض .

ويعد زوال الانفعال الناتج عن المباغتة، يأخذ الافراد في السعي عن مرابض صالحة في الارض حواليهم ، فيثبون اليها ويتمركزون فيها على استعداد للنار والمدافعة .



شكل رقم (٣٧) — قد اختار افراد المجموعة مراكزهم وربضوا فيها.

ثم يسعى الرواد الى تعيين مصادر النار والى متابعة سيرهم الى الامام . ويكون تدرجهم حينئذ بالوثب وركضاً من ملجأ الى ملجأ وهمهم التقرب الى اقرب ما يستطاع من العدو . وبامكانهم ان يستعملوا نيرانهم وأن يرسلوها الى رماة الخصم المنفردين أو المتراجعين، على شرط ان لا تذهب إطلاقاتهم سدى . ومن الضروري ان يمنع رماة العدو المنفردون من التراجع ، لانهم يقصدون بتراجعهم الاخبار واعطاء المعلومات قبل اي شيء آخر . وعلى آمر الحضيرة ان لا ينسى بأنه لا يملك للرشيش سوى ذخيرة محدودة لا تكاد تكفي لعشرين دقيقة من الرماية المتواصلة ، وبأن الاهداف الاولية في بدء التماس تكون غالباً مؤلفة من رماة منفردين او أجزاء ضعيفة لا تعطي فكرة صحيحة عن قوة الخصم أو مقدار المقاومة . ولهذا يترتب عليه ان يقتصد في ذخيرة رشيشه وأن يبخل بها ، وأن يلجأ الى نيران البنادق في كل مرة يكون فيها هذا اللجوء مستطاعاً .

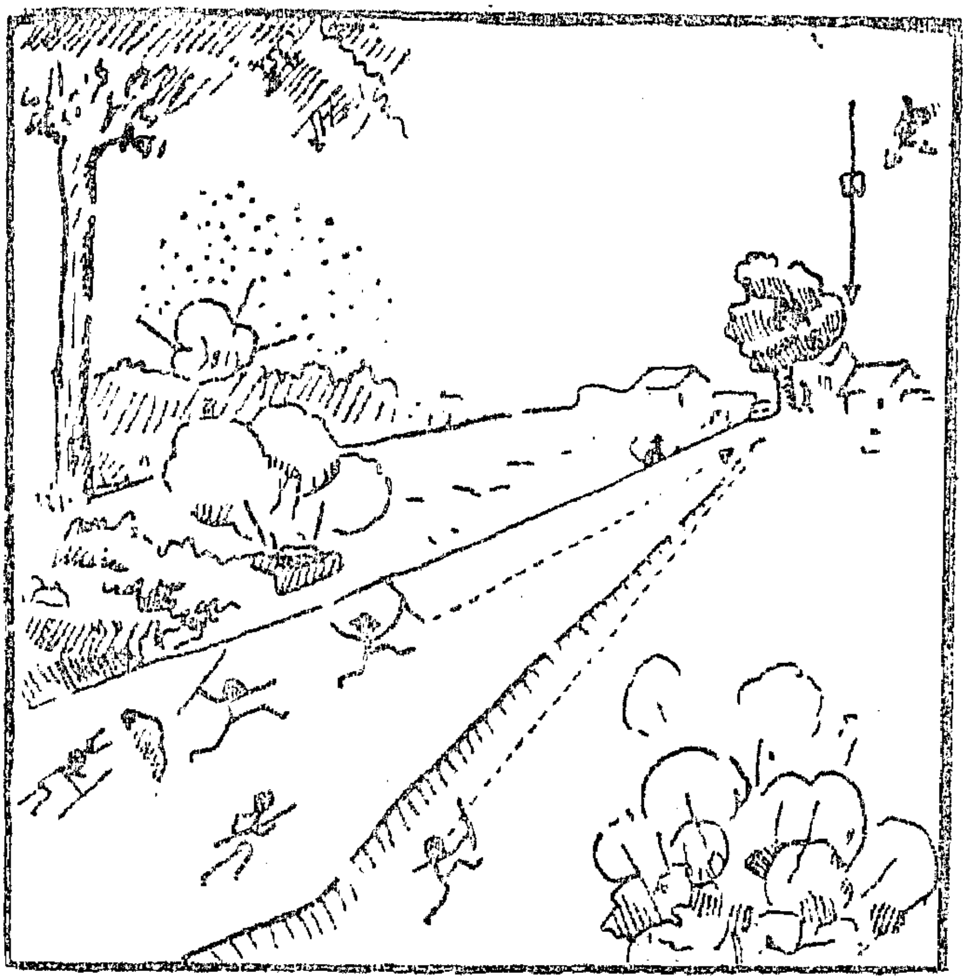
١٣٢ — متى يتداخل الرشيش .

يداوم الرواد على تقدمهم الى ان يجبروا على التوقف بتأثير نار المدافعة وكثافة هذه النار . فيلوذون حينئذ بالملاجيء الموجودة في متناولهم ، مفسحين الطريق امام جبهة الرشيش ، وساعين الى تعيين النقاط التي تنبعث منها نار العدو لعرضها على آمر الحضيرة .

يضع آمر الحضيرة رشيشه على وضع الرمي إما في مكانه وراء الرواد ليطلق خلال الفرجة المتهيئة بينهم ، واما مساقا الى عـلو هؤلاء اذا أمكن ذلك . ولا يطلق الرشيش عادة الا بأمر من آمر الفئة . وعلى رئيس الحضيرة ان يعين :

- هدف الرمي ،
- المدى ،
- قوام النار ،
- البدء بالنار وايقافها وانقطاعها .

فاذا عدل الخصم عن الاطلاق أو تراجع عادت الحضيرة الى متابعة التدرج بدون ايعاز وعلى التشكيلة التي كانت عليهـا عند التوقف لآخر مرة . وأما اذا أصر العدو على الثبات وامتنع على الحضيرة التقدم ، فانها تثبت في مـكانها بانتظار تعاليم آمر الفئـة ونواهيه ، وبذا يكون التماس قد انتهى ضمن النطاق الذي يعنيها .

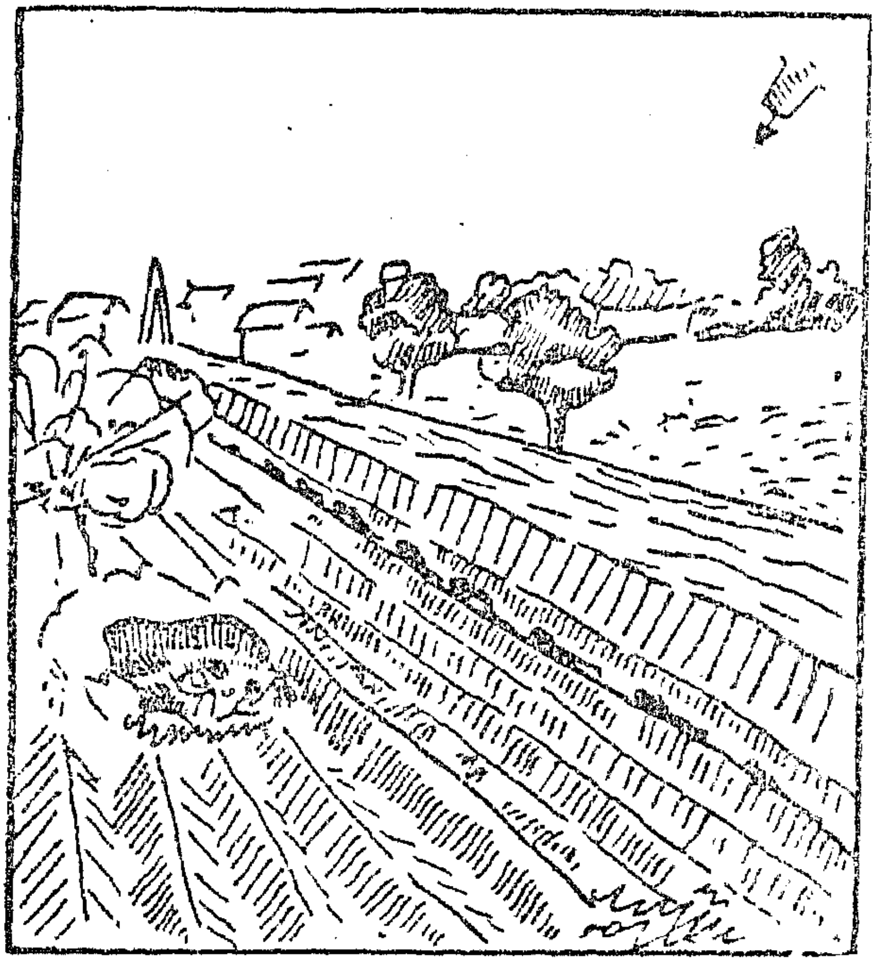


شكل رقم (٦٨)

اجتياز منطقة مقصوفة

ـ الاندفاع بشكل ماقي الوسع بين جفلتين :

ـ الالتحاق برئيس الحضيرة بعد اجتياز المنطقة الخطرة .



شكل رقم (٦٩)
جفلة من القنابل تنقض فوق الحضيرة

انتبه الى صفير القنابل واحتضن الارض عند سماعه إما :

- في حماية مرتفع ،
- أو الى منحدر ،
- أو في حفرة ،
- أو في خندق .



شكل رقم (٧٠)

طائرة عدوة تظهر في السماء

ـــ تجمد منكمشاً الى شجرة ، او في قاع حفرة ، او على الفاصل بين لونين ، أو ملتصقاً بحافة خندق ، أو متماوتاً في نفس مكانك إن فوجئت ولم تجد متسعاً من الوقت للتخفي والالتجاء .

الفصل الثالث والعشرون

الحضيرة في المهاجمة

١٣٣ ـ المهاجمة للحضيرة .

تعرّف المهاجمة بما يتعلق بالحضيرة ببعض تدابير حاسمة تتوخى الحضيرة بنتيجتها شق طريق لتقدمها قوة واقتدارا بعد إذ فشلت في تحقيق هذا التقدم بقية الوسائل الاخرى. وتتميز هذه التدابير في المهاجمة عنها في التماس بكونها توجه الى مقاومة بعينها وبتداخل من وسائط الوحدات العليا .

تتقدم الحضيرة في التماس متسللة متسربة ، تنفث بنارها تارة وتمنعها أخرى ، لايعترض سبيلها سوى مقاومات بسيطة واطلاقات متفردة عاجزة عن ايقاف سيرها . اما في المهاجمة فانها تقصد هدفا معلوما في بقعة محدودة ، وتبتغي خصما يصدها عن التقدم بناره ، ويفرض عليها طلب النجدة والمعونة ، ويجبرها على القيام بتناوب الوثب والرماية الكثيفة بحماية نيران تنبعث من اسلحة قائمة على منظومة أو مرتب يشار اليه بقاعدة النار . وقد تبنى هذه القاعدة

على أسلحة قوية تعود الى الفوج أو السرية ، أو تكتفي بوسائط بقية الحضائر في نفس الفئة .

١٣٤ — واجب الآمر قبل المهاجمة .

لآمر الحضيرة من فئة على خط النار واجب تعريف مهمته الى أفراد حضيرته، واطلاعهم على مايطلب منهم عمله ، وتوزيع المهمات بينهم . ويعبر عن هذا كله بامر المهاجمة الذي يبلغه الآمر الى رجاله بعد ان يكون قد أعطاه الكفاية من التفكير والبحث والدراسة . والامر المذكور كناية عن تلخيص واضح دقيق للمهمة الملقاة ، ولمجموع الاجراآت التي يتبناها آمر الحضيرة ويقررهـا لغرض تنفيذ المهمة الموكولة اليه على أحسن وجه وأسرع وقت واسلم عاقبة .

١٣٥ — امر المهاجمة .

يتلقى آمر الحضيرة مهمته ، ثم يطابق ساعته على ساعة آمر الفئة وينطلق مسرعا صوب وحدته ، فيبدأ بوضعها على مواجهة الهدف ويعمد بعد ذلك الى القاء أوامره كما يلي :

١ — المهمة : تهاجم الحضيرة التل الاخضر المقابل على الف متر منا بحماية عناصر السرية الثقيلة من رشاشات وهاون .

٢ ـــ محور المهاجمة : (أرسمته) هو الاتجاه المعلم بالشجرة المنعزلة والرجم على رأس التل .

٣ ـــ الجوار : تهاجم الفئة بمجموعها على طبقتين ، حضيرتنا في الطبقة الاولى ، والحضيرتان الاولى والثانية في الطبقة الثانية ، مسافة فرجة ٢٠٠ م .

٤ ـــ تشكيلة المهاجمة : بالزمر ، الجوالة على اليمين ، الفرجة خمسون مترا ، المساعد مع الجوالة ، مكاني قريبا من البندقيين .

٥ ـــ توزيع الواجبات : يهاجم الجوالة باتجاه الجانب الايمن من التل أما الزمرة البندقية فانها تتجه صوب الجهة اليسرى .

٦ ـــ الوثبات : الوثبة الاولى من موقع الحضيرة الحالي الى الوادي الكائن أمامنا على ٢٠٠ م . الوثبة الثانية : الوادي ـ المرج الأخضر . الوثبة الثالثة : المرج ـ الأجيمة .

٧ ـــ سياق المهاجمة : نار وحركة ، تسلل وتسرب ، الوثب بايعاز مني ، يسير المساعد حركات القناص والقذاف ويوجه الجوالة .

٨ ـــ قاعدة الانطلاق : مكان الحضيرة الحالي .

٩ ـــ ساعة الانطلاق : س + ٣٠ ر ٠٦ .

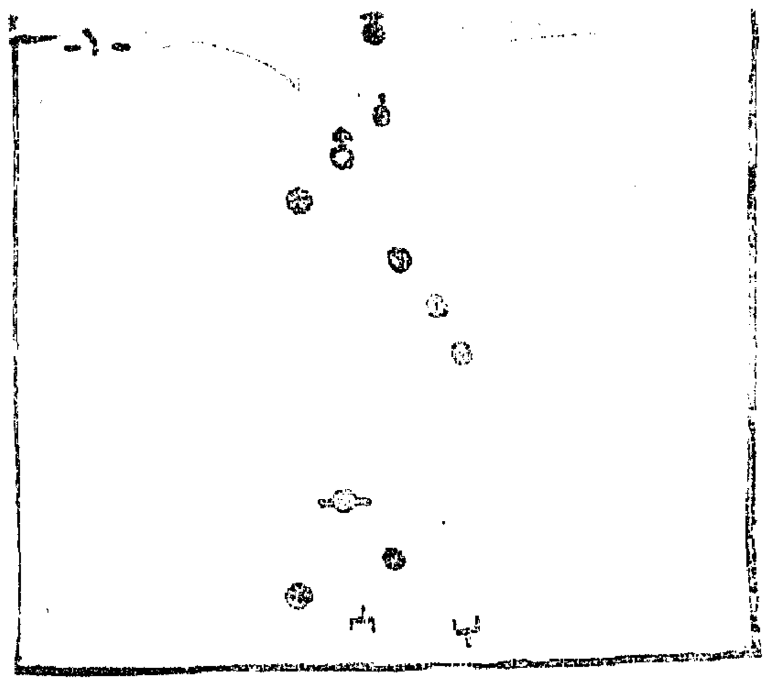
١٠ ـــ الانطلاق : بأمري .

١٣٦ — تشكيلات المهاجمة .

تتنوع تشكيلات المهاجمة بتنوع الارض وموقف العدو ونوع ناره وامكانيات الوحدات المهاجمة . وانا نورد فيما يلي من الاشكال صورا تقريبية عما تكون عليه الحضيرة خلال تطورات المهاجمة . وهذه الاشكال على فئتين : فئة لتشكيلات الحضيرة من بدء تدرجها على ١٢٠٠ م من العدو ، وفئة تبين اوضاع الحضيرة عند متابعتها المهاجمة ابتداء من ٤٠٠ متر من المدافعة .

أ — تدرج الحضيرة تحت نار المشاة ابتداء

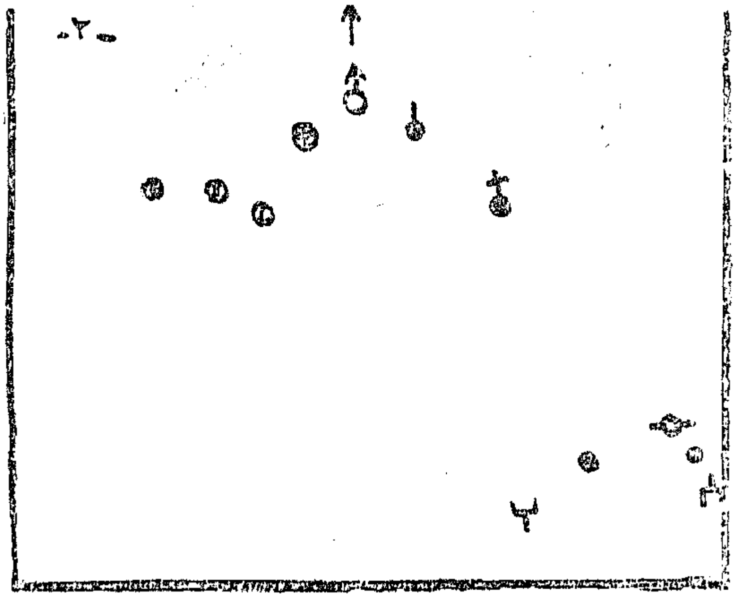
من ١٢٠٠ الى ٤٠٠ م من العدو .



شكل رقم (٧١)

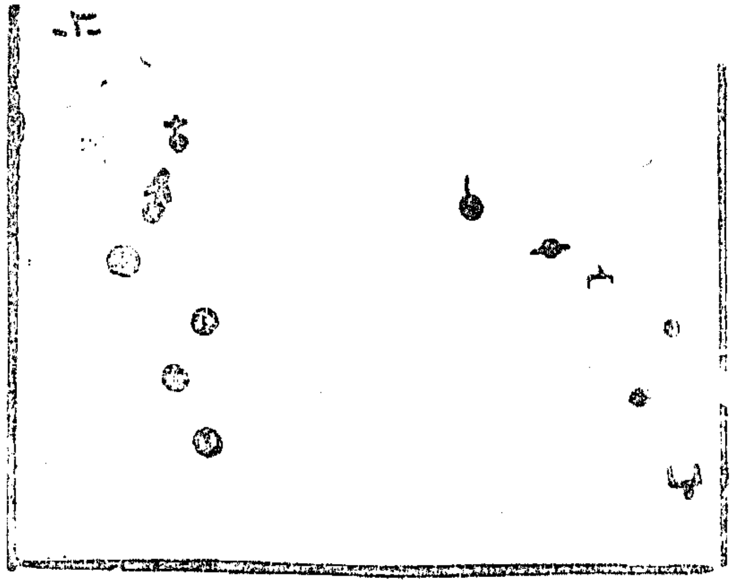
الحضيرة تهاجم على تشكيلة بالزمر مسافة .

— (تتدرج بوثبات من محطة رمي الى محطة رمي) .



شكل رقم (٧٢)

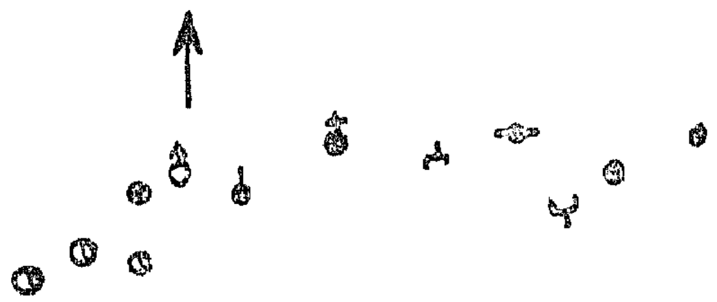
(ـ الحضيرة متوقفة على محطة رمي على استعداد لفتح النار ، الجوالة في مكانهم الى الوراء وليس لهم ان يستعملوا سلاحهم) .



شكل رقم (٧٣)

(اذا رأى آمر الحضيرة فائدة في وضع جوالته على موازات الرشيش . ـ تسمح هذه التشكيلة باجراء الرمي من جميع الحضيرة وبسهولة الوضع على النسق) .

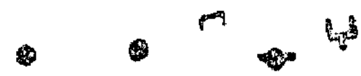
ب ـ تدرج الحضيرة تحت نار المشاة ابتداءمن ٤٠٠ م من العدو .



شكل رقم (٧٤)

الحضيرة بالنسق ، الجوالة على اليمين .

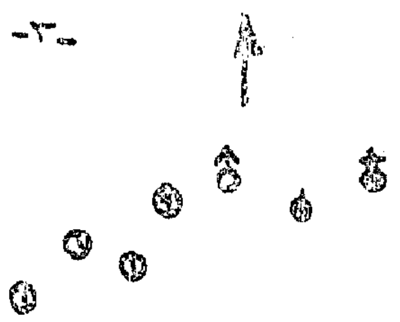
الرشيش يطلق والجوالة يتأهبون للوثب .



شكل رقم (٧٥)

(ـ وصل الجوالة الى نهاية وثبتهم بحماية نار الرشيش)

-٣٠-



شكل رقم (٧٦)

(ـ ينطلق البندقيون بحماية نيران الجوالة ويجتازون هؤلاء اذا أمكن .

ـ يفتح الرشيش ناره عند نهاية الوثبة ليتمكن الجوالة من الاندفاع مجدداً) .

تهاجم الحضيرة على الاغلب بتشكيلتي الزمر والنسق .

فتشكيلة الزمر تؤخذ عندما يبدأ الهجوم على ١٢٠٠ م من العدو، وبذلك يقوم الرشيش وحده بالاطلاق . وأما التشكيلة بالنسق فانها تؤخذ عندما يسمح الوقف او يتطلب تداخل الجوالة بنارهم، ويكون ذلك عادة على ٤٠٠ م من العدو ، وكذلك في كافة المناسبات التي تدعى الحضيرة بها الى التمركز وراء ملجأ أو ستر مستقيم

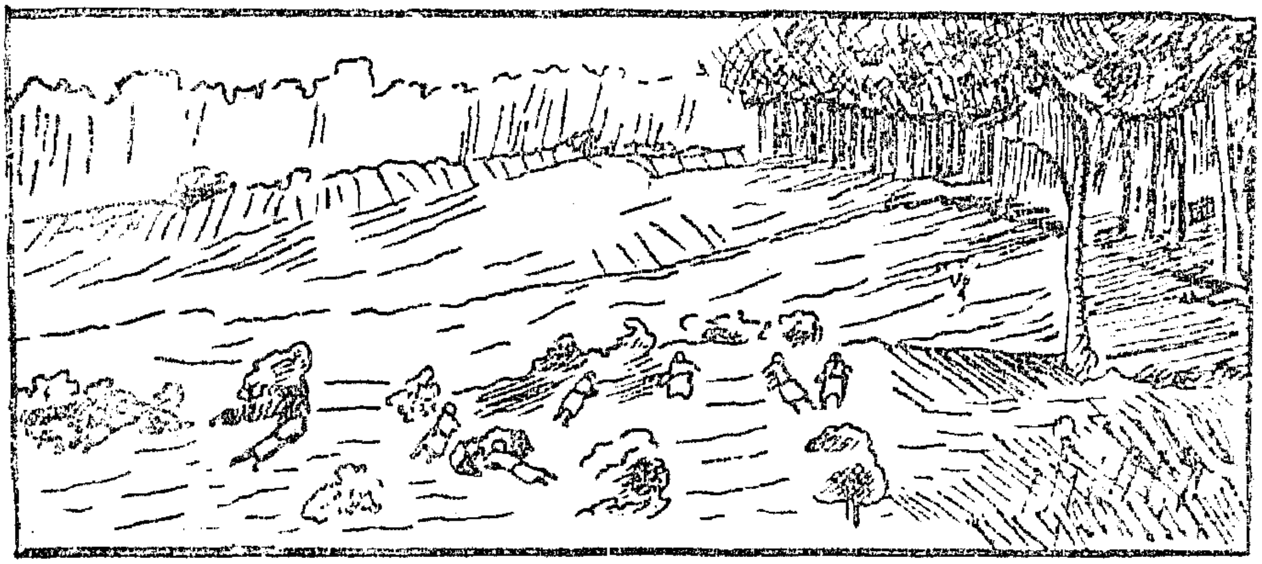
١٣٧ — سياق القتال وجريانه .

تنطلق الحضيرة في الساعة المعينة وعند الاشارة المحددة، تمهد المدفعية طريقها وتسهله نيران الرشاشات والهاون ، كما قد تسندها أحياناً الطائرات والمدرعات . ويكون تدرجها بادىء بدء بالزمر، وبالخطو السريع أو بالهرولة واثبة من محطة رمي (او وضع) الى محطة رمي تالية . ويكون التفكير الشاغل لآمر الحضيرة هو الوصول الى الهدف وبلوغه بتضامن وثيق مع الحضائر المجاورة .

تكون الوثبات اما بالحضيرة كاملة ، واما بالزمر ، واما فرداً فرداً وفقاً لتأثير نيران الخصم وتكوين الارض . وتجري الوثبات بمختلف انواعها على نفس الطريق المعرفة في الفصل السابع عشر من الباب الرابع . ويجتهد الافراد اثناء تدرجهم في حفظ الاتجاه والاتصال فيما بينهم ، وفي تجنب التجمع واستعمال نفس الدروب والمسالك بتواتر وتعاقب ، وفي اخلاء السبيل على جبهة الرشيش

اجتنابا لمضايقته في رميه او منعه عنه .

تساهم الحضيرة خلال توقفها في تسهيل تدرج الحضائر المجاورة بواسطة نيرانها . واذا دمر الرشيش أو أصابه خلل أو شلل ، تابعت الحضيرة مهمتها بما تبقى لديها من الاسلحة والذخيرة . ومن الواجب المفروض عليها ان تعمل على الاحتفاظ بالارض في كل وقفة ، وأن يظل بامكانها الصمود أمام كرات العدو المعروفة أو المباغتة .



شكل رقم (٧٧)

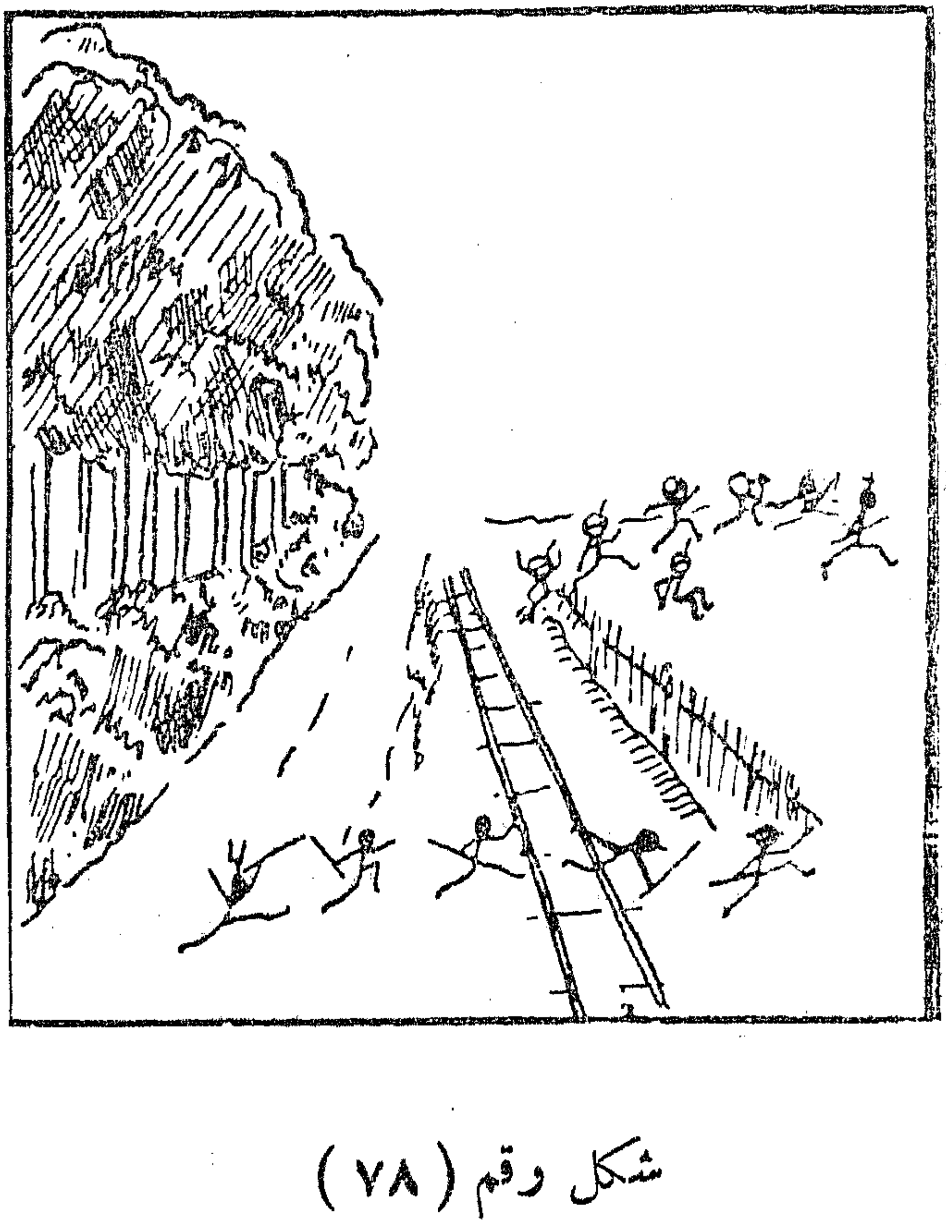
(الحضيرة على قاعدة الانطلاق)

١٣٨ — واجبات الآمر أثناء المهاجمة .

تتلخص واجبات آمر الحضيرة خلال المهاجمة في النقاط الرئيسية المذكورة على الوجه التالي :

— الانطلاق في الساعة المعينة أو عند الاشارة المتفق عليها .

— التقدم المستمر نحو الهدف مادام ذلك مستطاعاً .
— التيقظ الدائم الى اشارات آمر الفئة وتوجيهاته وتعليماته .
— متابعة حركات الحضائر المجاورة .
— الاستفادة من نيران الحضائر المجاورة .



شكل رقم (٧٨)

(الحضيرة تجتاز حاشية مشجرة وتندفع الى سفح الهضبة المقابلة)

— التفتيش عن الممرات السليمة القريبة من اتجاه السير والتسرب فيها .

— التصرف بالنار بقصد التدرج .

— في حالة التوقف ، تسهيل تدرج الحضائر المجاورة باشتراك نار حضيرته في تذايل العقبات امامها .

— مداومة المجهود ولو توقف الرشيش عن العمل .

— التشبث بالأرض حين التوقف والثبات فيها ورد الخصم عنها .

الفصل الرابع والعشرون

الانقضاض

۱۳۹ — انقضاض الحضيرة .

ان الانقضاض او الصولة هو الوثبة التي تقود الحضيرة بدون توقف مقصود حتى الهدف المراد اخذه بنتيجة المهاجمة . ويبدأ بسير العدو وينتهي بالاصطدام والملحمة .

تتنوع مسافة الانقضاض بين القاعدة والهدف بتنوع الموقف واختلاف ساحته . فاذا انطلقت الحضيرة للمهاجمة من قاعدة انطلاق

كائنة على مقربة من الهدف مثلا ، اختلط لها الانقضاض مع المهاجمة او كاد ، وقربت مسافته من بضع مئات من الامتار. واما اذا هاجمت بادئه من قاعدة انطلاق تبعد عن مقصدها ، فان انقضاضها يكون حينئذ آخر وثبة من وثبات المهاجمة ، تقوم به على بعد مائة وخمسين متراً من هدفها تقريباً .

١٤٠ — واجبات آمر الحضيرة .

تكون مهمة آمر الحضيرة قبل الشروع في الانقضاض اعداد حضيرته والقاء أوامره عليها . ويقوم الاعداد على اتخاذ تشكيلة الانقضاض ، وتركيب الحراب على البنادق ، وتحضير القذائف اليدوية والقذافة البندقية ، وتهيئة الرشيش للاطلاق أثناء المسير. وتتبلغ الحضيرة أوامرها وما يطلب تنفيذه منها على صيغة أمر موجز يعرف « بأمر الانقضاض » . وعلى آمر الحضيرة طيلة الانقضاض دفع رجاله وسوقهم الى الامام بحماسة وبأس ، ومتابعة الاصطدام والملحمة الى ان يخضع العدو فيستسلم او يولي الأدبار . ويعطى أمر الانقضاض على الوجه التالي :

— الحضيرة للانقضاض ،

— الحراب على البنادق ،

— الهدف هو العدو على التل ،

- بالنسق ، الجوالة على (يمين أو يسار أو طرفي) الزمرة البندقية ،
- الرشيش للاطلاق بالسير ،
- القذائف اليدوية والقنابر البندقية جاهزة ،
- الى الامام .

١٤١ - جريان الانقضاض .

تنقض الحضيرة فور تلقي الايعاز «الى الامام» . ويسير تدرجها في حماية الرشيش الذي يأخذ بالاطلاق اثناء سيره ، وفي حماية القنابر البندقية والاطلاقات الفردية من الجوالة والبندقيين. وعندما تبلغ من الهدف ثلاثين متراً ، يبدأ القذافون برشق القذائف اليدوية الهجومية على خنادق العدو وأعشاش مقاومته .

يعدو الرامي ورشيشه موجه صوب الخصم ,مطلقاً أثناء عدوه أو متوقفاً ليطلق ثم يتابع عدوه ، وكذلك الجوالة والبندقيون والقذافون فانهم يركضون ويطلقون ، او يتوقفون لحظة لتسديد النار وارسالها ثم يواصلون انقضاضهم ، حتى اذا وصلت الحضيرة الى ساحة الاصطدام وهنيهته ، ارسلت ما تبقى في اسلحتها من المقذوف دفعة واحدة ثم قفزت الى موضع العدو لتشتبك معه جسما الى جسم بغية ارغامه على الاذعان والتسليم أو الفرار ، أو

القضاء عليه واخماد انفاسه بطعن الحراب وضرب أعقاب البنادق وبنار المسدسات أو ألسنة النافثات .



شكل رقم (٧٩)

الفصل الخامس والعشرون

الحضيرة على الوضع المحتل

١٤٢ — احتلال الوضع .

تظل الحضيرة منذ اللحظة التي تستولي فيها على هدفها عرضة لرجوع مباغت من العدو . وتكون هذه اللحظة حرجة ، فالوضع غير منظم ، والحضيرة مضعضعة ، والمواصلات لم تؤمن بعد. ولهذا

فان أول اجراء يقوم به آمر الحضيرة هو تركيز رشيشه على وضع النار ، اما على نفس الموضع المحتل واما على بضعة امتار امامه . وبعد ان يطمئن الى هذه الناحية ، يسرع الى تحري الموضع وتنظيفه ويوجه الأسرى الى الوراء ، ويلم اشتات حضيرته فيعيد نظامها ويرتبها على اماكن قتالها الجديدة . ومن ثم يعمل على اعادة مواصلاته مع آمر الفئة ومع الحضائر المجاورة ، وعلى تدقيق ذخيرته واكمال نواقصها . واذا كان على الحضيرة أن تواصل تقدمها وان تنتظر التعاليم لذلك ، لجأ آمرها الى تدابير الوقاية ومراقبة الخصم ، وعمد الى تكييف الأرض على كيفية موجزة مستعجلة .

١٤٣ — تنظيم الموضع .

اذا ترتب على الحضيرة الاستقرار على الموضع المحتل ، عمد آمرها الى تحقيق سد من النيران امام موضعه وفي الفرجات الفاصلة بين وحدته وبين الحضائر المجاورة . ويستعمل لبلوغ هذه الغاية جميع أسلحته . فيرتبها ويوزعها على النقاط التي يراها موافقة او التي يحددها له آمر الفئة .

يقوم نصف الحضيرة بمهام الرقابة والحماية ، بينما يعمل النصف الآخر على اعداد الأرض وتكييفها وجعلها بأسرع وقت ممكن قابلة لأن تؤمن للحضيرة الأمن والوقاية المجدية الكافية . ويستفيد

آمر الحضيرة من التنظيمات الموجودة بأن يعدلها ويوجهها نحو العدو، ومن كافة ماقد يجده على الموضع المحتل من العدد واللوازم كأكياس التراب والأسلاك الشائكة، والمقطوعات، والحواجز وما شابه ذلك. وعليه ان يحدد مكانه للطائرات الحليفة بما يوجد لديه من الوسائل الخصيصة أو المتوفرة، وان يسهر على ان يمتنع رجاله عن هذا العمل فيما اذا كانت حضيرته واقعة وراء العناصر المتقدمة.

١٤٤ — تلخيص لواجبات الآمر في هذه المرحلة.

أ — فور انتزاع الموضع. —

— ضع حالا رشيشك متربضا لحماية الموضع،

— نظف الارض المحتلة سريعا،

— لم حضيرتك وأعد نظامها،

— أعد مواصلاتك مع آمر الفئة ومع الحضائر المجاورة،

— تدارك التموين بالذخيرة ولا تهمل مايتركه العدو وراءه،

— راقب العدو،

— ارفع تقريرا بوضعك الى آمرك.

ب — في حالة مواصلة المهاجمة: —

— اعدد ارضك وكيفها مختصرا،

— تابع مراقبة العدو،

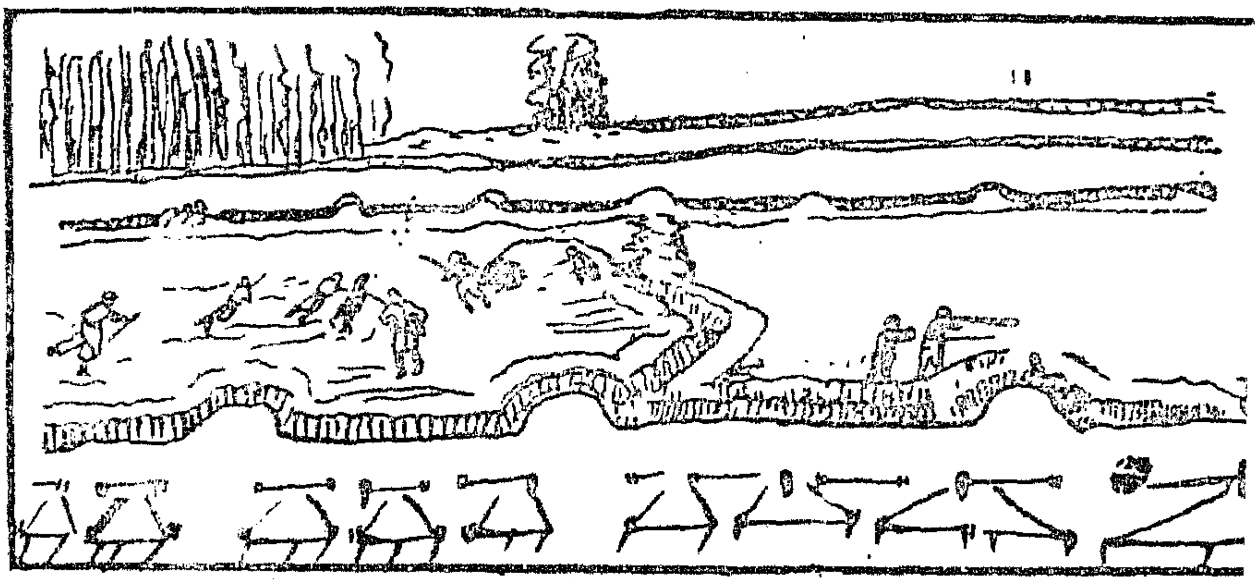
ـــ انتظر اوامر رئيسك .

جـ ـــ في حالة الاستقرار : ـــ

ـــ حقق للحضيرة وبكافة أسلحتها سدا من النيران على جبهتها وفي الفرجات الفاصلة بينها وبين جيرانها ،

ـــ قم باجراء الأشغال والتدابير اللازمة لغرض تهيئة الموضع للدفاع المجدي ،

ـــ ارفع تقريرا الى آمرك .



شكل رقم (٨٠)

الفصل السادس والعشرون

حالات خاصة

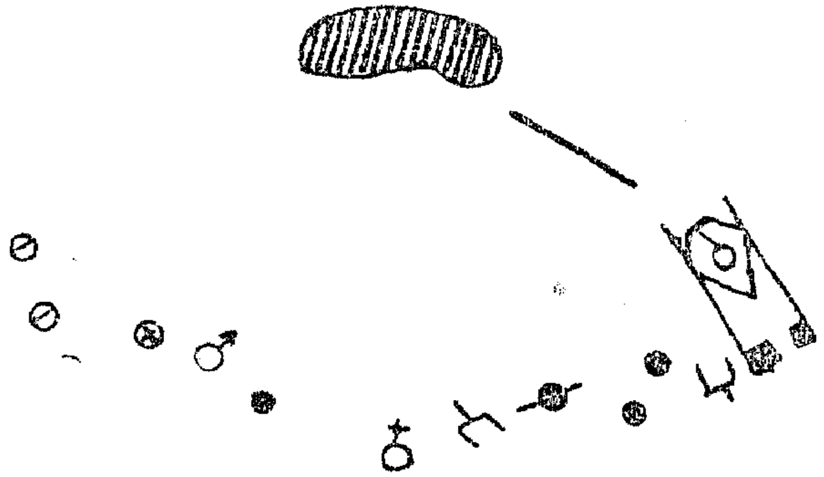
١٤٥ — التعاون مع الدبابة .

تجتهد الحضيرة المهاجمة بالتعاون مع الدبابة باتباع هذه على أقرب مايستطاع منها . ولا يختلف تدرجها في هذه الحالة عنه في غيرها من الحالات ، الا انها تسعى لأن تجمع نيرانها الى نيران الدبابة، وتدأب على استغلال التأثير المادي والمعنوي الذي تحدثه المدرعة على عقلية المقاومات الموضعية ونفسيتها .

تتبع الحضيرة الدبابة حيثما تذهب ولا تتردد في الدفاع عنها بجميع وسائلها انما اذا هوجمت . فاذا توقفت هذه الأخيرة أو تباطأت في سيرها لأسباب آلية تابعت الحضيرة قتالها بوسائطها الخاصة . وأكثر ما تستعمل الدبابة لفتح الثغرات في الأسلاك الشائكة ، ولتحطيم الحواجز المعترضة وأوكار الأسلحة الآلية. ويجدر بالأفراد أن يستفيدوا من تدرع الدبابة ليتدرأوا به من نار العدو وعلى الأخص من رشاشاته .

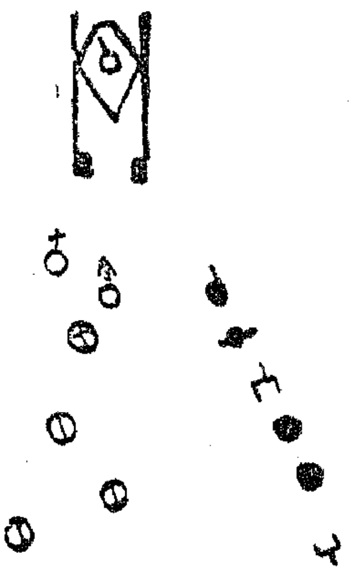
ولآمر الحضيرة خلال العملية فرض البقاء على اتصال مع

الركب بقصد هدايته وأشعاره بالنقاط المرئية التي تجلى منها المقاومات . ولتحقيق هذا الاتصال طرق عدة ، منها البلوغ الى الدبابة من الوراء والضرب على صفائحها الخلفية من جهة البرج بجسم معدني كعقب البندقية والاداة وغيرها ، أو بالمخاطبة اللاسلكية



شكل رقم (٨١)

(ـ الحضيرة مستندة بالدبابة تنقض على الهدف سريعاً لتستغل الابطال الحاصل لنار العدو بفعل نيران الدبابة .)



شكل رقم (٨٢)

(ـ الحضيرة تسير على كثب من الدبابة ، بالزمر فرجة ، وكل زمرة بالرتل المرن .)

تستند المدفعية في كثير من الحالات مهاجمات المشاة عند انطلاقها . ويغلب في هذا الاسناد طريقة الوضع أمام الطبقة الأولى من المشاة لستار من القنابل والدخان ، يتنقل وثبا بمحطات متعاقبة تكون المسافة بين المحطة والأخرى مائة متر عادة . وهذا هو السد المدفعي المتدحرج .

يتنقل السد المذكور مرة في كل ثلاث أو أربع دقائق وتتبع الحضيرة المهاجمة الى الوراء على كثب من شظايا القنابل ، على مائة متر الى مائة وخمسين منها ، فتبلغ العدو بهذه الوسيلة قبل أن يتمكن من تمالك نفسه واستخدام سلاحه . وتكون الحضيرة في هذه الحالة على تشكيلة النسق .



شكل رقم (٨٣)
(الحضيرة مهاجمة وراء سد متدحرج)

١٤٧ — مهاجمة بالقذائف اليدوية .

يكثر أن تدعى الحضيرة الى اجراء كبسة أو هجمة ، أو انتزاع نقطة او محطة ، او الى القتال في الشوارع والسراديب والأقبية. ففي هذه الحالات يغلب استعمال القذائف اليدوية ، وتكون الحضيرة نواة لكل عملية من هذا النوع أو تعزز بجوالة من حضيرة أخرى . وقد يكتفى بآمر الحضيرة للقيام بالعملية ، أو يتسلم زمامها آمر الفئة بنفسه اذا عظم شأنها. وتنظم التدابير وتوزع الأدوار على الوجه التالي :

— يعين جوالان خصيصاً لرمي القذائف اليدوية ،

— يقوم بقية الجوالة بحماية القذافين ومناوبتهما ، أو الحلول مكانهما عند الحاجة ، وبحمل القذائف ونقل اللوازم المستدركة من أكياس وسلالم واسلاك ومتفجرات وغيرها ،

— يتبع البندقيون وقاذف القنبرة الجوالة عاملين على ضرب الأرض المحيطة وعلى الاحتفاظ بالأرض اذا لزم الأمر .

١٤٨ — التدرج خطوة خطوة في الخنادق .

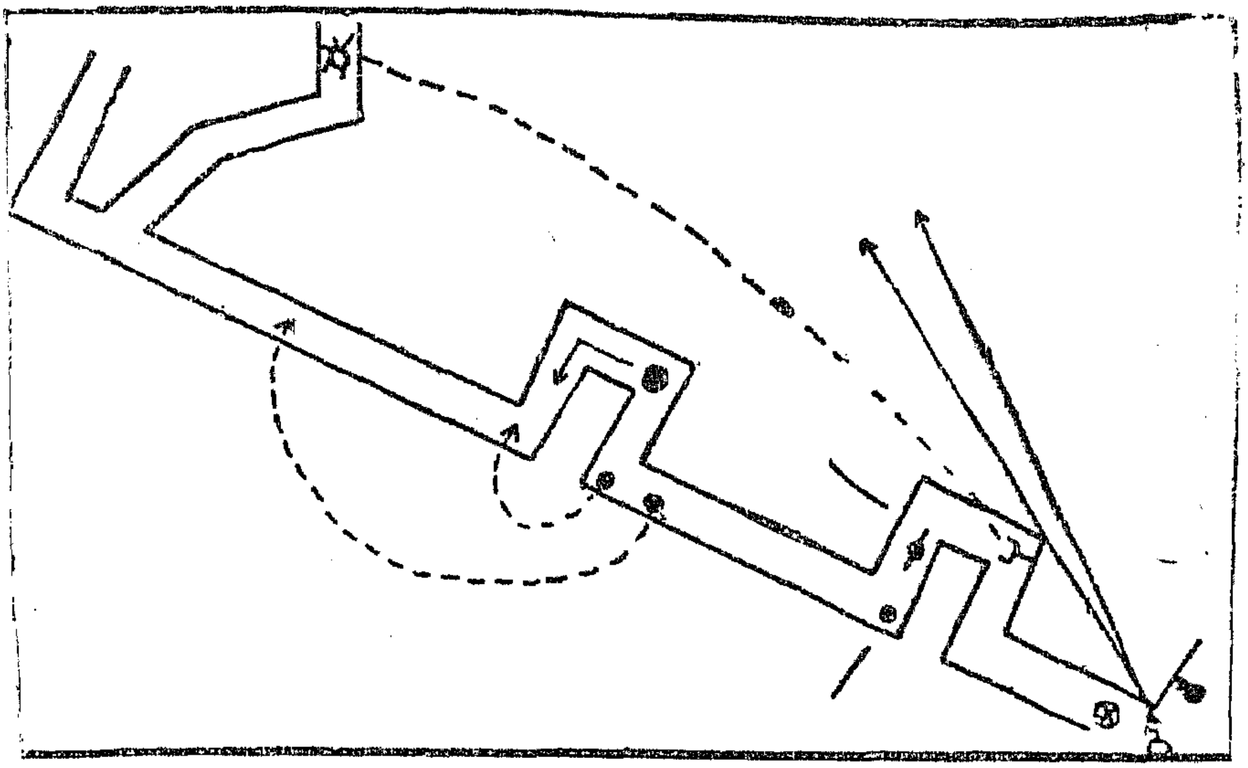
يتقدم القذافان على الرأس بحماية جوال يسير أمامهما وبندقيته على أهبة النار وحربته مركبة على البندقية ، ويتبع الى الوراء آمر

الذخيرة او الفئة . ويأتي على بضع خطوات الى الوراء جوالان أو ثلاثة يحملون القذائف ويكونون احتياطاً معداً للحلول مكان القذافين . واما بقية الجوالة فانهم يسيرون على مسافة من عناصر الرأس ومهمتهم مراقبة الأرض خارج الخنادق والممرات واملاء اكياس التراب اذا لزم الأمر لغاية اقامة المتاريس . ويلي هؤلاء الجوالة رماة السلاح الاجمالي ورماة القنابر البندقية .

يحصل التدرج من معترضة الى معترضة ، او من زاوية الى زاوية . ويقوم القذاف الاول برشق قذائفه قصيراً لغرض اصابة الخصم على اقرب ما يكون خلف المعترضة او الزاوية بينما يرمي رفيقه الى مسافة ابعد لغاية عزل قذافي العدو والحيلولة دون امدادهم بالرجال والذخيرة . ويستهدف مجهود رماة القنابر البندقية تطويل مفعول القذائف اليدوية بضرب امتداد الخندق او الممر او الخنادق والممرات المتاخمة . ويقع على عاتق الجوال الزائد عبء استكشاف الخنادق واستطلاع المتاريس ، والوثب من منعطف الى منعطف للاشعار بخلو الطريق وحريته او عدمه .

يناط بالرشيش حماية عناصر الرأس ، والتسلط بناره على الأرض المكشوفة ، والاحتفاظ بالارض . فاذا طالت العملية وقاوم العدو ولم يتخاذل او يلذ بالتراجع ، لجأت العناصر المهاجمة الى سد

الخنادق والممرات بالمتاريس المتوفرة ، وان لم تتمكن من اقامة المتاريس عمدت الى هدم الأطراف لتجبر الخصم على التكشف عند تقدمه. ومن الواجب ان يعمل على تبديل نداقة الرأس مراراً نظراً لخطورة مهمتهم والاجهاد الذي يصيبهم من جرائها .

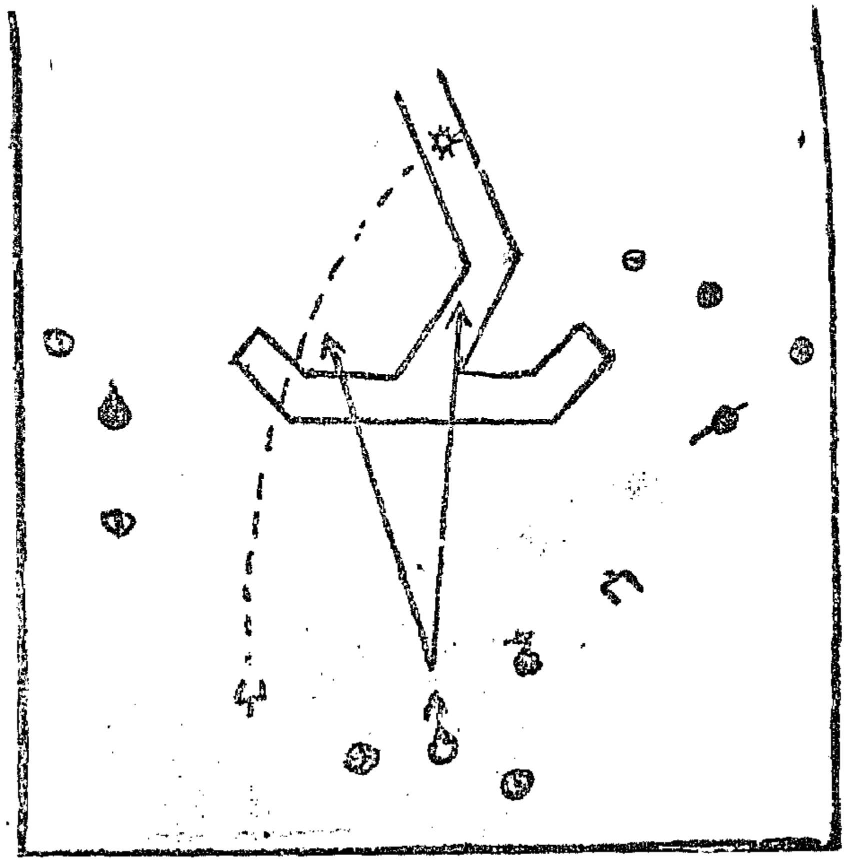


شكل رقم (٨٤)
التدوج في الخندق خطوة خطوة

(ـ يتقدم على الرأس جوال وحربته في مقدمة بندقيته ، فينعطف من معترضة الى معترضة ويخبر بخلو الطريق .
ـ يرمي القاذف الأول قصيراً ، والقاذف الثاني طويلا ، ويديم مجهودهما ويمده رامي القنبرة البندقية) .

١٤٩ — انتزاع محطة او وكر .

يعمل لانتزاع محطة او وكر رشاش على شروط وتدابير مماثلة للتدرج في خندق او في سرداب ، مع الفارق بأن الجوالة الذين يعقبون رماة القذائف اليدوية يتقربون من الهدف بقصد تطويقه ، فيتقدمون من ملجأ الى ملجأ بحماية الرشيش الذي يثبت العدو بناره ، وعندما يصل القذافون الى مسافة تمكنهم من ارسال قذائفهم ،

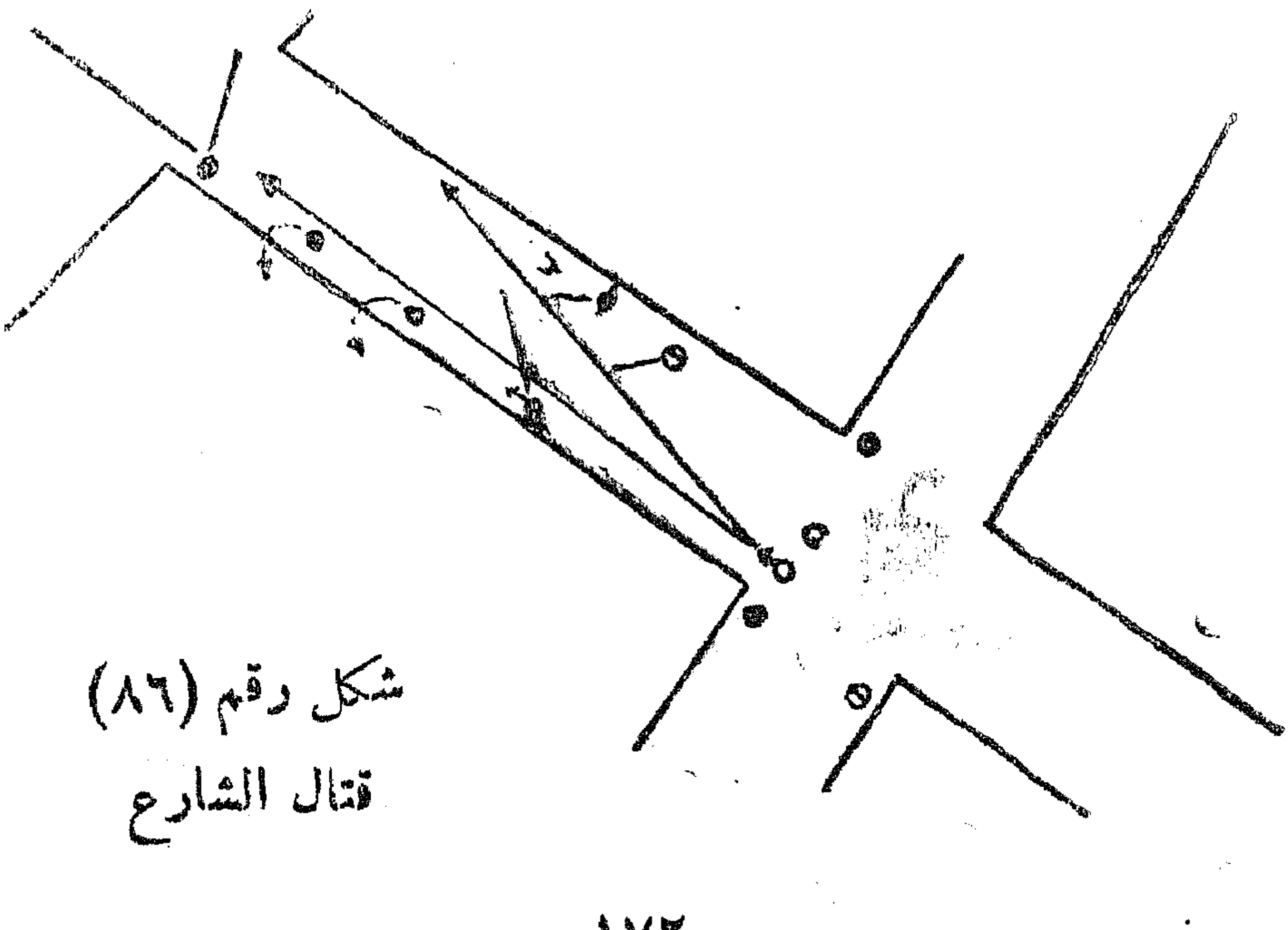


شكل رقم (٨٥)
انتزاع محطة
ـ(الرشيش يثبت الهدف بينما يقترب الجوالة منه ويحتاطون به ،
ـ القنابر البندقية تضرب المواصلات) .

يتأهب الجوالة للانقضاض على اثر انفجار القذائف اليدوية والقنابر البندقية .

١٥٠ — قتال الشارع .

يجري قتال الشارع بالقذيفة اليدوية على نفس الاساليب المذكورة اعلاه ، الا ان الجوالة يتدرجون متلصصين متسللين طول الحيطان وبغيتهم بلوغ الاقبية أو الغرف الأرضية بحماية الرشيش وبقية الرفاق الذين يراقبون الشارع والأبواب والنوافذ للجهة المقابلة لهم . ومن الواجب ان يحترز من امس مصاريع الابواب والنوافذ قبل تحريها .



شكل رقم (٨٦)
قتال الشارع

الباب السادس

الحضيرة في الدفاع

الفصل السابع والعشرون

الحضيرة عنصر من طبقة المقاومة

١٥٩ – دور آمر الحضيرة وواجباته .

تكون الحضيرة على الوضع الدفاعي اما عنصراً من عناصر طبقة المقاومة ، واما قسما من طبقة المراقبة . ففي الحالة الاولى يترتب على آمرها ان :

– يحدد مواضع الاسلحة لحضيرته وتعاليم الرمي لما يعود الى هذه الاسلحة بمقتضى الاوامر والمهمة المعطاة من آمر الفئة ،

– يؤمن توتيد الرشيش لأجل الرماية الليلية ،

– يحقق لاجراء النيران نظاماً دقيقاً وضبطاً صارماً ،

– ينظم خدمة الرقباء ويؤمن المناوبة بالقرب من الرشيش ،

- يطلع على التعاليم المكتومة وخاصة ما كان منها متعلقاً بالسلوك حيال المواجهة .
- يذيع هذه التعاليم على جنوده ،
- يقوم بتنفيذ الاشغال المطلوب تحقيقها على الموضع ،
- يستدل على مقر الفئة وأماكن الحضائر المجاورة ،
- يُبقي كل محارب في نقطته مهما حصل .

١٥٢ — تنظيم الموضع والتأهب للقتال .

يعين آمر الحضيرة مكان الرشيش وفقاً لارشاد آمر الفئة ، ويفرض لكل فرد من حضيرته مقاما يقاتل فيه. وتوزع الاماكن والمهمات بمقتضى منظومة النيران المترتب على الفئة اجراؤها والتقيد بنطاقها . ففي الجزء المناط بالحضيرة من هذه المنظومة ، يتلقى الرشيش مهمتين :

- مهمة رئيسية ؛
- ومهمة واحدة أو عدة مهمات ثانوية .

تتقدم المهمة الرئيسية على غيرها من المهمات ، وتختص بحصة الحضيرة من النيران على السد العام. واما المهمة الثانوية ، الواحدة او المتعددة ، فان تنفيذها وقف على عدم الحاجة الظرفية الى المهمة الرئيسية ، وتتضمن القيام بنيران على اهداف منظورة واقعة أمام

الجبهة ، او القيام بالنيران المتشابكة او بنيران السدود الداخلية .

ويُعد الرشيش بحيث يقوم :

— اما بالرماية المباشرة ،

— وإما بالرماية المورّوبة (الزوراء) .

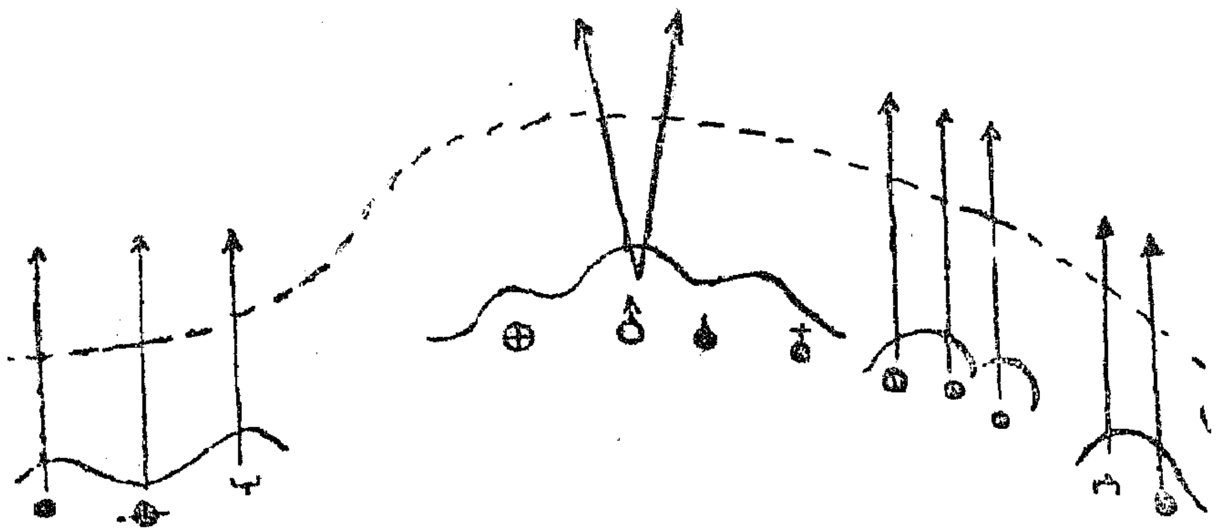
يكون اتجاه الرمي بالنسبة الى الجبهة قائماً في الحالة الأولى ، ومنحرفا أو موروبا في الحالة الثانية . ومن الاوفق ان يستر الرشيش ويغطى من جهة العدو في حالة الاطلاق الأزور ، وأن يحتاط به الجوالة والبندقيون .ويحضر الرمي المعلم او (الموتد) نهاراً في كلا الحالتين .

١٥٣ — تشكيلة الحضيرة .

ليس للحضيرة على وضع الدفاع تشكيلة معينة ، فقد يحتاط الجوالة والبندقيون بالرشيش ، أو يوضعون كلهم على جانب واحد. والمهم في الأمر ان يتمكن الجميع من التصرف بأسلحتهم واستعمالها على خير وجه .

يتخذ آمر الحضيرة مقره عادة بالقرب من السلاح الاجمالي ، ولكن بحيث يستطيع قيادة وحدته بكاملها . اما قذاف القنابر والقناص فانهما اما يبقيان ضمن الحضيرة ، واما يلتحقان بالفئة ليتمركزا مع امثالهما في المحل الذي يختاره آمر الفئة . ومهما

اختلفت اشكال الحضيرة على الوضع الدفاعي فان عرض جبهتها لا يزيد على مائة متر، في حين يبقى العمق ومقداره خاضعاً لتكوين الارض وتحديدات آمر الفئة .



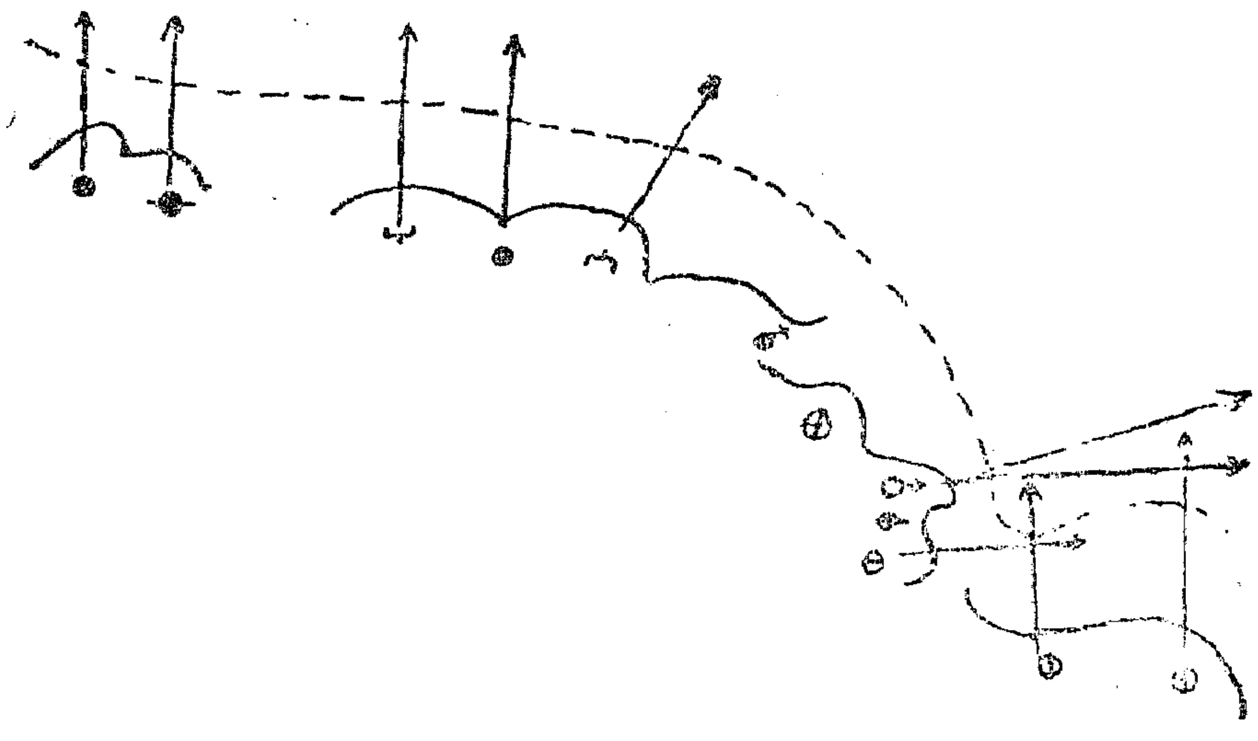
شكل رقم (٨٧)
الحضيرة على طبقة المقاومة
(ترتيب لحضيرة تطلق نارها في اتجاه عمودي على جبهتها)

١٥٤ — تعاليم الرمي .

ينظم آمر الحضيرة موضعه ، ويوزع عليه أسلحته وفقا لما تنص به تعاليم الرمي المسلمة اليه من آمر الفئة كتابة في أغلب الاحيان . وتعين هذه التعاليم :

- مهمة الرشيش الرئيسية ومهماته الثانوية ،

— عناصر التصويت والتوقيت (اشارات التعليم) ،
— الأهداف لبقية الاسلحة في الحضيرة ،
— ايقاع الرمي أو قانونه ،
— اشارات افتتاح النار ، وتوقيفها، ومتابعتها ، وقطعها،
— الشروط التي بموجبها يسمح لآمر الحضيرة بفتح النار من تلقاء نفسه .



شكل رقم (٨٨)

الحضيرة على طبقة المقاومة

(مرتب لحضيرة تطلق النار باتجاه مائل على جبهتها بينما يحمي الجوالة الرشيش بمواجهة العدو) .

يعرف آمر الحضيرة لكل مقاتل شروط تطبيق تعاليم الرمي وتحددها بحيث يضمن الحصول على ضبط النار ونظامه . ويعين بوجه خاص للجوالة والبندقيين أنواع الحالات التي يمكنهم في خلالها استخدام أسلحتهم الفردية .

١٥٥ — تنظيم الاشغال .

يوزع آمر الحضيرة الاشغال العائدة الى الترصين والتنظيم بين رجاله بعد أن يؤمن دوام الرقابة على مجموع جبهته وضمن منطقته (أو اقسومته أو ملاذه) ومن واجبه أن يجهد في تحقيق التمويه أو الغش فيما يتعلق بالظاهر المرئي من انشا آته ، مستعملا لهذه الغاية كل مايتوفر لديه من الوسائل والأسباب كالشباك ومدو الاعشاب وأغصان الشجر وأوراقها وماشابه ذلك .وتختارمواضع الرشيش بعيدة منعزلة عن الدروب والمسالك المرئية حتى لايتعرض السلاح الى الاصابة بقنابل المدفعية الموجهة الى هذه المواصلات . وتأتي الاشغال المطلوب اجراؤها على الموضع الدفاعي على الترتيب التالي :

— المصفاو الركيزة التي تضمن وقاية الرشيش ،
— الحفر الفردية المحولة بالتدريج الى خندق شقي ،
— اقامة الموانع الاضافية ،

— حجر الذخيرة ،

— المواصلات المطمورة .

١٥٦ — سلوك الحضيرة حيال المهاجمة .

يحتفظ الآمر بموضعه مهما كان الثمن، وفقاً للتعاليم المعطاة له . ولا يجوز التخلي عن الموضع ولو طوقت الحضيرة أو عزلت او تجاوزها المهاجم ، ولا لنقص في الذخيرة او فقدانها ، ولا لتراجع الحضائر المجاورة ، ولا اجابة لأمر شفهي تناقلته الافواه فالتراجع لايكون سوى نتيجة لمناورة قد نظمت تفاصيلها من قبل أو تنفيذ لتعاليم قد حددت مقدماً .

يلجأ آمر الحضيرة الى جميع الوسائط لكي يبقى كل جندي في نقطته ولو اقتضاه ذلك استعمال العنف والاكراه . ويجب ان يعلم آمرو الحضائر بأن المقاومة العنيدة المتشبثة التي تبديها حضيرة بسيطة ، حتى ولو كانت مطوقة تماما ، قد تؤدي الى تعديل الموقف وتغيير المجرى لوضعية شديدة الخطورة .

الفصل الثامن والعشرون

الحضيرة في طبقة المراقبة

١٥٧ — أنواع المراقبة .

تقوم الحضيرة بالمراقبة على نوعين :

— المراقبة الثابتة ،

— والمراقبة المتحركة .

فالمراقبة الثابتة هي المهمة الملقاة على عاتق حضيرة متمركزة على موضع المحطات الامامية لغرض التنبيه بتقرب العدو ، والسماح لعناصر المقاومة باحتلال اماكنها بقصد القتال . واما المراقبة المتحركة فانها المهمة التي يناط اجراؤها بالدوريات المتنقلة أمام جبهة المحطات الامامية بقصد التحري والاستقصاء ، او القيام بالكبسات الليلية .

١ — الحضيرة محطة المراقبة

١٥٨ — تبعة آمر الحضيرة .

تتجه الحضيرة الى نقطتها على مسير التقرب المكشوف ، حتى

اذا بلغ الرواد حدودها وجنباتها ، سارعوا الى التمركز على وضع الترصد في النقاط المسيطرة على ماحواليهم ، بينما يتربص الرشيش باتجاه العدو . ثم يقوم الآمر في :

— تعرف منطقة الرقابة المعينة لمحطته ، وتوتيد اتجاه الخصم ،
— تعرف أماكن المحطات المجاوره ،
— تعيين النقاط الخطرة في منطقته ،
— ترصين موضع المحطة وتمويهه ،
— تعرف المسالك المؤدية الى مقر الفئة او المستعملة حين التراجع المحتمل ،
— حفظ رجاله على أهبة القتال ليلاً نهاراً ،
— ابقاء نصف رجاله ساهرين في الليل ،
— منع التدخين والجلبة والوميض واشعال النار ،
— اخبار آمر الفئة بكل مايطرأ .

١٥٩ — ضمان الرقابة وممارستها .

يوضع الرقباء على المحطة نفسها أو قريباً منها ، على أن يكونوا قادرين على الايصال برئيس الحضيرة دون ان يرفعوا أصواتهم . ومن الواجب أن تموه مواضعهم وان نسمح لهم بمشاهدة كامل منطقة الرقابة .

يؤمن الرقباء مهمتهم بواسطة العين والأذن . وعليهم أن لايتهاونوا في رقابتهم ، وان ينبهوا آمر الحضيرة فوراً في حالة ظهور العدو أو في حالة وجود حركات او إشارات مشبوهة . وتكون أسلحتهم دائماً ملأى، وعلى استعداد لفتح النار على كل شخص لايتوقف اجابة لا يعازاتهم ، أو لاعطاء الانذار حين المفاجأة .

وتتلخص التعاليم التي يتلقونها من آمر الحضيرة بما يلي :

— العدو ،

— منطقة الرقابة وتحديداتها وارمها ،

— الأرض ونقاطها الخطرة ،

— حفظ الاتجاه ووسائطه ،

— وسائل التعارف ،

— مواضع المحطات الحليفة المجاورة ورقباؤها ،

— طريق الانسحاب ،

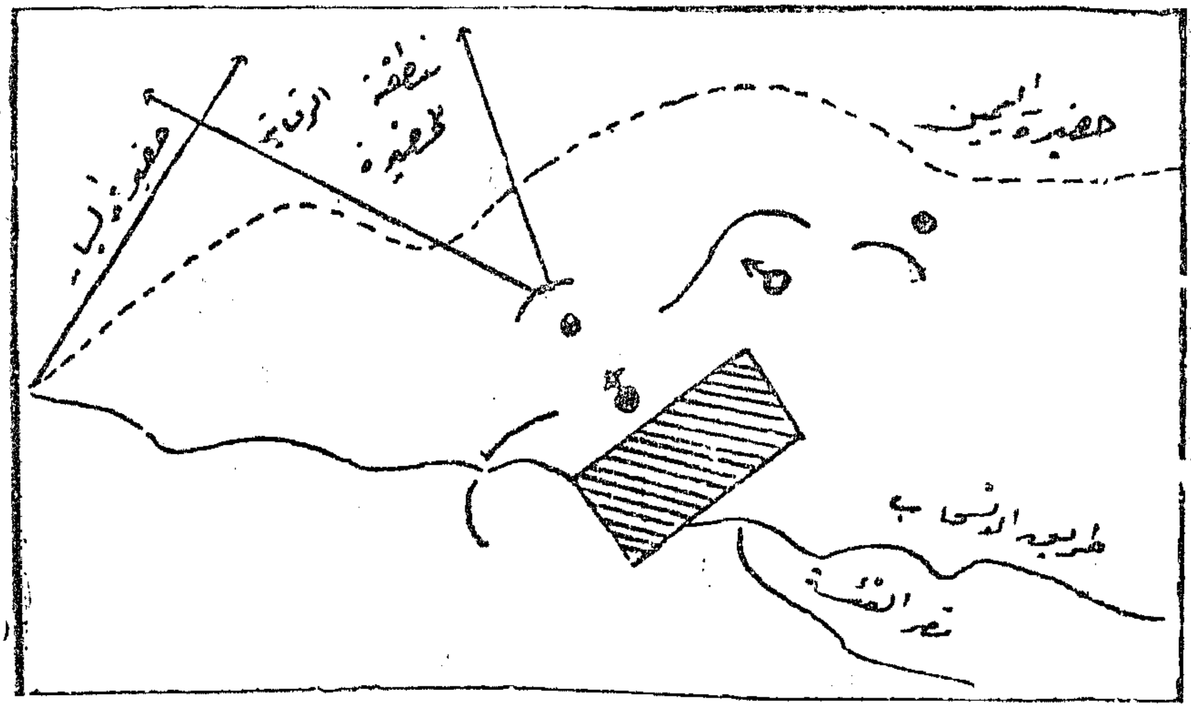
لايسمح رئيس المحطه (أو المحلة) بالخروج من موضعه لأي كان ان لم يكن قد تلقى تعليمات سابقة بذلك . واذا أرادت دورية او وحدة ما ان تدخل من منطقة ، أوقفها على بعد من موضعه ، وأشارت الى آمرها بالتقدم منفرداً الغاية تعريف نفسه الى رئيس المحطة ،

١٦٠ — في حالة المهاجمة .

يسلط آمر الحضيرة نيرانه على العدو المهاجم ، ويخبر رئيسه

بالحالة او يعطي الاشارة المصطلح عليها . وتقاوم الحضيرة في مكانها بمقتضى الشروط المحدودة لها في التعاليم الكتابية .

لا تسمح الحضيرة للخصم بأن يطوقها ، ولا تنسحب الا عند حلول الوقت المعين في الطريق والاتجاه المعرفين مقدماً لهذه الغاية . وتقصد عند انسحابها وجهة المكان التالي المذكور في تعليماتها . ويجري الانسحاب بهدوء وانتظام بحماية الجوالة . وعلى آمر الحضيرة ان يخبر حالا بانسحابه .



شكل رقم (٨٩)

الحضيرة على طبقة المراقبة

(المواضع معدة ومموهة حسب الاستطاعة . رقيب في النهار ورقيبان في الليل ، طريق الانسحاب والطريق المؤدي الى مقر الفئة قد استطلعا وعرفت تفاصيلها) .

الفصل التاسع والعشرون

الربيئة أو الدورية

١٦١ — تعريف الربيئة .

تعمل الربيئة لصالح المحطات الامامية غالباً ، وتخصص للقيام بمهمات :

— الاستطلاع المتمم للمحطات ،

— التثبت من اشغال العدو لنقطة بعينها أو عدمه ،

— اقامة المكامن لغرض استئسار ربيئات العدو الساعية الى تعرف خط المراقبة ،

— تأمين الاتصال مع العناصر المجاورة على نفس الطبقة .

وتطلق على الربيئة ، وفقاً لنوع المهمة التي تناط بها ، تسميات :

— ربيئة الترصد أو الاستطلاع الثابت ،

— ربيئة الاستطلاع ،

— ربيئة الكمين ،

— ربيئة الاتصال .

١٦٢ — وحدة الربيئة .

ان الحضيرة هي وحدة الربيئة المبدئية . وقد تعزز في بعض الحالات بزمرة واحدة او اثنتين من الجوالة المفرزين من الفئة، كما يستطيع آمر الحضيرة المتمركزة كمحطة أمامية أن يرسل جوالته لنفس المهمة ولمصلحة حضيرته، على ان لا يبتعدوا عنها اكثر من ٤٠٠م.

١٦٣ — الوصايا او التعاليم للربيئة .

يرسل الآمر ربيئته لغرض الحصول على معلومات لا يستطيع معرفتها من موضعه او استنتاجها من تلقاء نفسه . وتكون الوصايا المعطاة الى الربيئة واضحة مقتضبة ومصاغة في قالب استفهامي يتطلب جوابا دقيقاً بيناً . وتنطوي هذه الوصايا على :

١ — الموقف العام : — عن حال العدو وقوته ، وتدابيره، وما يحتمل ان يقوم به .

٢ — الموقف الخاص : — بما يتعلق بوضع الوحدات الحليفة، وموضع المحطات الامامية ، وحركات الربيئات الاخرى .

٣ — المهمة : — على شكل أسئلة تستدعي معلومات دقيقة .

٤ — التوقيت : — ساعات الخروج والاياب ، وارسال المعلومات وطرق ارسالها .

٥ — المسالك : — المطروقة عند الذهاب وعند الرجوع .

٦ ـ السلوك : ـ حيال العدو ، وبعد إتمام المهمة .

١٦٤ ـ أمر الآمر الى الربيئة .

يوعز آمر الربيئة الى مساعده بجمع كافة الاوراق والرسائل المكتوبة واشارات الوحدات لايداعها في محل يعينه له ، ثم يجمع طائفته ويلقي عليها التعليمات التالية بعد ان يكون قد درس الارض واستأنس بخريطته :

ـ سنخرج كربيئة استطلاع عند الساعة س + ٣٠ وبالبندقيات فقط .

ـ يتمركز العدو على الروابي المشجرة قرب النهر ، وتقع محطاتنا الامامية على الحاشية الخارجية من هذه الغابة .

ـ مهمتنا ان نستطلع فيما اذا كان الخصم يشغل الجسر الابيض والوادي عند منعطف النهر ، ومجموعة الاشجار المقابلة للوادي .

ـ نخرج من المحطة رقم ٣ ، سالكين حدود السهل الاخضر فالمقلع ، فضفة النهر ، فالجسر فقرن الوادي فأشجار الصنوبر ، وراجعين من المحطة رقم ١ ـ نخرج في الساعة س + ٣٠ ر ٨ ونعود في الساعة س + ١٥ ر ٩ تقريباً .

ـ الحضيرة بالزمر ، الجوالة ر ، ادآ ، عصام في المقدمة ، توفيق على الميمنة ، خالد على الميسرة . المسافة بين الزمر خمسون متراً ،

ـ نسير متلصصين بدون صوت ولا جلبة ، على ست وثبات هي : السهل ، المقلع ، النهر ، الجسر ، الوادي ، الصنوبر ،

ـ اذا باغتنا العدو ربضنا دون حركة ، واذ فاجأنا هو سعينا الى الافلات منه متراجعين كل زمرة بحماية الاخرى ،

ـ الكلمة (كلمة السر عند الاقتضاء) : يرموك ـ قادسية .

١٦٥ ـ تبعة الآمر حين المهلة وعند الرجوع .

يتجنب آمر الربيئة مبدئياً الاشتباك مع العدو . فاذا اشتم رائحة ربيئة عدوة ، عمد الى اقامة كمين بقصد الحصول على اسرى منها ، واذا بصر بقوة عدوة تفوقه ، تراجع دون ان يفقد القوة ببصره . وعليه فور أوبته أن يخبر رئيس محطة الدخول بجميع ما لاحظه وشاهده ، وأن يرفع الى آمره تقريراً بنتيجة مهمته .

١٦٦ ـ تشكيلة الربيئة .

اذا كانت الربيئة من قوة حضيرة كاملة ، تمثلت عادة على تشكيلة ربيئة التماس وذلك بنشر الجوالة على مقدمة الزمرة البندقية بينما يسير آمرها مع احدى الزمرتين في المحل الاوفق لضمان قيادته . واما اذا كانت الحضيرة معززة بزمرة جواله أو اكثر ، فان تشكيلتها تكون على نحو مماثل لما سبق ذكره في عملية القذائف اليدوية .

١٦٧ ـ مسير الربيئة .

يغلب ان يخفف الافراد من الثقيل من تجهيزاتهم ، فلا يسلحون

يسوى البندقية او بالمسدسات العادية او الرشاشة وبالقذائف اليدوية . ويصطحب الرشيش او يترك وفقاً للظروف ولنوع المهمة.

يتدرج جنود الربيئة بوثبات قصيرة تعقبها فترات طويلة من التوقف تستعمل للترصد والتصنت . ويدوم تدرجها على هذا الاسلوب طيلة مدة وجودها خارج الخطوط ، وفي حالتي الذهاب والاوبة . وتتوقف بالقرب من محطة الدخول لتبادل اشارة التعارف المصطلح عليها .

١٦٨ ـ تقرير الربيئة .

قد يطلب أحياناً الى آمر الربيئة تقديم تقرير كتابي بنتائج مهمته ، وينظم التقرير على الترتيب التالي :

- اسم الآمر ورتبته ،
- موجود الربيئة ،
- ساعة الخروج من الخطوط ونقطته ،
- المسالك المتبعة والنقاط المستطلعة ،
- المكامن المنصوبة ،
- الملاحظات المرفوعة ،
- ساعة الدخول ونقطته ،
- الحوادث الطارئة ،
- الخسائر .

الفصل الثلاثون

الحضيرة على موضع محكم

١٦٩ ـ عموميات .

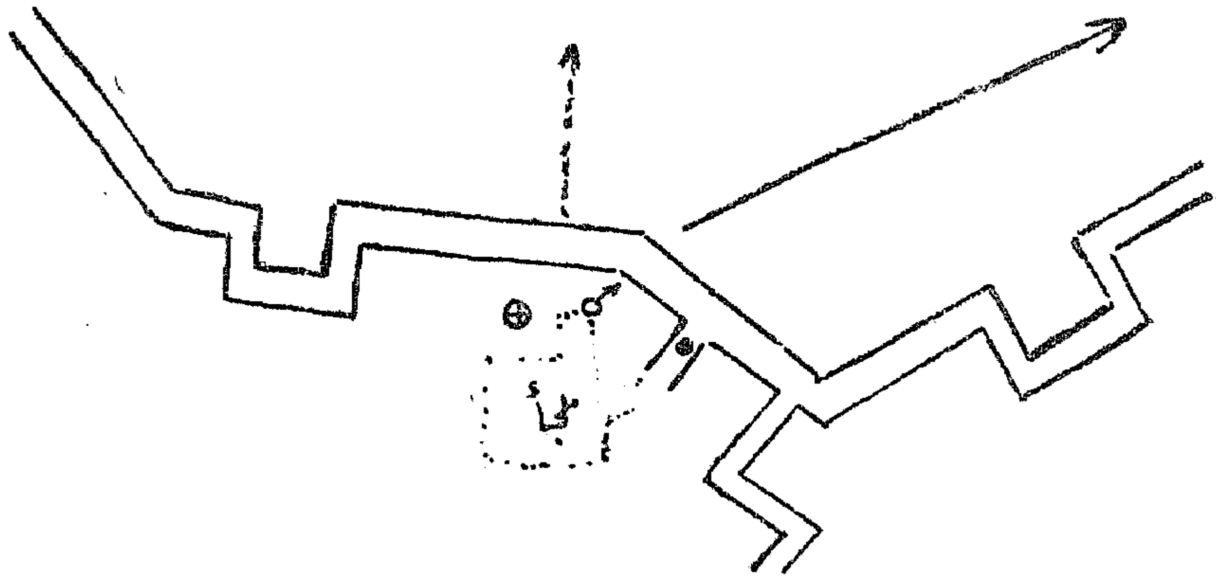
عندما يطول المكوث على الموضع الدفاعي ، تتركن الجبهة ويدعى الجند الى الاقامة مدة طويلة في تنظيمات مطمورة بتماس مع العدو . وينشأ عن هذه الحالة وجوب تنظيم الخدمة على الخطوط بحيث يخفف التعب والاجهاد على شاغليها ، وعلى طريقة تتأمن بها واجبات الرقابة والرصد وتطبيق منظومة النيران. ولا يعفي تخفيف الخدمة على هذا النحو من بقاء الوحدات على وضعية الاستنفار الدائم ، ومن الواجب تبديل هذه الوحدات بغيرها في فترات دورية .

١٧٠ ـ بلوغ الخط .

تقاد الحضيرة الى مواضعها بدليل مرسل من قبل آمر الفئة بعد ان يكون هذا الاخير قد قام باديء بدء باستطلاع الوضع لتعرف أماكن فئته .

تكون الحضيرة المستبدلة مستقرة على مواضع قتالها عند وصول الحضيرة البديلة . وتقوم هذه فور وصولها بتوزيع أفرادها وتسييرهم لمضاعفة رفاقهم في الحضيرة الاولى وتلقي تعاليمهم أو وصاياهم . وفي أثناء ذلك يتسلم آمر الحضيرة من زميله الراحل كافة الوصايا الكتابية المتعلقة بأمور القتال وشؤون الخدمة ، فيبحثها بصحبته ويستفهم عن جميع التفاصيل والدلائل المتممة العائدة الى موقف العدو وفاعليته والى النقاط المقصوفة وغيرها . وتكون الوصايا المذكورة مرفقة برسم تبين فيه شروط الاحتلال في النهار والليل وفي حالة الخطر .

يتعرف آمر الحضيرة الى مواطن حضيرته والى مقر الفئة ومواقع الحضائر المجاورة ، ثم يطلق سبيل رفيقه ويخبر آمر فئته باستقرار حضيرته . وينصرف بعد ذلك الى تأمين مطالب الخدمة في الليل والنهار وفقاً للوصايا المسلمة اليه كتابة من سابقه وتبعاً لارشادات آمر الفئة .



شكل رقم (٩٠)

خدمة النهار

ـ (يوجد بالقرب من الملجأ رقيب يلاحظ الارض امام الجبهة.

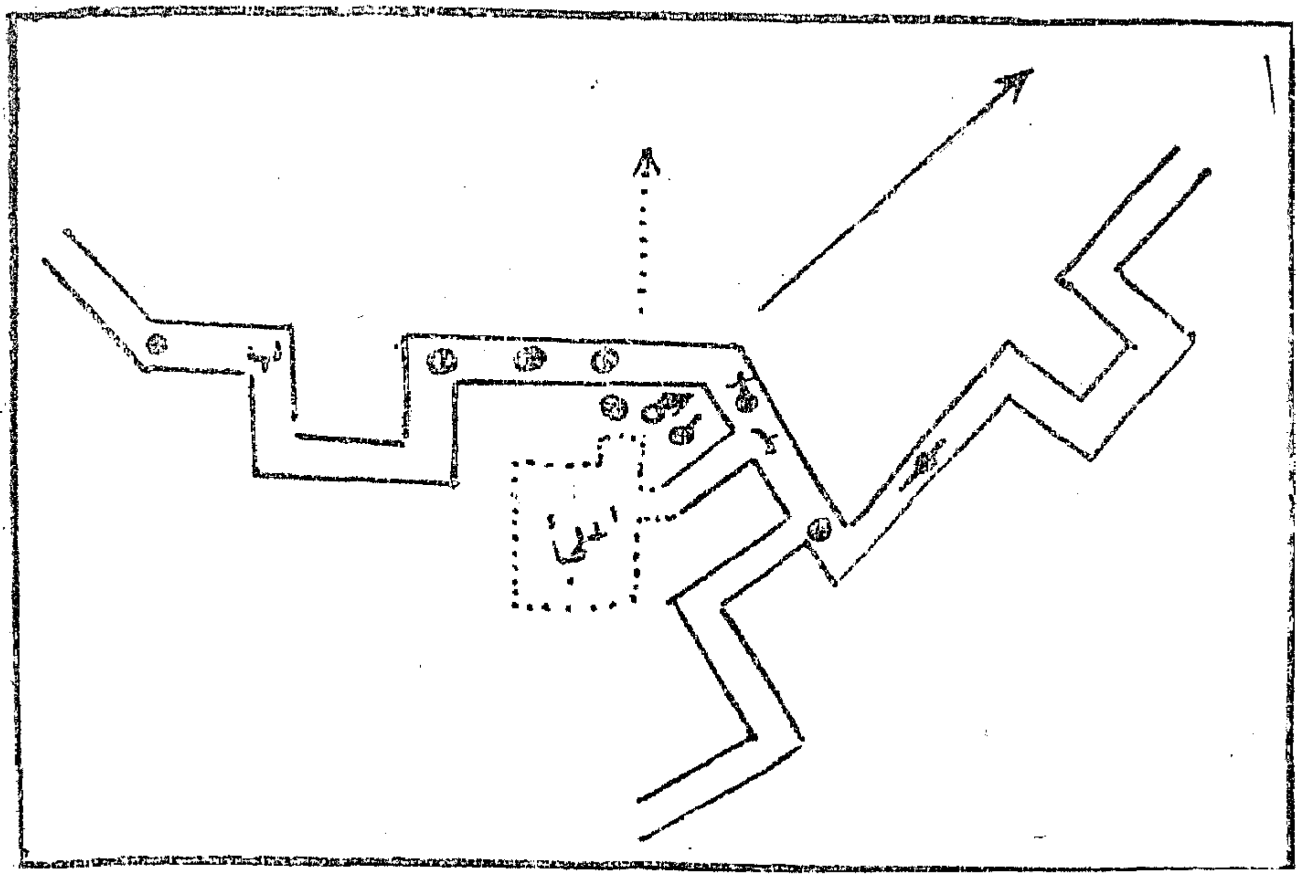
ـ (يوضع قرب الرشيش ممون لادامة المناوبة .

ـ الرشيش في موضع مموه) .

١٧١ ـ الخدمة في النهار والليل .

تنظم الخدمة على نحو مماثل للشروط المعرفة للحضيرة الموجودة على محطة الرقابة أو طبقة المقاومة . وتحتوي على تفاصيل تعود الى الرقباء والمناوبة بالقرب من الرشيش والسخرات والتنظيمات وغيرها . وتعمل الحضيرة اوترتاح بحماية الرقيب والمناوب. تنظم ضمن الفئة خدمة تعرف بالربع يتناوبها جميع النقباء في

الفئة وتجري عادة قبيل بزوغ الفجر تمارين استفسار لغاية احتلال مراكز القتال بالسرعة اللازمة والانتظام المرغوب .



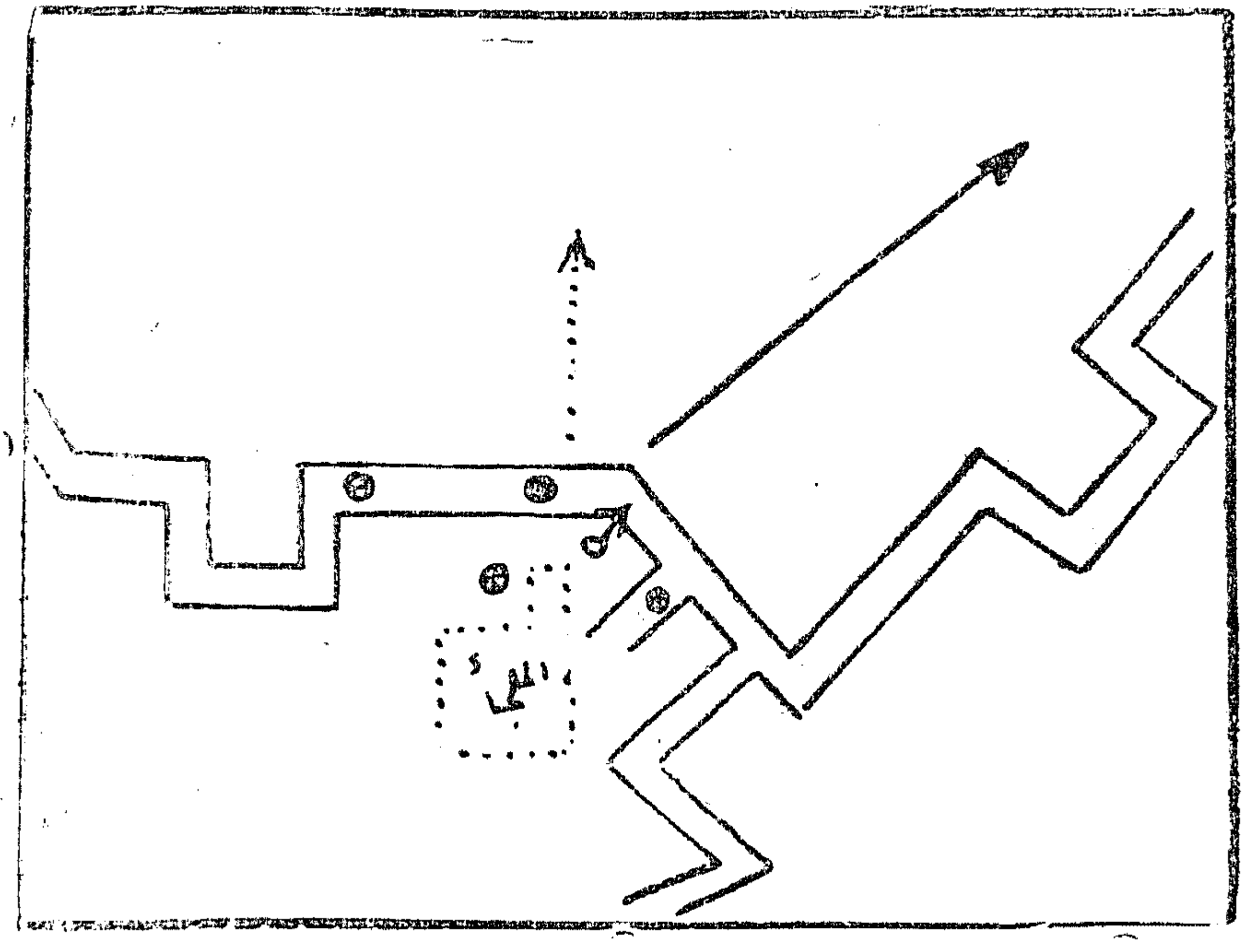
شكل رقم (٩١)

خدمة الليل

- (رقيب بالقرب من الملجأ .
- رقيب في الخندق
- مناوب بالقرب من الرشيش .
- رتيب ساهر .
- نصف الحضيرة ساهر) .

١٧٢ ـــ القيـــافة .

يحتفظ كل فرد بخوذته على رأسه وبكمامته (أو قناعه) الى نطاقه وبندقيته في متناول يده . وقد يسمح آمر الفئة لقسم من الحضيرة برفع تجهيزاته بصورة وقتية بمقتضى موقف الحضيرة الخاص .



شكل رقم (٩٢)
مراكز الاستنفار

١٧٣ ـــ التبادل .

يبدأ الافراد تأهبهم قبيل الساعة المحددة لاجراء التبادل لكي

لايحصل تأخير في اجراء العملية . أما آمر الحضيرة فانه يعمل على جمع الادوات والمعدات العائدة الى الموضع وعلى تنظيمها وترتيبها بغية تسليمها الى خلفه . تاركا الذخيرة والقذائف اليدوية الفائضة عن تجهيزاته في مقر الموضع . ويترتب عليه أن ينظر في تمام أسلحة حضيرته وأعتدتها ، وأن يترك الخنادق والسراديب والملاجيء بغاية النظافة ، وأن يسهر على أن تكون المراحيض مستكفية لكافة الشروط الصحية .

تتمركز الحضيرة في مواقع القتال هنيهة حلول أوان التبادل . ويسلم آمرها الى خلفه وصاياه الكتابية ويقدم له كافة الشروح والايضاحات من نفسه أو بناء على طلب الآخر . وثم يرحل بحضيرته الى حيث يوجد آمر فئته ليقدم اليه تقريرا بما جرى ، ويقود بعدها وحدته الى محل التئام الفئة سالكا الطريق الذي يشير به آمر الفئة .

١٧٤ — الحضيرة في حراسة منافذ المعسكر .

يحتمل ان تدعى الحضيرة الى التمركز على وضع الرقابة على منافذ معسكر أو مخيم أو منزل كائن في ساحة الحركات . واكثر ما يكون محلها في هذا الاحتمال قريبا من متراس او سد يغلق منفذ الموطن للآليات .

يتلقى آمر الحضيرة وصايا كتابية تحتوي بوجـه خاص على مجموعة التدابير والاجراآت الواجب اتخاذها حيال مهاجمة من قبل المدرعات والطائرات ومشاة الهواء . وعليه ان يكون بوسعه ورقبائه تعيين :

ـ المسالك المؤدية الى مقر آمر المنزل .

ـ المسالك المؤدية الى اقرب مركز للاسعاف .

ـ المعلومات عن اقرب قرية يقود اليها الطريق التي تتمركز الحضيرة عليهـا .

الباب السابع

في الاوامر والمراسلات

الفصل الحادي والثلاثون

في الاوامر لغرض القتال

١ — في التقرب

١٧٥ — أمر آمر الفئة

ـ الموقف العـــام : المعلومات عن العدو ،
ـ الموقف الخـاص : الحليف ـ السرية ـ الارض ،
ـ المهمة (او المقصد) : السرية ـ الفئة ،
ـ الاتجـــــاه : زاوية المسير اوسمته ـ نقطة الهداية على الأرض ـ نقاط الهداية المتعاقبة ،
ـ المــرتب : الوحدة القدوة ـ وضع الحضائر ـ المسافات والفرجات ـ مكان آمر الفئة ـ

الوحدات المجاورة ـ توزيع المهمات
بين الحضائر ،

— الوثبات المتعاقبة : للسرية للفئة ،

— المواصلات : ضمن الفئة ـ بين الفئة والسرية ـ بين
الفئة والجوار ،

— مكان آمر السرية: محور تنقله ـ مقره المنتظر على كل محطة ،

— السلوك حين الالتقاء بالعدو ،

١٧٦ — أمر آمر الحضيرة .

— الموقف العام : خلاصة مايتلقاه من آمر الفئة
بهذا الصدد ،

— الموقف الخاص : وضع السرية والفئة ـ موضع الحضيرة
في تشكيلة الفئة ـ الجوار ـ
المسافات والفرجات ،

— مهمة الحضيرة : مقصدها والعمل المناط بها ،

— الاتجاه : للفئة ـ للحضيرة ـ نقطة الهداية
أو نقاطها ،

— تشكيلة الحضيرة: مرتب مسيرها ـ وضع الزمر ـ المسافات
والفرجات ـ مكان آمر الحضيرة ،

— توزيع الواجبات : بين الزمر - بين الرواد ،
— الوثبات المتعاقبة : الخطوط الارضية البارزة ،
— المواصـــلات : مع الفئة — مع الجوار — ضمن الحضيرة ،
— مقر آمر الفئة : في البدء وعند كل محطة ،
— السلوك عند الالتقاء بالعدو .

٣ — في المهاجمة

١٧٧ — أمر آمر الفئة .

هو خلاصة موجزة عن الامر الذي يذيعه آمر السرية على آمري الفئات . ويكون غالباً شفهياً ومصاغاً بحيث يطابق موقف الفئة . ومثل ذلك :

١ — الموقف : —

يحتل العدو القمة المواجهة لنا على ٦٠٠ م . وقد ظهر ان له رشيشاً على ثلاث اصابع من يسار شجرة التين المنعزلة .
— تهاجم الفئة محاطة من الفئتين الاولى والثالثة .

٢ — الهدف : —

— من الارض المحروثة حتى شجرة التين المنعزلة .

٣ — الاتجاه : —

— للفئة : الرجم على القمة .

ـــ للحضيرة الأولى : مجموعة الاشجار .

ـــ للحضيرة الثانية : الكوخ .

٤ ـــ المرتب : ـــ

ـــ على مثلث من طبقتين ، الحضيرة الاولى والحضيرة الثالثة في الطبقة الاولى ، الحضيرة الثانية في الطبقة الثانيـــــة خلف الحضيرة الأولى .

ـــ الفرجة بين الحضائر مائة متر .

ـــ المسافة بين الطبقات مائة وخمسون متراً .

ـــ مكاني يكون قريباً من الحضيرة الأولى .

٥ ـــ الوثبات : ـــ

ـــ الوثبة الأولى : حتى الأخدود .

ـــ الوثبة الثانية : الأخدود ـ القمة .

٦ ـــ قاعد الانطلاق : ـــ

ـــ من هذا المكان بعد عشر دقائق .

٧ ـــ توقيت المهاجمة : ـــ

ـــ الانطلاق في الساعة س + ١٣ .

ـــ من س ـ ١٠ الى س : تقصف المدفعية الأرض المحروثة من حوالي شجرة التين المنعزلة .

ـ ابتداء من الساعة س : تقوم حضيرة من الرشاش باسناد مهاجمتنا على اليمين .

٨ ـ الانطلاق : ـ

ـ الاشارة : صفارتي .

ـ المشية : بالهرولة .

١٧٨ ـ آمر الحضيرة .

١ ـ الموقف : ـ

ـ تهاجم الفئة العدو الذي يحتل القمة على ٦٠٠ م منا . وللعدو رشيش على ثلاث اصابع من يسار شجرة التين المفردة .

٢ ـ الهدف : ـ

ـ الكوخ على التل . تهاجم الحضيرة محاطة من اليسار بالحضيرة الاولى من الفئة ومن اليمين بعناصر من الفئة الثانية .

٣ ـ اتجاه المهاجمة : ـ

ـ شجرة الصنوبر المفردة ـ الكوخ .

٤ ـ تشكيلة الحضيرة : ـ

ـ بالنسق ، الجوالة على اليمين ، المسافة ثلاثون متراً ، مكاني بالقرب من الرشيش ، المساعد مع الجوالة .

ـ تهاجم الزمرة الجوالة باتجاه الارض الخلاء على يمين الكوخ .

ـ تهاجم الزمرة البندقية باتجاه الكوخ .

٥ ـ الوثبات :

ـ الوثبة الأولى : حتى الفجوة في الأخدود .

ـ الوثبة الثانية : الأخدود ـ الكوخ .

٦ ـ قاعدة الانطلاق :

ـ من مكان الحضيرة هنا بعد خمس دقائق .

٧ ـ توقيت المهاجمة :

ـ الانطلاق في الساعة س + ١٣ .

ـ من س ـ ١٠ الى س : قصف المدفعية للأرض المحروثة حوالي شجرة التين المنفردة .

ـ ابتداء من الساعة س حتى الأخدود : تسند المهاجمة حضيرة من الرشاش من على يمين الحضيرة .

٨ ـ الانطلاق :

ـ الاشارة : الى الامام من يدي .

ـ المشية : بالهرولة .

٣ — في الدفاع

١٧٩ — أمر آمر الفئة :

١ — الموقف العام :

تدل المعلومات الواردة على ان العدو قد بلغ ضاحية القادسية . ومن المحتمل أن تهاجمنا طلائعه بعد مضي ساعة . وهو آلي ومعزز بطيران قوي .

٢ — الموقف الخاص :

يتمركز الفوج المدافعة على الموضع المكون من : قريـــة الشيخ — الغابة العذراء — التل الكبير . والسرية على الخط الرئيسي ، وفئتنا محاطة من اليمين بالسرية الثانية ، ومن اليسار بالفئة الاولى من سريتنا .

٣ — مهمة الفئة :

— منع العدو من تجاوز الطريق العام بين المنعطف الايسر والجسر .

— حماية الجناح الأيمن للفئة الاولى .

٤ مهات الحضائر : —

— الحضيرة الأولى : ضرب الحقل الاخضر من تخومـــه الشمالية حتى الرجم الابيض .

ــ الحضيرة الثانية : ضرب الطريق مابين المنعطف والعمود البرقي المزدوج .

ــ الحضيرة الثالثة : ضرب الطريق مابين العمود المزدوج والجسر .

٥ ــ السلوك حيال المهاجمة :ــ

ــ الثبات على الموضع .

ــ تفتح النار نهارا عندما يبلغ العدو الدرب الموازي للطريق .

ــ تنبعث النار في الليل باشارة السد العام .

٦ ــ الحيطة :ــ

ــ قد أرسلت الفئة المجاورة على يسارنا محطة امامية الى مجموعة الاشجار الواقعة على ٤٠٠ متر من الطريق العام . ومهمة هذه المحطة الاشعار بدنو العدو والانسحاب بطريق الوادي .

٧ ــ مقر الفئة :ــ

ــ عند المرتفع الكائن بالقرب من الحضيرة الثانية ، مركز الاسعاف بالقرب من مقر السرية .

٨ ــ الاشارات :ــ

ــ الانذار : حين المفاجأة : اطلاقات من الرقباء ــ في بقية الحالات : بالصوت نهاراً ، وبالرقيب المضاعف ليلاً .

ـ السد العام : سهم أحمر بستة شهب .

١٨٠ ـ أمر آمر الحضيرة .

يتكون هذا الامر من خلاصة عن الموقف العام والموقف الخاص والمعلومات عن الارض ، ومن تعاليم اووصايا الدفاع التالية:

١ ـ المهمة : ـ

ـ الرئيسية : منع الخروج من الجسر على ٦٠٠ متر .

ـ الثانوية : (نهارافقط) ـ منع النفوذ من الدغل على طول الحاشية المواجهة .

٢ ـ المراكز : ـ

ـ الحضيرة : في الاخدود عند سفح التل .

ـ الرشيش : موضعان ـ الموضع الاول : المدى ٦٠٠ متر باتجاه الجسر ـ الموضع الثاني : المدى ٨٠٠ متر باتجاه الدغل .

ـ الجوالة : في الحفر بالقرب من الرجم .

ـ البندقيون : على يسار الرشيش .

ـ مكاني : قرب الرشيش ـ المساعد مع الجوالة.

٣ ـ الخدمة : ـ

ـ نهارا : المناوبة قرب الرشيش ، رقيب على التل ، المدة ساعتان .

ليلا : المناوبة قرب الرشيش ، رقيب مضاعف في الجورة الكائنة عند منعطف الاخدود ، المدة ساعة واحدة .

٤ — السلوك عند المهاجمة : —

— الثبات على الموضع .

— النار : نهاراً بالنظر عندما يصل العدو الى الدغل على ٨٠٠ م أو الى الجسر على ٦٠٠ م ـ الجوالة يطلقون بامر المساعد .

— السد العام : ليلا ونهـــارا ـ اطلاق الرشيش فورا على الجسر ، اربعة ملقيات .

٥ — الاشارات : —

— الانذار : حين المفاجأة : اطلاقات الرقباء ـ في بقيـــة الحالات : بالصوت نهارا ، وبالرقيب المضاعف ليلا .

— السد العام : سهم احمر بستة شهب .

٦ — الاشغال : —

— مصفتان للرشيش .

— حفر فردية تحول تدريجا الى خندق شقي للافراد .

— مراكز الراحة عند أسفل التل .

— سراديب المواصلات بين مراكز القتال ومراكز الراحة .

٧ — ذخيرة الاحتياط : —

— ١٥ ملقمة للرشيش .

— ٣٠ قنبرة للقذاف .

— ٣٠ بندقية للبندقيات .

٨ — المقر : —

— آمر الفئة عند المرتفع الكائن على ٢٠ متر الى الخلف من حضيرتنـــــا .

— مركز الاسعاف : قرب مقر السرية عند الاجمة على ٣٠٠ متر الى الوراء .

يتمم هذا الامر برسم تخطيطي أو تصويري لمنطقة الحضيرة يبين فيه المهمات ومراكز الافراد وحدود الجوار . وقد تنظم وصايا الدفاع على شكل جدول وذلك عندما يسمح الموقف وتقدم الاشغال بذلك .

الفصل الثاني والثلاثون

في الرسائل والتقارير

١٨١ — أمور عامة .

ان جمع المعلومات وارسالها بالسرعة لأمر على جانب عظيم من الاهمية والخطورة . فالمعلومات التي لا تصل في وقتها تفقد معظم قيمتها فضلاً عما قد يورث التأخير في ارسالها من نتائج وخيمة.

ترسل المعلومات فوراً بوسائل المخابرات المتيسرة من لاسلكية أو هاتفية أو ضوئية أو حيوانية ، فان تعذر الحصول على هذه الوسائل ، لجأ المرؤوس الى تسيير ما لديه من الأخبار الى آمره بواسطة السعاة .

توضع المعلومات الحاصلة على هيئة رسالة او تقرير . وتكون الرسالة شفهية أو كتابية ، بينما يغلب أن يكون التقرير كتابياً . وتتكون كل رسالة أو تقرير من :

— المقدمة ،

— والمتن ،

— والنهاية .

تدل المقدمة على المرسل ومقصد الرسالة ورقمها وتاريخها ، ويتضمن المتن مآلها ومحتوياتها، وتحتوي النهاية على ساعة الارسال وتوقيع المرسل المقرؤ . وتكون الصيغة سهلة مقتضبة ، دقيقة واضحة ، فلا حشو فيها ولا غموض . وليس في مراسلات القتال عبارات تبجيل أو مجاملة ، كما لا يسمح للمرسل بالاتيان فيها على ذكر اشياء شخصية لاتمت الى الخدمة بصلة .

۱۸۲ — الرسالة .

تختلف الرسالة عن التقرير باقتضابها وصيغتها البرقية ،وتختص بالمعلومات المستقاة أثناء القتال والتي ترتدي طابعا مستعجلا . وهي شفهية عندما يتيسر ارسالها بطريق المخاطبة المباشرة ، بالهاتف مثلا ،وكتابية في بقية الحالات . وقد يحدث أن يجبر آمر الحضيرة على تكليف بعض رجاله برسالة شفهية ، ولكنها واسطة غير محمودة لما تتعرض له محتويات الرسالة من تحوير الناقل لنصها أو خطأه وسهوه في ادائها . وتنظم الرسالة على الكيفية التالية :

« رقم ٢ .

— في ٩ — ٤

الى الفئة الثالثة

من

الحضيرة الاولى

ــ ثلاث دبابات عدوة عند التل الكبير ـ أراقبها .

ــ س + ١٥ ر ٩

ــ النائب كمال . »

تحدد النقاط الأرضية بضبط واحكام بواسطة المخطط أو بموقعها بالنسبة الى الشمال الأرضي ونقاط الهداية المعلومة . ومن الافضل استعمال الاحداثيات كلما أمكن ذلك . مثلا :

« ـ رقم ٥ .

ـ في ١٢ ـ ٦ .

الى الفئة الاولى

من

الحضيرة الثانية

ــ بلغت الهدف في النقطة ٤٥ ـ ١٦

ــ العدو في الغابة العذراء .

ــ رتل من السيارات في الوادي على ١ ك م غرب الغابة .

ــ الحضيرة تراقب .

ـ س + ٢٥ ر ١٠

ـ النائب زياد . »

ترفق الرسالة عادة برسم تخطيطي غاية في البساطة بيان فيه موضع الحضيرة وترتيبها على الأرض ومكان الخصم . والأمثال التي سبق فأوردناها هي مختصة بالمراسلات خلال مراحل الحركة ولا مجال لمقارنتها بالرسائل المرفوعـــة اثنـاء السلم او خارج ساحة القتال .

١٨٣ — التقرير .

يتضمن التقرير معلومات اوفى وأعم من المعلومات التي تحتوي عليها الرسالة ، وهو لذلك أوفى شرحا وأكثر ايضاحا. ويستدعي تنظيم التقرير وكتابته فراغا من الوقت ومتسعا فيه ، وا كثر ما يجري هذا التنظيم وراء الخطوط أوعلى موضع محصن . والتقارير كثيرة متنوعة منها الخاص بالربايا ومنها مايتعلق بأمور الدفاع على الموضع ووصايا المدافعة . وقد اتينا على نوعين من التقارير عندما تعرضنا لبحث الربيئة في الفصل التاسع والعشرين من الباب السادس ،وفي حديثنا عن الأوامر في الفصل السابق من هذا الباب .

١٨٤ — وصايا هامة .

ان المهم في الرسالة والتقرير هو المعلومات الواردة فيها وليس الشكل او الاسلوب في الكتابة . وليس لآمر الحضيرة ان يمسك عن ارسال معلوماته لشكه أو لعدم معرفته لطريقة سبك رسالته.

ويجب ان يكون المتن واضحا وأن ينتهي ببيان مايريد الكاتب عمله ، وان يكون الخط بينا سهل القراءة ، وأن تكتب الأماكن بأسمائها كما هي واردة في المخطط .

الفصل الثالث والثلاثون

اشارات الميدان

١٨٥ — تعريف الاشارات .

تبنى الاشارات على أساس المشاهدة . وهي كناية عن مجموعة من الحركات المتفق عليها للتعبير عن المطلوب عمله بالنظر عندما يتعذر استعمال الصوت وغيره من أسباب المخاطبة . وانه لمن العسير على الآمر ان يتمكن في كل مرة من جمع رجاله حواليه لاعطاء أوامره أو اسماعهم هذه الاوامر عن بعد لما قد يحول دون ذلك من فتك النار ، وأزيز الرصاص ، وصفير القنابل وانفجارها ، أو لأن ظروف الموقف تتطلب السكون والصمت والتلصص لغرض الوصول الى المباغتة .

تعطى الاشارة بوسائط عدة . غير أننا سنكتفي لهذا الموضوع بالتكلم عن الاشارات المرسلة بواسطة الذراع والبندقية والصفارة لسهولة استعمالها وتوفرها لآمر الحضيرة في كل وقت .

١٨٦ تعريف الاشارات .

انفتح : يمد الذراع الى اقصى مداه فوق الرأس ويلوح به على مهل من جانب الى جانب . وتكون اليد مبسوطة وتنزل واطيا حتى الوركين على جانبي البدن . ويشير الآمر بعد نهاية الاشارة الى الجانب المطلوب الانفتاح فيه .

تقدم : يلوح بالذراع من الخلف الى الامام تحت الكتف .

قف : يرفع الذراع الى أقصى مداه فوق الرأس .

تراجع : يدور الذراع فوق الرأس .

غير الاتجاه: يمينا (أو يساراً) . يمد الذراع أولا باستقامة الكتف ، ثم تجرى حركة دائرية وعندما كالما يتجه الذراع والبدن نحو الناحية المطلوبة . وعند وقوف الوحدات تعني الاشارة أعلاه بدل الموضع يمينا (أو يساراً) .

انحرف او استدر : يميناً (أو يساراً) ـ يدار البدن او السيارة صوب الناحية المطلوبة ويمد الذراع باستقامة الكتف مشيراً للناحية المطلوبة .

هرول : أواسرع الخطى، تحرك اليد المنقبضة صاعدا ونازلا بين الفخذ والكتف .

خفف السير : ترفع الذراع باستقامة الكتف جانبيا ويلوح من الأعلى الى الاسفل بحركات متزنة بطيئة .

اتبعني : تحرك الذراع من الخلف الى الأمام فوق الكتف.

شغل : تحرك اليد بدائرة كما تفعل عند تشغيل محرك .

اركب : حركتان او ثلاث حركات صاعدة خفيفة باليد والراحة متجهة الى فوق .

انزل : حركتان او ثلاث حركات خفيفة باليد مبسوطة نحو الارض وراحتها متجهة الى تحت .

اوقف المحرك : تمد الذراع الى تحت واليد مبسوطة ويلوح عبر البدن بمحاذات الأرض .

خطر : اليدان مشتبكتان فوق الرأس وعلى علو شبر منه.

الي : اليد موضوعة على الرأس .

بالزمر مسافة : الذراعان افقيان باستقامة الكتفين وعلى موازاة اتجاه المسير .

بالزمر فرجة : الذراعان افقيان باستقامة الكتفين وعلى وضعية قائمة على اتجاه السير .

بالرتل : ذراع واحدة ممدودة باستقامة الكتف على موازاة اتجاه السير .

الوثب جميعا : اليدان مشتبكتان على علو الصدر وعلى ثلاثين سنتيم منه .

الوثب بالزمر : اليدان موضوعتان على الكتفين من أعلى الى اسفل

الوثب فرادى : قبضة اليد على عشرين سنتيم من الأنف .

١٨٧ — الاشارة بالبندقية .

المدو منظور بأعداد قليلة : ترفع البندقية فوق الرأس بأقصى مدى الذراع بمحاذاة الأرض والفوهة موجهة الى الأمام .

المدو منظور بأعداد كبيرة : ترفع البندقية كما في اعلاه لكنها تعلو وتهبط بكثرة .

المدو غير منظور : تمد البندقية افقيا باستقامة الكتف .

دبابات المدو : ضع غطاء الرأس على بندقية ولوح به في الاتجاه الذي تأتي منه الدبابات .

راقب في هذا الاتجاه : اعط البندقية وضعية الرامي بدون سند والفوهة موجهة نحو الجهة المطلوبة .

اطلق النار : قم بفتح وتسكير المغلاق مرات متوالية

١٨٨ — الاشارة بالصفارة .

الحذر : صفرة قصيرة .

الانذار : سلسلة من صفرات طويلة وقصيرة متعاقبة بالتبادل

طائرات العدو : سلسلة من صفرات قصيرة .

الى الأمام : صفرة طويلة تعقبها بعد فترة صفرة قصيرة .

الغازات : صفرة طويلة متواصله .

الآليات : سلسلة من صفرات طويلة متقطعة .

٦٨٩ — تنبيه .

تتطلب الاشارات بالذراع وبالبندقية من الجسم وضعية تساعد على مشاهدة الحركة وفهمها ، كما تتطلب السلامة الشخصية وجوب التحرز وعدم التعرض للكشف أو الاصابة بلا فائدة . ولذلك كانت الاشارات بهذه الوسائط مفضلة عند وجود ستر او ملجأ يقي القائم بالاشارة من نار العدو ومن أنظاره على قدر المستطاع. فيترتب على آمر الحضيرة اذن ان يفتش عن مكان صالح يرسل منه اشاراته بحيث يضمن سلامته ويتوصل الى تحقيق بغيته . فان لم يجد طلبه أو لم يسعفه الوقت في ذلك لجأ الى اجراء حركاته كيفما تيسر له .

الباب الثامن

في الوقاية من الطائرات والمدرعات ومقاومتها

الفصل الرابع والثلاثون

المهاجمات الجوية

١٩٠ — توطئة .

تكون الوحدات معرضة للغارات الجوية في كل وقت . والطيران سلاح فتاك بكل من لا يحسن التدرأ منه . وهو وان كان عظيم الخطر هائل التأثير على معنويات الجند وحيويتهم الكفاحية ، فانه من الممكن الحد من مفعوله بتدابير الوقاية السلبية والمقاومة .

يحدث الهجوم الجوي بمختلف أنواعه ضحايا وخسائر باهظة الثمن إذا كان هدفه جنداً ناقص التدريب ضعيف الروح . ولكنه لايحصل على نتيجة شديدة الوطأة ازاء جند مدرب متين الاعصاب حتى ولو كانت اسباب المقاومة ضعيفة او معدومة . والغارة الجوية

عبارة عن سلسلة متواصلة من الرعد والبرق تصم الآذان وتسبب صدمات عنيفة بدنية ومعنوية ، وتعزل المرء عما حوله حتى ليخيل اليه وكأنه الوحيد الحي في عالم ميت متهدم تتناثر أنقاضه في كل فج وصوب ، حتى اذا هدأت العاصفة وانقشع الغمام وانطفأ اللهيب عاد الجندي الى نفسه ورأى ان الاضرار النـــاتجة هي ابسط بكثير مما توهمه .

فعليك أيها الآمر ان تعرف هذه الحقيقة وأن لا تهمل اتخاذ التدابير لحماية جندك من غارات السماء . واعلم بأن قنابر الطائرات ورصاص رشاشاتها لا تختلف عن مثيلاتها من الاسلحة التي تصوب نارها الى الطائرات المهاجمة او التي يستعملها خصمك المتربص على الجبهة امامك . واخش اكثر ما يكون الرعب الذي قد يستولي على قلوب طائفتك وعقولها ، وقاومه بكل ما تستطيعه من وسائل .

لا يجب ان نستسلم للخطر وان نقبع في جورنا بانتظار هدوء العاصفة ، بل علينا ان نقاوم الطائرات المغيرة وان نرميها بمقذوفاتنا المتيسرة لنا ان أمكن ان تنالها اسلحتنا ، او نربض بلا حركة في ملاجئنا لا خوفا وتهربا وانما بانتظار الفرصة السانحة لمتابعة القتال .

١٩١ — أنواع الهجوم الجوي .

تهاجم الطائرة بالقنبرة ، أو بالمدفع ، أو بالرشاش ، أو بكل هذه

الاسلحة مجتمعة . وتقوم بغاراتها على موجات متعاقبة تفصل بينها فترات من الوقت مختلفة، وقد تكتفي بهذه الغارات او تتبعها بقذف مشاة الهواء . وتستهدف الطائرات التدمير الكامل الشامل ، لا تفرق بين الاشخاص والمعدات والمدن والسكان، وأشد ما يكون فتكها بالمحلات أو الطوائف المجتمعة .

تعمل الطائرات بالقصف أو بالانقضاض . فان اكتفت بالقصف حلقت عالياً في السماء بحيث تتعذر مقاومتها بغير الوسائل المختصة وطائرات المطاردة . وان عمدت الى الانقضاض لغرض الفتك بالجند بالمدفع والرشاش ، اضطرت الى الهبوط حتى ارتفاع يسهل معه منالها بأسلحة المشاة من بندقية ورشيش ، في هبوطها وصعودها ، على شرط ان لا تكون مدرعة وان لا يزيد ارتفاعها عن ٦٠٠ متر .

١٩٣ — أساليب الحماية .

ترتكز الحماية من الهجوم الجوي على طرق الوقاية السلبية وعلى المقابلة بالمثل . وتتكون طرق الوقاية من تدابير الاختفاء والتفرق والنزول في بطن الارض . اما المقابلة بالمثل فتقوم بالدرجة الاولى على عاتق طائرات القنص والمطاردة ، وثم على عاتق الاسلحة الارضيـــة .

تتوقف طريقة الوقاية او طرقها على الظروف ، وليس الاختفاء

أثناء المعركة أمراً متيسراً في كل وقت ، كما ان الحركة لا تسمح بتكييف الارض او حفرها لتكون صالحة عند اللزوم، ولهذا فان الانتشار على الارض انتشاراً كافياً خير وسيلة مبدئية لتجنب الغارة او تخفيف ويلاتها. فاذا تفرق أفراد الحضيرة تاركين بين الواحد والآخر منهم فاصلة من ٥ الى ١٠ خطوات جعلوا انفسهم هدفاً قليل الجدارة بالضرب ، وأمنوا نوعاً ما فتك الرصاص وشظايا القنابر . ولا يقف انتشار الحضيرة على هذا النحو مانعاً أمام سيطرة الآمر واستطاعته لتسيير دفة النيران .

يتوجب على كل وحدة مهما صغرت ، سواء كانت مرابطة أو متحركة في خارج ساحة العمليات او في داخلها ، ان تعمل على تأمين اختفائها وتحقيق تدابير الوقاية من رصد وخنادق واستخدام للستر المتيسرة . ومهما قصرت فترة التوقف او الاستراحة فان على الحضيرة ان تستعملها للنزول في بطن الارض فوراً وبلا أدنى تمهل.

١٩٣ ــ وصايا هامة .

تقوم الوقاية السلبية على أسس الاختفاء والتمويه . ولهذه الأسس قواعد معينة للتنظيم والتطبيق لا بد منها، ومن هذه القواعد:

الظل : استفد من ظلال الاشباح الطبيعية وطيات الأرض والحفر والأشجار وغيرها، ولا تنس ان الظلال تتحرك مع الشمس.

وتذكر أيضاً ان ظلال العجلات والسيارات والخيام والأسلحة هي التي تظهرها للراصد الجوي. فاذا لم تجد وسيلة يتخلص بها من هذه الظلال فحاول ان تجعلها متقطعة بحيث يصعب على الراصد أن يهتدي بها الى نوع الهدف الحقيقي وينبغي توجيه العجلات الواقفة في العراء شطر قرص الشمس .

الشباك : تخفى البنادق المضادة والرشيشات بواسطة الشباك، وكذلك السيارات والخنادق ومرابض الهاون .

الأتربة : يجب ان لا تخفي الاتربة المستخرجة من الخنادق والحفر كي لا ينكشف أمرها ،

التنظيمات الكاذبة : اخدع العدو بحفر خنادق صورية ونياسم بعيدة عن تلك التي تستعمل فعلا ، ولا تسمح بوجود نياسم ظاهرة تؤدي الى الموضع ، فاذا قضت الضرورة بوجود هذه النياسم فلتكن متعددة وباتجاهات مختلفة بقصد التضليل واذا لم يكن هنالك من مفر لوجود نيسم يؤدي الى الموضع وجب والحالة هذه مواصلة امتداد النسيم الى ما وراء الموضع .

التربض : لا تتطلع الى طائرة تحلق فوقك اذا أردت البقاء مختفياً ، واجتنب التربض في الاماكن الظاهرة المنفردة كالاحراش الصغيرة والبيوت المنعزلة ، واحفر الارض ولو الى عمق قدم فان

ذلك أنفع لوقايتك، واذا رآك الخصم في المراة فانبطح ووجهك على الارض . ولا تسرف في تزيين الشباك ومعالم الزخرفة كما وعليك ان لا تفرط في غش الاسلاك او شدها اكثر من اللازم . ويجب ان لا تدع شيئاً من الموضع يلمع من الداخل ويظهر من الخارج وأن لا تطلق نارك على طائرة بعيدة عن مدى سلاحك .

١٩٤ — الانذار .

لا توصل تدابير الوقاية أو المقاومة الى النتيجة المطلوبة منها أن لم تدعم بتعاليم صارمة واجراآت دقيقة من الترصد والرقابة. ومن الافضل ان تستند هذه التدابير على الوسائط الموجودة في حوزة الفئات المختصة . ولكن الحضيرة لا تملك مثل هذه الوسائط ، ولذلك فان رقابتها للسماء تقوم على الراصدالمعين خصيصاً لهذه الغاية. وعلى الراصد ان يواصل ترصده وان يراقب الشمس والسحب والظلال المنخفضة التي تستتر وراءها الطائرات المتقربة ، كما وعليه ان يستعمل عينيه وأذنيه على السواء .

عندما تعطى اشارة الخطر أو يسمع هدير الطائرة يسرع الجنود الى خنادقهم وحفرهم وملاجئهم فيختبئون فيها ، وهناك يراقبون الطائرة دون ان يظهر من اجسامهم او حركاتهم ما يدل عليهم . ولا يجوز التراكض في حالة ظهور مفاجئ قريب للطائرة

لئلا يعم الاضطراب والفوضى بين الجند ، بل الانسب الاحتفاظ بالهدوء والبقاء وقوفاً أو نياماً على الارض وعلى استعداد المقاومة بالنار .

١٩٥ — نار الاسلحة الخفيفة .

لا يرجى من البندقية او الرشيش تأثير عملي على طائرات تحلق على ارتفاع يزيد عن ٦٠٠م . والرشيش يطلق بالرمي المستمر بملقمات كاملة ، بينما يملاء مخزن البندقية بتمامه ويجري الاطلاق موحداً من كافة البندقيات الموجودة .

تفتح النار على الطائرات بايعاز « قتال الطائرات » فيتفرق الجنود وينتظرون دخول الطائرة في حدود المدى ليفتحوا نيرانهم عليها بدون أوامر اخرى ، وعلى آمر الحضيرة ان يظل مسيطراً على نيرانه وجماعته ، فان تعذرت هذه السيطرة لسبب من الاسباب كالغوغاء والضجيج وتفجر القنابل ، وجب على الجند ان يستفيدوا من ابداعهم الذاتي وان يقاتلوا الطائرة كل بمفرده .

١٩٦ — الخنادق الشقية .

تنفلق القنبرة فتتطاير شظاياها الى فوق . ولذلك فكلما كان المحارب قريباً من الارض كلما قل الخطر المحدق به . فلهذه الغاية تستعمل الخنادق الشقية التي لا يزيد عرض فتحتها عن ٦٠ سم .

ويختلف طول الخنادق باختلاف المدد المعد لاشغالها غير أنه يكون من الافضل البدء بحفر الخندق لرجلين على ان يمدد فيما بعد للحضيرة بكاملها وذلك بوصل الخنادق بعضها مع بعض . ويتعلق العمق بامكانيات الحفر ووفرة الوقت . ومن الواجب أن يتعود الجنود على ان ينظروا الى حفر الخنادق نظرة جدية ترتبط بها سلامتهم الى حد كبير .

الفصل الخامس والثلاثون

في الوقاية من المدرعات ومقاومتها

١٩٧ — سبل الوقاية .

ان احسن وسيلة للوقاية من المدرعات هي المقاومة الفعلية المبنية على الفطنة والبسالة والخديعة . ولا جدال في أن هذا النوع من الكفاح يتطلب معدات خاصة ، ولكنه يتطلب قبل كل شيء أعصابا متينة واعداداً قويا . وليس للحضيرة ان تعتمد الا على نفسها في تأمين وقايتها وضمان سلامتها من شر المدرعة . ولها من أسلحتها وتجهيزاتها مافيه الكفاية وأزود بشرط أن تحسن استعمال هذه المعدات ، وأن تكون قد دربت أثناء السلم على طرق صيد الدبابة

وقنص المصفحة ، وان تكون معنويات افرادها عالية وقوية .

تقوم الوقاية على تجنب الوقوع فريسة سهلة للمدرعة ، وعلى مطاردة العدو في نفس الوقت . والقتال على هذا الشكل بالرغم أخطاره وصعوباته ممكن التحقيق محمود النتائج . فهو من جهة مراوغة واختفاء وتحفز وكمين ، ومن ثم انقضاض على الطريدة واصابتها من حيث لا تنتظر .

١٩٨ — وسائط المقاومة .

ان للاسلحة الحضيرة تأثيرا فعالا على المدرعة لن اصابت منها او من ركبها مقتلا . وهذه الاسلحة على نوعين :

أ — نوع لا تأثير له على الدرع وانما على الاشخاص ، ويتكون من البندقية والرشيش والقذيفة اليدوية . ولهذا السبب فانه لا يستعمل إلا للرمي على منافذ التهوية والبرج المفتوح أو على الركب الموجود خارج العجلة لسبب ما كالاستراحة والتموين بالمحروقات أو اصلاح خلل في المحرك .

ب — ونوع ينال من المدرعة فيخترق درعها المعتدل أو يقطع سلسلة انسيابها كالبندقية المضادة ، أو يسبب عطلاً في محركها أو عتلة السرعة فيها كالقذيفة المتفجرة أو المحرقة والزجاجة المختلفة ، او ينفذ الى داخلها فيدمر ركبها كما هي الحال في بعض القذائف المفجرة .

١٩٩ — القتال بالاسلحة الخفيفة .

اذا افتقرت الحضيرة الى وسائط المقاومة المؤثرة على الدرع وجب عليها أن تجنب مجابهة المدرعة وجهاً لوجه ، فتختفي عن انظارها دون أن تفقدها أو تكشف عن مطارديها . وتداوم الحضيرة على رقابتها ساعية الى اقامة شبكة من الاشراك والمكامن في الاماكن الصالحة ، ومتربصة بالركب لغرض صيده فور تكشفه . فاذا أراد العدو داخل الدبابة أو المصفحة زيادة في الرؤيا فعمد الى فتح نوافذه ، أسرعت الحضيرة الى رشقه برصاصة باحكام وبلا تسرع . وأن توقف المدرعة لأن سدادة أو حفرة قد اعترضت سبيلها ، كمن لها القناصون وانتظروا ان يخرج ركبها لفتح الطريق فيصطادونه ويجندلونه . وان لم يفعل هذا ولا ذاك ثابر الافراد على مراقبته وانتظروا مجيء الليل حليفهم المفضل والخصم اللدود لمدوهم المحدود النظر .

٢٠٠ — مهاجمة المدرعة .

لانهاجم المدرعة الا إذا تيسرت للمهاجم سبل الفتك بها وظروفه المؤاتية . فالاسباب تتهيأ بوجود الاسلحة المؤثرة والظروف تنتج عن الارض وموقف الخصم . والاسلحة المرغوبة هي :

— البندقية المضادة ،

— الزجاجة المخلطة ،

— القذيفة المفجرة ،

— اللغم ،

— المتفجرات .

ولا يشترط لمهاجمة المدرعة اجتماع هذه الوسائل بمجملها تحت تصرف الحضيرة ، بل يكفي بعضها أو احداها للوصول الى نتيجة جيدة . ويستند استعمال هذه الاسلحة على مهارة الصياد ورباطة جأشه . فالدبابة أو المصفحة مسلحة تسليحاً متيناً قويا ، ولكن رميها محدود المدى والمحرك كما هو سهل على الكشف والمشاهدة . فلا يجب مثلاً أن يتحرك القناص الا عندما يبصر بالمدفع أو الرشاش يتجه عنه ، واذا رآه اثناء قفزته يعود باتجاهه قبع في الملجأ المتيسر قربه بلا تباطيء . وان أحسن فرصة للفتك بالآلة هي انتظار مرورها في محل ضيق كواد أو مضيق قد سد مقدما وعلى آمر الحضيرة أن لا يتوانى عن الاخبار بما يصادفه من الآليات العدوة لأن السرعة في تبليغ الخبر تساعد على تهيئة وسائل المقاومة ونجاحها .